



المدرسة المستنصرية  
Mustansiriyah Madrasa

# بغداد

بغداد عاصمة السياحة العربية لعام 2025  
Baghdad to be Arab Tourism Capital for 2025



60



طيبة غسان  
في مسلسل رعب



88

الذكاء الاصطناعي  
وتقليل التلوث  
البلدستيكي



40

نظام المحاولات معلق  
بين أمنيات الطلبة  
وقوانين الوزارة

84



كلاسيكو العراق  
ينتهي حباب

الطقم الرسمي  
أناقة استثنائية



74



رقم الإبداع في دار الكتب  
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA



14 سلاماً بقية الله الحجة المنتظر  
صاحب العصر والزمان



24 المدن الذكية حملة حكومية  
لازدهار التنمية



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة أسبوعية عامة  
نصف شهرية مؤقتة  
تصدر عن شبكة الإعلام  
العراقي

469 السنة العشرون  
15 شباط 2025

رئيس الشبكة  
كريم حمادي

رئيس التحرير  
حليم سلمان

مدير التحرير  
علي السومري

سكرتير التحرير  
وليد التميمي

المدير الفني  
ياسر جمال

التصحيح اللغوي  
كاظم إبراهيم

المساهمة عبر الانترنت  
للمجلة  
التحرير: 07828070778  
الاعلانات: 07828070750  
التوزيع: 07809210536  
editor@magazine.imn.iq  
الاعلان  
Adver@magazine.imn.iq

الفنون / محسن إبراهيم  
الرياضة / أميرة محسن  
التحقيقات / رجاء الشجيري  
الأسرة / ميساء فاضل  
الترجمة / آلاء فائق  
الإدارة / رعد كاظم



## فائق حسن من أفضل الملونين في العالم

1914 - 1992

زياد جسام

فنان تشكيلي صاحب موهبة استثنائية، لقب بـ "المعلم" لدوره الكبير في التعليم الأكاديمي، وبالتأثير على أجيال من الفنانين، أسس فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام 1939.

استكشف طوال مسيرته الفنية أساليب مختلفة في الرسم وتقنياته الفنية. كما عُد واحداً من أفضل الملونين في العالم، وعرف بمحاكاة الشكل والجوهر الحقيقي لروح الحياة العراقية اليومية. كان مولعاً برسم القرويين والعمال والفرسان والمناظر الطبيعية، ويصورها برهافة انفعالية وبأسلوبه الواقعي الأكاديمي المميز.

فائق حسن، المولود في بغداد سنة 1914، تلقى أول مكافأة لموهبته الفنية سنة 1933، إذ كان ثاني من حصل على منحة حكومية

لدراسة الفن في أوروبا. سافر إلى فرنسا والتحق بالمدرسة الوطنية العليا للفنون

الجميلة في باريس، حيث تلقى

تعليماً في الفنون، تقليدياً

إلى حد ما. تعرف في تلك

الفترة إلى شخصيات بارزة

في أوساط الفن الحديث

في أوروبا، وقد تأثر بشكل

خاص ببعض الفنانين، مثل (ماتيس)

و(دولاكروا)، مبدياً اهتماماً خاصاً

بتعاملهما مع الألوان.

مثل العديد من طلاب

الفنون. أمضى فائق

سنوات إقامته في باريس

مستفيداً من جوانب

دراسته الفنية وتجاربه

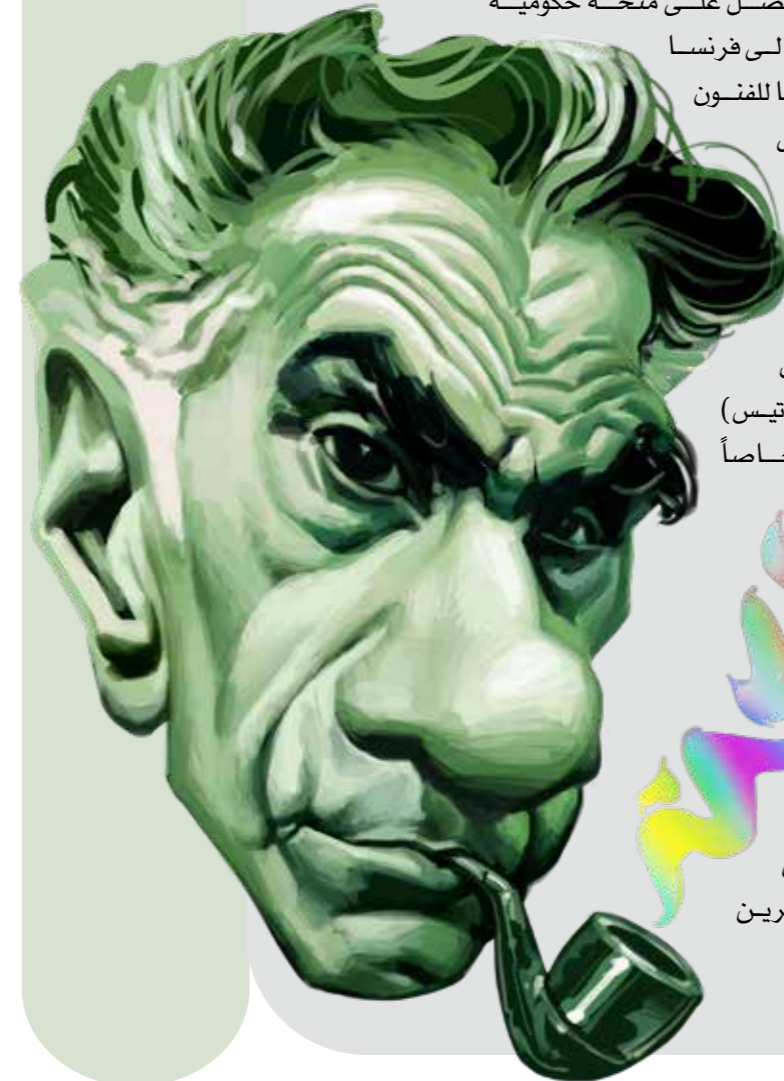
الحياتية وعاد إلى

بغداد بعد حصوله على

البكلوريوس، وتخرج العديد من

الأجيال على يده، محترفين متأثرين

بفنه وإبداعه.



AK24

رسوم / علاء كاظم



اتصل على رقم الطوارئ الموحد في العراق

تم توحيد رقم الطوارئ المجاني  
ليشمل جميع الحالات الطارئة

شبكة الإعلام العراقي

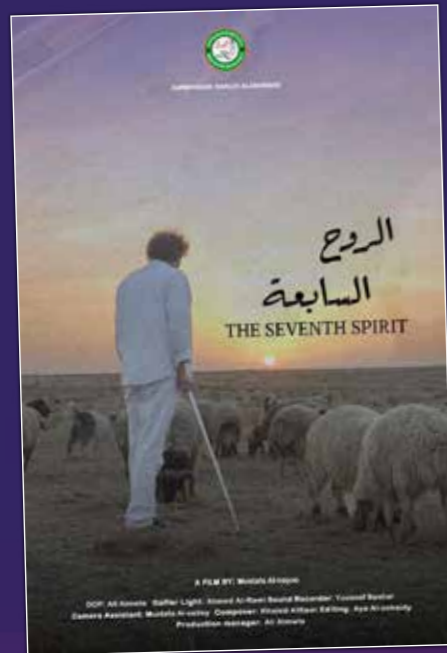
الشبكة

ALSHABAKA ALIRAQYA



مجلة أسبوعية عامة  
نصف شهرية مؤقتاً  
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

الاجتماعية والسياسية والتربوية. الكتاب التي تُقام في محافظات العراق، وعبر تنفيذ مبادرات تخص المسرح، لدينا مسرح الشارع، وأطلقنا مبادرة (مسرح المضيف)، الذي سيبدأ في شهر رمضان المقبل، وهو شكل مسرحي جديد أطلقت دعوة تبنيه خلال مهرجان أسبوع سوق الشيوخ الثقافي الذي أنجزناه قبل شهرين، ومهرجانات الشعر التي تكتشف شعراء تقدمهم للعالم عبر طبع منجزهم ونشره في كتب. وزارة الشباب والرياضة لديها خطة صممتها شخصياً من إيماني بأن شبابنا قادرين فعلاً على التغيير للأفضل، والسينما واحدة من وسائل الجذب والاعتناء بالشباب، لهذا عملنا على أن تكون متاحة لهم، عبر إطلاقنا ورش صناعة الأفلام التي تستقطب المواهب الشبابية المهمة



ولتسليط الضوء على مهرجان واستعداداتهم ورسالته، كان لنا معه هذا الحوار، حوار ابتدأناه بسؤال \* (سينما الشباب يمكن أن يتغير) شعار مهرجانكم، مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب، هل تؤمن بقوة السينما في تغيير المجتمعات نحو الأفضل والتعبير عن هويتها؟ - في بلد مثل العراق، تعرّض ويتعرّض لتغيرات هائلة على مختلف الصعد، يقف الشباب في الواجهة لمراقبة هذه التغيرات والتأثر والتأثير بها، السينما هي واحدة من وسائل المراقبة البصرية وتسجيل هذه التغيرات. إنها ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة قوية للتعبير عن قضايانا



\* هل انتبهت الوزارة اليوم لأهمية السينما، بعد عقود طويلة من الاهتمام بالرياضة فقط؟ - منذ تسلمي منصبى التنفيذي وزيراً للشباب والرياضة، وضعت سياستي التي تقوم على أن الوزارة هي وزارة شباب أولاً، ورياضة تالياً، الأمران لا ينفصلان، لكننا نتحدث عن أولوية. وفي السنتين الأخيرتين شهدت الوزارة تحولاً في سياساتها نحو تقديم الدعم للثقافة والفنون، وتقديم دعم للشباب للحصول على كتب للقراءة عبر مبادرات (أقرأ)، التي تمولها الوزارة لصالح الشباب في معارض

## مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب.. وزير الشباب والرياضة الدكتور أحمد المبرقع: السينما قادرة على التغيير

حوار/ علي السومري



من عائلة قاومت الدكتاتورية وقدمت عشرات الشهداء من أجل الخلاص من طغيانها، عانى الكثير بسبب الاضطهاد والملاحقة الأمنية آنذاك، عاش ظروفاً صعبة بسبب خلفيته السياسية وانتمائه وعائلته لحزب الدعوة الإسلامية. لكنها ظروف لم تقف حائلاً بينه وبين طموحه العلمي، الذي استمر حتى نيله شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص أكاديمي مازال حتى اللحظة يمارسه مع طلابه، بالرغم من استيزاره لوزارة الشباب والرياضة عام 2022. إنه الدكتور أحمد محمد المبرقع، رئيس (مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب) بنسخته الأولى، الذي ستنطلق فعالياته يوم الأربعاء المقبل للفترة من 19 - 22 من الشهر الجاري.



مهرجان العراق  
السينمائي الدولي  
لأفلام الشباب  
Iraq International  
Youth Film Festival

الدورة الأولى  
من 19 الى 22 شباط 2025





لإنشاء الصندوق الذي يقوم بتمويل صناعة السينما في العراق، ودعم الأفلام العراقية في مراحل الإنتاج، وهو مشروع، بحسب علمي، تم تقديمه وما زال أمر المطالبة به مرهوناً بالداعين إليه، لكنني أقول لك إن هناك جهوداً متواصلة في الحكومة لوضع آليات واضحة تساعد السينمائيين العراقيين على إنجاز أفلامهم من خلال إطار تشريعي وتنفيذي، يضمن وصول الدعم للمشاريع السينمائية الواعدة.

\* مارسالة الوزارة من خلال هذا المهرجان؟  
- رسالتنا الدائمة لشبابنا هي أن السينما قوة للتغيير نحو الأفضل، وهو ما نستطيع القيام به معاً من خلال دعم بعضنا بعضاً، نريد من خلال هذا المهرجان أن نقدم لأنفسنا وللعالم صورة العراق القوي بثقافته وفنونه التي يُنتجها شبابه القادرون على تقديم أعمال سينمائية مبهرة. مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب هو دعوة للإبداع وللحوار، وللتأكيد على أن السينما يمكن أن تكون جسراً يوصلنا بالعالم.



الدكتور أحمد المبرقم مع المخرج خالد الزهراو

الشباب الذين يستحقون أن يكونوا في المشهد السينمائي العالمي، وأنا ملتزم بالسعي لتحقيق ذلك.  
\* أين وصل مشروع صندوق دعم السينما العراقية الذي تبنته الحكومة العراقية؟  
- هناك منحة دعم السينما، وهي منحة قدمها السيد رئيس مجلس الوزراء للسينمائيين العراقيين لإنجاز أعمالهم، وهو أمر مختلف عن مشروع (صندوق دعم السينما العراقية) الذي تم تقديمه عبر مجموعة من الشباب السينمائيين

وتحويل وزارة الشباب والرياضة إلى داعم رئيس لهم.  
\* هل يمكن لوزارة الشباب والرياضة تخصيص أموال لإنتاج أفلام روائية احترافية طويلة تمثل العراق في المهرجانات العالمية الكبرى؟  
- وزارة الشباب والرياضة ليست جهة إنتاج قطاعية، بل هي حاضنة مسؤولة عن المواهب الشبابية وصقلها وتطويرها وتوفير التدريب اللازم لها، وما نطمح إليه أن تكون لدينا مواهب قادرة على إنتاج أفلام بمواصفات مقبولة. نحن نوفر دعماً مستمراً للشباب، لكننا لا ننتج أفلاماً بالمفهوم الربحي للإنتاج، لأنه من واجبات جهات أخرى في العراق، الذي تموله الدولة حالياً عبر مُنح الدراما ومنحة السينما التي قدمها السيد رئيس الوزراء المحترم ضمن دعمه للإنتاج الدرامي في العراق. بالنسبة لنا نعمل على إيجاد آليات تتيح توفير تمويل لتدريب الشباب، يقومون خلاله بإنتاج أفلام قصيرة، لكنني شخصياً أتطلع لشراكة وتعاون مع المانحين من الشركات العراقية والجهات الداعمة والمنظمات الدولية لدعم السينمائيين



دولي، هل سيستمر هذا التقليد؟  
- البدء بالتأسيس الصحيح هو الأمر الأصعب في أي عمل في الحقل الثقافي، وأنا هنا أتحدث عن مهرجان سينما يقدم نفسه بتقاليد المهرجانات الرصينة. حين فكرت في تأسيس مهرجان لسينما الشباب، عملت بقوة من أجل أن يكون واقعاً وليس خُلماً. ولأنني مؤمن بأن ما نقوم به يصب في صالح الشباب والمواهب، فأنا ملتزم بعمل مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب تقليداً سنوياً لن نتخلى عنه. بالتأكيد ستواجهنا الصعوبات، لكننا سنعلم على تذليلها من خلال شركاء موثقين يقدمون المساندة للشباب عبر تقديمهم الدعم لاستمرار المهرجان. وطالما استمر المهرجان ستستمر ورش صناعة الأفلام التي نخطط لتوسيع نطاقها وتوفير برامج مستدامة لها لدعم المواهب الشبابية عبر شراكات مع منظمات داعمة. نجاح المهرجان في دورته الأولى سيكون حافزاً لمزيد من الشراكات في حقل صناعة الأفلام الشبابية، وهدفنا هو تحويل المهرجان والورش إلى قوة دافعة لاكتشاف وتطوير المواهب الشبابية،

أرى ضرورة سرد ما تعرضنا له جميعاً كأشخاص عراقيين بمختلف انتماءاتنا وتوجهاتنا من سلطة الدكتاتور الذي دمر العراق. السينما يمكنها أن تساعدنا جميعاً في رصد ما حدث هنا، وتقديمه لنا لنكتشفه بتمهل وبوجهات ومعالجات عديدة. مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب هو خطوة عملية نحو بناء بيئة سينمائية شبابية تساعد على صناعة الأفلام، وتقديم دعم من خلال المنح الست التي سنقدمها كجوائز لصانعي أفلام شباب يقومون بعملية تطوير أفلامهم وإنجازها. نحن اليوم نقوم بتشجيع الشباب على إنتاج أفلامهم ونساعدهم بما متاح لدينا، ونعمل على أن نسهم في صناعة أفلام تقدم الواقع العراقي بمختلف جوانبه. وبالمناسبة، مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب ليس منصة لعرض الأفلام فقط، بل هو ملتقى لتبادل الخبرات وتسويق أعمال الشباب ومساعدتهم للانخراط في صناعة الأفلام.

\* تبنت الوزارة إقامة العديد من ورش صناعة السينما، وأسست لمهرجان

بالأفلام وصناعة الصورة، وأنجزنا بالفعل تجربة ناجحة في عدد من محافظات العراق، من نتائجها إطلاق مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب، الذي سيقدم هذه المواهب عبر ما أنجزوه خلالها. لدينا مواهب رائعة في جميع أنحاء العراق، والوزارة تدرك حجم مسؤوليتها عنهم، وعن تقديم كل الدعم لهم لتنمية مواهبهم والاستثمار فيهم بأفضل الطرق المتاحة، ومنها السينما الشبابية، من خلال ورش صناعة الأفلام ومهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب، التي نؤمن بأنها قادرة على تقديم العراق للعالم بغير الصورة النمطية التي تشكلت عنه.

\* منذ سقوط الطاغية عام 2003، وصنّاع السينما الشباب يطمحون لإنتاج أفلام توثق حقبته الدموية، لكنهم لم يجدوا دعماً حكومياً، هل يمكن اعتبار هذا المهرجان بارقة أمل من حيث الدعم؟  
- كأكاديمي، أقول لك إننا في العراق نمتلك إرثاً شائكاً مشتبكاً، لذا يجب حللته. من أجل ذلك





## ورش المهرجان وحلم الفيلم الأول



الشبكة العراقية

من لحظة انطلاق المشروع من قبل وزارة الشباب والرياضة، بأشر المخرج خالد الزهراو، المدير التنفيذي والفني للمهرجان، ومعه عدد من المختصين في الشأن السينمائي بتقديم محاضرات عن إنتاج الأفلام، مستعيناً بعدد من المحترفين بينهم الكاتب والسيناريست حامد المالكي والمخرج يحيى العلق ومدير التصوير عمار جمال، والمصور الفوتوغرافي محمد ديجان وآخرون، محاضرات وورش عمل تنقلت بين العاصمة بغداد وبعض المحافظات العراقية، انتجوا في نهاية المطاف عدداً من الأفلام التي ستعرض لأول مرة في المهرجان. تنوعت هذه الأفلام الروائية القصيرة والوثائقية بتسليطها الضوء على قضايا المجتمع العراقي، وساهمت بتعزيز رؤية جديدة عند صناعها.

نجحت الورش بإنتاج عشرات الأفلام السينمائية التي ستزج عتمة صالات سينما المهرجان مع بدء افتتاحه يوم 19 من الشهر الجاري.

يذكر بأن عدد الأفلام التي وصلت للمهرجان، المحلية والعربية والأجنبية بلغت مئتان وستة وثلاثين فيلماً من ثلاث وعشرين دولة.

وقد حرصت لجنة فحص أفلام المهرجان على اختيار أفلام تطرقت لموضوعات صنعها الشباب مثل الهوية والعلاقات الاجتماعية والهجرة والمستقبل، عبر قصص مبتكرة تبرز مهاراتهم الإبداعية.

منذ ما يقارب السنة، دأب الفريق المكلف بإقامة مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب، على إقامة عشرات الورش السينمائية في أغلب محافظات العراق، ورش تنوعت في صناعة السينما وإنتاجها وإعداد كوادر فنية، كان أغلبهم من عشاق الفن السابع، الذين لم تتاح لهم الفرص لدراسته أكاديمياً، وهنا كانت صعوبة المهمة الملقة على الفريق

مهرجان العراق  
السينمائي الدولي  
لأفلام الشباب



مهرجان العراق السينمائي  
الدولي لأفلام الشباب

مهرجان العراق  
السينمائي الدولي  
لأفلام الشباب  
Iraq International  
Youth Film Festival



الأربعاء	6:00pm اليساط الأحمر	7:00pm حفل الافتتاح	8:00pm انقشه ام		
الخميس	القائمة الثانية 10:00 AM انقشه ام Q&A	القائمة الثالثة	القائمة الثانية	القائمة الثالثة	القائمة الاولى
	2:00 PM	12:00 PM	4:00pm	7:00 PM	88.8.8
	شعلة	بين اليبين	يوم صعب	اول مرة	اول مرة
	امنية اخيرة	مصنوع للجمال يستخدم للضحك	بر سار		
	مكتب الامنيات	الروح السابعة	نساء جبل شكل		
ماتيمب	ماذا حدث	نصت الخط			
1420	ضينا القصيدة	ميراث			
ترويدة	تحت	السطح			
	يوم				
الجمعة	القائمة الثانية 10:00AM	القائمة الثالثة 12:00PM	القائمة الثانية 2:00 PM	القائمة الثالثة 4:00 PM	القائمة الاولى 7:00 PM
	تذكرة حمراء	هكذا يجب	انباه	يه امبي	ماهونا
	ولدت مشهورا	نحو الضوء	حدث ذات مرة في الموصل	جهنمية	حجر الفيران
	تعليقة	الاضطراب	اللقاء حيدر	نية	
	اتمينيا	سفرة	الرايب في صينيل	الفتاة الاخيرة	
شباط 11	كان هنا	امانة بحر	هقدان		
سحر	ليل الطاشفين	ضربة ساندوي بيل	التحدي		
رغبتك كعزة	الخطبة	سلام 3			
السبت	القائمة الثانية 10:00 AM	القائمة الثالثة 12:00PM	القائمة الثانية	القائمة الثالثة	القائمة الاولى
	شراشيب	سفرة	خطاف	خطاف	7:00 PM
	ويل الت	خطاف	نشطه	حفل ختام	حفل ختام
	علايق	جزيرة فلسطين	سايد افكت	مي ورد	مي ورد
	ختم صيب	السكة التي لم تسب	اصوام		
ضربان غرة	بيت ابيض مظلم	مائل			
المربية القصيدة	هي هامة الانتظار	دعلة امل			
الانسة بضماد		ع البحر			

للحريه من التواصل يرجى زيارة الموقع الالكتروني الخاص بـ

المهرجان

WWW.IYFF.ORG



- مسابقة الفيلم الوثائقي الاول
- مسابقة الفيلم الوثائقي
- مسابقة الفيلم الروائي الاول
- مسابقة الفيلم الروائي
- نظرة خاصة / مسابقة الجمهور





سنة 260 هـ وانتهت في 329 هـ ،  
كما ذكرتها أغلب الروايات. مرحلة  
الغيبية الكبرى بدأت سنة 329 هـ  
وتستمر حتى يأذن الله بظهوره.  
ومرحلة بزوغه وظهوره.  
**سيرة الإمام المهدي**  
توفي الإمام الحسن العسكري عليه  
السلام مسموماً عام 260 للهجرة،  
وكانت سن الإمام المهدي عليه  
السلام خمس سنوات، ولم يكن  
يظهر إلا للخاضة المقربين من  
أنصار أبيه.  
**غيبية الإمام المهدي (عج) الصغرى**  
غاب الإمام المهدي (عج) غيبته  
الصغرى وامتدت تسعاً وستين  
سنة، كان يتصل خلالها بوكلائه  
الخاصين الأمناء، وكانوا هم  
واسطة الاتصال بينه وبين الناس،  
يتلقون تعليماته وإرشاداته بواسطة  
الرسائل التي كانوا يحملونها إليه  
من كافة الأقطار، ويأخذون منه  
أجوبتها لأصحابها، كما كانوا  
يقومون بجباية الأموال الشرعية  
والتصرف بها في وجوهاً حسبما  
تقضي المصلحة، وهم وكلاؤه في  
تلك الفترة.  
**غيبية الإمام المهدي عج الكبرى**  
تعتبر أسباب غيبة الإمام المهدي  
(عج) الكبرى من الأمور الغيبية،  
وفي رواية عن الإمام الصادق عليه  
السلام، حين سئل عن ذلك قال:  
"إن هذا الأمر لا ينكشف إلا بعد  
ظهوره".

في 15 شعبان، ذكرى مولد الإمام المهدي المنتظر ع، يحتفل المسلمون بهذه الليلة المباركة، عن طريق إقامة مراسم متعددة. واستعدت كربلاء المقدسة بفتح ذراعيها لاستقبال ملايين المحبين والموايبن الآتين من مختلف المحافظات العراقية لإحياء هذه الولادة العظيمة. ونحن ننتظر أن يمنّ علينا الله بمنّه العظيم في تعجيل فرج مولانا صاحب العصر. نور هذه السطور عن نسبه الطاهر وسيرته العطرة:

إعداد / الشبكة العراقية

## سلاماً ببقية الله الحجة المنتظر صاحب العصر والزمان

**نسبه**  
هو الإمام محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). وأشهر ألقابه: المهدي، المنتظر، الحجة الثاني عشر، القائم، بقية الله الأعظم، صاحب الزمان .  
**معنى تسميته:**  
معنى كلمة "المهدي" هو كل من تلبس بالهدى والصلاح، ودعا إلى الحق والخير والصلاح المستقيم، وأصبح هذا الاسم علماً على الإمام الثاني عشر عليه السلام، كما أنه سيقود الثورة على الظالمين والجائرين، ويحارب الطغاة والجبابرة، فيملأ الأرض عدلاً.  
**نشأة الإمام المهدي المنتظر**  
كانت نشأة الإمام المهدي المنتظر في أسرة طيبة، فقد ولد سلام الله عليه في يوم 15 من شعبان سنة 255 هـ أو سنة 256 هـ في مدينة سامراء العراق، عاش خمس سنوات تحت رعاية والده الإمام الحسن العسكري (ع) وبصورة مخفية. تنقسم حياة الإمام (عج) إلى أربع مراحل هي مرحلة الطفولة، حوالي خمس سنوات تحت رعاية والده الكريم (ع) وراء ستار الإخفاء؛ لكي تتم حمايته من مؤامرات الأعداء، وعندما استشهد أبوه الإمام الحسن العسكري (ع) في سنة 260 هـ ففوض مقام الإمامة والولاية إليه (عج). ومرحلة الغيبة الصغرى التي بدأت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِرَوْلِيِّكَ الْفَرَجَ





بين المواطنين والأجهزة الأمنية، وتشجيع النساء أيضاً على الانخراط في الأجهزة الأمنية. مبينة أننا نسعى من خلال هذا التدريب إلى إعداد عناصر أمنية قادرة على القيام بدور فعال في حماية الوطن والمواطنين، وضمان الأمن والاستقرار في جميع الظروف.

### تذويب عقبات الاندماج

عن دور وزارة الدفاع في موضوع التدريب النسوي، تحدثت لنا رحاب حميد الغزي، من المديرية العامة للموازنة والبرامج في الوزارة، قائلة:

"هناك دور فعال لوزارة الدفاع في دعم الكادر النسوي بالورش والدورات واللقاءات مع العناصر المؤثرة والداعمة، وكوني إحدى منتسبات مديريات مكتب الأمين العام، أجد كل الدعم والتشجيع وإعطاء فرص أكبر لي ولكل المنتسبات. مضيئة: أن هذا التدريب يخدم المجتمع، وخاصة المرأة، وكل الفئات مستهدفة في وزارتنا للتدريب وإبراز مهارات النساء، عن طريق إشراكهن في الورش والدورات والمناصب واتخاذ القرارات، كل من منصبها. والتدريب له دور مهم في تطوير مهارات العنصر النسوي ومساواة المرأة مع أقرانها من الرجال، وهذا له تأثير إيجابي في المجتمع، كونها عنصراً فعالاً ومؤثراً.

### تدعيم الجانب الثقافي

المعلمة في دائرة إصلاح الأحداث زينب نمر عطية، تحدثت لنا عن دور الدائرة فيما يخص التدريب النسوي، معتبرة أنه يخدم دور المرأة ويحثها على الاشتراك في مثل هذه الدورات، بما يساهم في تطويرها المهني، خاصة نحن المهنيين، الذين نتعامل مع الأحداث والشباب المودعين بسبب ارتكابهم أعمالاً مخالفة للقانون. فهذه الدورات تساعدنا في عملنا لتحسين الدعم النفسي والاجتماعي ومهارات القيادة ومرونة المجتمع، فتساعد على المفاهيم الأساسية لدمج التواصل والممارسة الإبداعية في القيادة وإعادة التأهيل وبناء السلام ورفع مستوى ثقافة الموظفات في العمل.



سرى غضبان



رحاب حميد الغزي

والعمل. مضيئة: أن البرنامج يركز على تزويد المشاركين بالمعلومات اللازمة للتعامل مع التحديات الرقمية الأمنية الحديثة والتعامل باحترافية عالية.

وتابعت غضبان: أن هذا البرنامج يسعى إلى بناء الثقة المتبادلة بين أفراد القوة الأمنية والجمهور، من خلال تحسين الأداء وتعزيز قدرة العاملين على التأقلم مع المواقف المختلفة، كما أنه يركز على بناء القدرات في الجوانب الرقمية والتكنولوجية ومواضع الأمن السيبراني، بما يتواءم مع استراتيجية الأمن السيبراني العراقي. مشيرة إلى أن البرنامج يعد الأول المتخصص في هذه الجوانب المتطورة، وأنه قائم على دمج العناصر الأمنية النسوية العاملة في أكثر من قطاع بما يعزز الاندماج والتعامل بين القطاعات، وزيادة الوعي في تطوير البرامج الأمنية، وتعزيز الثقة

مع أقرانها من الرجال، وهذا له تأثير إيجابي في المجتمع، كونها عنصراً فعالاً ومؤثراً. وعن فكرة دمج العناصر الأمنية النسوية مع القطاعات الأخرى وما الغرض منها، أضافت الغزي: لا توجد عقبات في وقتنا الحالي، بل العكس، الرغبة شديدة للاندماج بالسلك العسكري والجهاز الأمني، ونسبة النساء



## البرنامج الأمني في مستشارية الأمن القومي.. وعاي المرأة أمان للمجتمع

مجلة الشبكة العراقية، حلت ضيفة على مستشارية الأمن القومي لتواكب عن كذب آلية وتفاصيل البرنامج التدريبي بحضور عدد كبير من القيادات والنخب والمختصين.

**تعزيز فاعلية المرأة**

د. مراد العسافي، مدير مركز الأمن السيبراني، مستشارية الأمن القومي، تحدث لنا عن آلية المبادرة وتفاصيل البرنامج، قائلاً:

نيابة عن مستشار الأمن القومي، افتتحنا برنامجاً تدريبياً جرى تصميمه بالشراكة بين مستشارة رئيس الوزراء لشؤون المرأة ومركز الأمن السيبراني في المستشارية، وأقره المجلس الأعلى للمرأة تحت شعار (وعي المرأة.. أمان للمجتمع) بحضور عدد من القيادات الأمنية البارزة.

يأتي هذا البرنامج ضمن المبادرات التي أعلنتها رئيس الوزراء خلال المؤتمر الأمني النسوي الأول، ويهدف إلى التمكين التقني والعلمي والمؤسسي للمرأة في قطاعي الأمن والدفاع، من خلال تدريب وحول أهداف البرنامج التدريبي تحدثت لنا د. سرى غضبان، المسؤولة في مركز الأمن السيبراني - مستشارية الأمن القومي، قائلة:

يهدف البرنامج التدريبي الى تطوير مهارات وقدرات العناصر الأمنية النسوية في مجالات متنوعة أهمها المجال الرقمي السيبراني الذي يتماشى مع البرنامج الحكومي في استراتيجية التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة الرقمية في العمل الأمني وحماية الملفات والبيانات الرقمية والوثائق المعلوماتية وكذلك بناء القدرة على اتخاذ القرارات السريعة في المواقف المعقدة والتركيز على تنمية المهارات الشخصية الرقمية والتنمية البشرية والقضايا المجتمعية الشائكة المنتشرة، التي باتت تشكل أحد أهم التحديات المؤثرة على الأمن والسلامة في المجتمع

متابعة/ ميساء فاضل

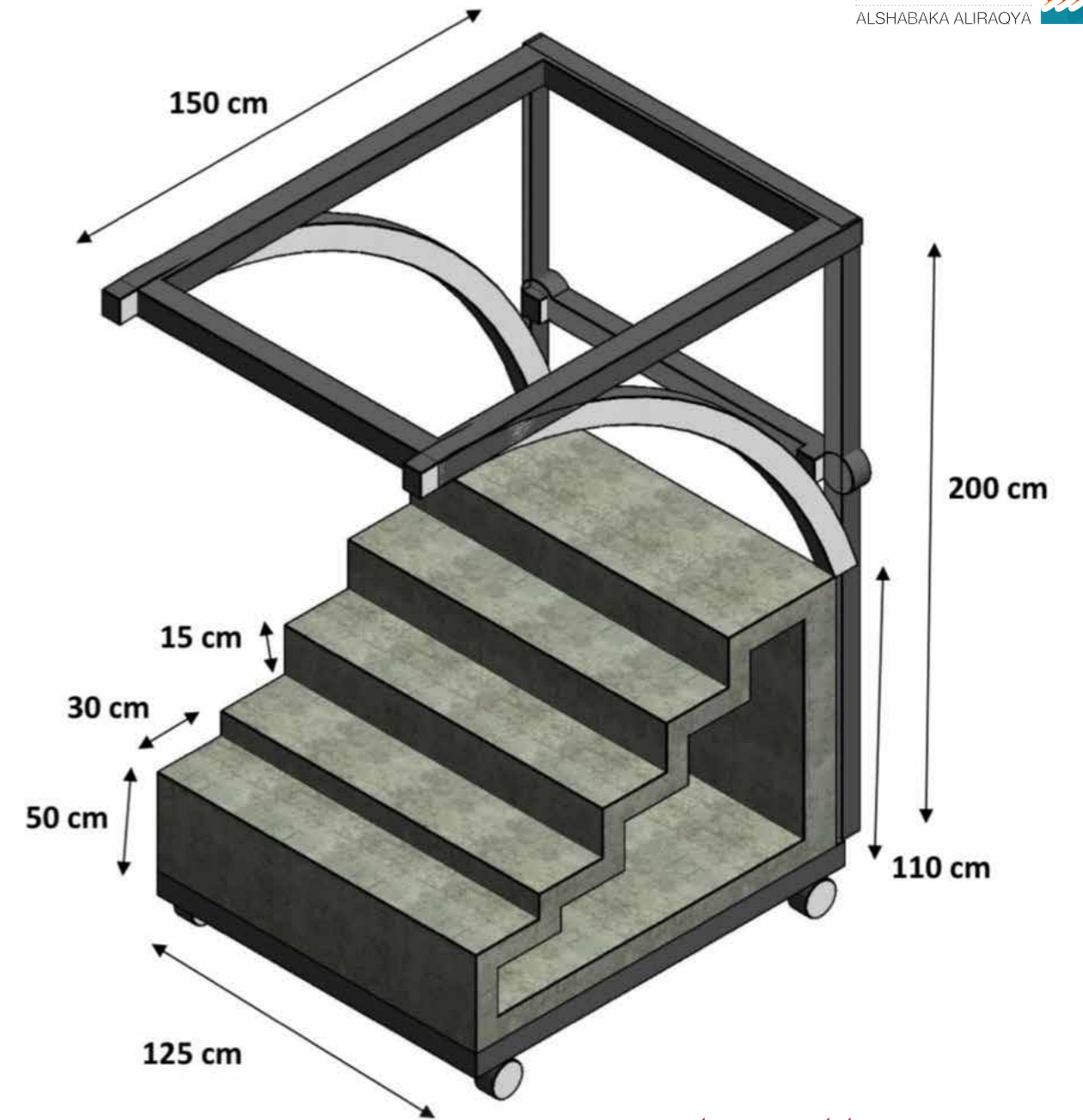


بغية تطوير وعي ومهارات وقدرات العناصر الأمنية النسوية في مجالات متنوعة، أهمها المجال الرقمي السيبراني، واستراتيجية

التقدم التكنولوجي، والتحول وتقنياته في العمل الأمني، وحماية الملفات الرقمية والوثائق المعلوماتية، افتتح البرنامج التدريبي النسوي الأمني تحت عنوان (وعي المرأة أمان للمجتمع)، الذي أقيم في مستشارية الأمن القومي برعاية رئيس مجلس الوزراء، الذي يهدف الى تمكين المرأة في المؤسسات الأمنية، وتعزيز دورها ومشاركتها في مختلف المهام والرتب، ويعد هذا التدريب أحد أهم استراتيجيات المجلس الأعلى للمرأة وضمن المبادرات التي أعلنتها رئيس الحكومة خلال المؤتمر الأمني النسوي الأول







## عربة الخيرات..

## تنعش الخضرة والأرزاق!

رجاء حسين



لطالما كانت الأشياء حولنا متوفرة وموجودة، لكن فكرة تكوينها مع بعض لخدمة الناس وتسهيل متطلبات الحياة عليهم هي الأهم، وهذا ما يميز أغلب النماذج والمنتجات الصناعية المبتكرة، منها النموذج الصناعي (عربة الخيرات) للمهندس (منذر عودة لازم) وما قدمه لتسهيل عمل البائعين في عرباتهم



المهندس منذر عودة



فدجان محببة

## ليست نهاية طريق

قال جبران خليل جبران "لا تبالغوا بالحب ولا تبالغوا بالاهتمام والاشتياق، فخلف كل مبالغة صفة خذلان". وكان قد قال، ربما قبل مقولته هذه، "ولكنك ارتضيت لي الأذى، وأنا الذي كنت أحسبك أرق على قلبي مني". ترى من خذلته؟ مي زيادة التي أحبته حتى الجنون ولم يلتقيا أبداً؟ أو امرأة غيرها؟ الذي يقرأ جبران، لابد أن يلمس مرارة الخذلان التي جعلته من نعرفه ويعرفه العالم كله. ليس هناك شعور قاس يختبره الإنسان مثل الخذلان حين يدير أحدهم بوجهه عنه وهو بأمس الحاجة إليه أو في الأقل إلى كلمة منه.

الخدلان ليس خيبة أمل مؤقتة، أو إحباطاً قد يُنسى، إنه مرارة تبقى تلازم المخدول طوال عمره، حتى إن حاول حفظه في زاوية بعيدة عن دماغه، أو قلبه، خاصة عندما يأتي من أشخاص كان يظن أنهم الأقرب إليه. وأهم سبب للخذلان في التوقعات العالية التي نضعها في الآخرين، سواء كانوا أصدقاء، أحياء، زملاء عمل، أفراداً من العائلة، أو حتى من الذات، قد يكون بسبب وعود لم تُنفذ، أو ثقة استغلت، أو مواقف تُرك فيها الشخص وحيداً عندما كان بأمس الحاجة للدعم. ومن أكثر أنواع الخذلان إيلاماً خيانة الثقة، حين يشعر الإنسان بأنه تعرض للخداع من شخص كان يظنه مخلصاً.

الخدلان برغم مرارته، إلا أنه يرغمنا على إعادة النظر في طبيعة علاقاتنا، فكل تجربة خذلان درس يساعدنا على اختيار أشخاص مناسبين. لكن حذار أن يستغرقنا الحزن، فالخدلان تجربة قاسية، ومرارته جزء لا يتجزأ من رحلة الحياة، لكنه ليس نهاية الطريق، ففي هذه الرحلة، طالما استمرت، هناك غد، أي يوم آخر.

لنضع جانباً تساؤل دوستوفسكي "كيف احتملت فكرة أنك وضعت ثغرة مؤلمة في صدر أحدهم ستراقبه طوال حياته، ومضيت هكذا دون أن تكتري شيء؟" وتذكر مقولة مولانا جلال الدين الرومي "أحياناً تمطر علينا مصاعب لا نهاية لها، لكن تذكر أن القوس قزح بألوانه يظهر بعد المطر".

(منذر) الحاصل على شهادة البكالوريوس في هندسة الميكانيك، وعمل في مجالات عدة، منها صيانة الأجهزة والتصاميم، وهو مدرب معتمد في وزارة الصحة، ويشغل منصب مدير مكتب وكيل وزير الصحة، وله مؤلفات وبحوث،

تحدث لمجلة "الشبكة العراقية" عنه نموذج قائلًا: (عادة ما تستهويني الالتقاطات التي أرصدها في الشارع ووجوه الناس والصور، فكان منظر عربات بيع الخضراوات والفواكه في الكرادة داخل تجديداً، يجذبني دوماً، الترتيب والتنظيم وشدة الخضرة والنضارة فيه، فلاحظت وجود عامل مهمته بين دقيقة وأخرى أن يقوم برش هذه الخضراوات والفواكه بالماء كي لا تذبل، وهي عملية منهكة ومستمرة طوال اليوم.. فعدت للبيت وقمت بعمل (سكيج) لعربة توضع عليها الفواكه والخضرة، وصممت لها رذاذات وحوض ماء أسفل العربة، يدخل فيه غطاس وهو مرتبط بـ (بايبات) أعلى العربة مرتبطة بمنظومة كهربائية بسيطة (سويجات) ممكن عملها بواسطة الكهرباء العادية في حال توفرت في مكان العربة، ويكون هناك (تايمر) في العربة يقوم بحساب الوقت كل دقيقة أو دقيقتين ويقطع رذاذ الماء، موضحاً (وفي حال عدم توفر الكهرباء في مكان وجود العربة في الشارع فقد عملت على وضع خلية فوق الرذاذ تعمل بالطاقة الشمسية دون الحاجة للكهرباء)، مبيّناً أنه تم اعتماد هذا النموذج الصناعي وتسجيله في مديرية براءات الاختراع والنماذج الصناعية، لتعم فائدته بين الناس البسطاء وتعزيز سبل رزقهم.



## إنجازات الحكومة ..

# مصانع دوائية وحريرية ومدن صناعية

الشبكة العراقية



استكمالاً لتنفيذ برنامجها الإصلاحي، وإنجاز فقراته التي تنوعت بين الملفات الاقتصادية والخدمية والأمنية، تستعرض مجلة الشبكة العراقية أبرز إنجازات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لعام 2024، التي لامست واقع الناس واستجابت لطبيعة المرحلة ومتطلبات التنمية.

### أبرز ما تحقق منذ توطین الصناعة الدوائية

- ارتفاع عدد المصانع إلى 32 مصنعاً.
  - استمرار العمل لتنفيذ 18 مصنعاً
  - دوائياً جديداً.
  - إبرام نحو 1100 عقد مع شركات محلية وأجنبية. بينها 805 عقود مع مصانع وطنية
  - ارتفاع عدد الأدوية المسجلة وطنياً إلى 1725.
  - ارتفاع حجم تمويل المصانع الوطنية إلى 44%.
  - ارتفاع حجم تعاقدات شركة كيماديا مع الشركات المحلية إلى 35%.
  - **خطوات حكومية لتوطین الصناعة الدوائية**
  - ثبتت الحكومة التوطين في برنامجها الوزاري.
  - توفير كل ما يلزم لتأمين صناعة دوائية متطورة.
  - الدعم الحكومي أسهم في تحقيق
- إنجازات غير مسبوقه.
  - يتجه العراق ليكون أول منتج إقليمياً لـ 20 مادة دوائية.
  - توفير حماية استثمارية لمدة 10 سنوات للمستثمرين.
  - السماح للشركات الراغبة بنقل تكنولوجيا صناعة الأدوية إلى العراق.
  - **المشاريع الصناعية التي افتتحها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني**
  - معمل سممت القائم في الأنبار.
  - مصنع إطارات بابل في النجف الأشرف.
  - مصنع المحاليل الوريدية في كربلاء المقدسة.
  - 3مصانع لإنتاج الأدوية والمستلزمات الطبية والمحاليل والمضادات الحيوية في بغداد.
  - مصنع الدرفلة للحديد والصلب في البصرة.
  - مصنعان لإنتاج سمادي الداب واليوربا
- في البصرة.
  - مصنع الصب المستمر في بغداد.
  - مشروعان لإنتاج منظومات الري بالرش المحوري.
  - مشروع توسعة مصنع السكر في بابل.
  - مصنع استخلاص الزيوت النباتية في بابل.
  - مصنعان لإنتاج الأعلاف النباتية والبريمكس في بابل.
  - 4 مصانع جديدة لهيئة التصنيع الحربي.
  - **المشاريع الصناعية قيد الإنجاز**
  - تعمل الحكومة على إنشاء وإنجاز 13 مشروعاً صناعياً:
  - مشروع إنتاج الكبريت المصفى في نينوى.
  - مشروع إنتاج الأسمدة المركبة في صلاح الدين.
  - مصنع بيجي لإنتاج الأسمدة النتروجينية.
  - مشروع إنتاج بيكرينات الصوديوم في

- الأنبار.
  - مشروع القناني والجرار في الأنبار.
  - مشروع إنتاج الزجاج المسطح في الأنبار.
  - مصنع الغازات الصناعية في كربلاء المقدسة.
  - مصنع الزيوت البيضاء في كربلاء المقدسة.
  - مصنع المذيبات العضوية في كربلاء المقدسة.
  - مصنع التقطير الفراغي في كربلاء المقدسة.
  - مشروع إنتاج الزجاج اللوحي في النجف الأشرف.
  - مصنع أسمدة أبو الخصب في البصرة.
  - مشروع مطاحن الاتحاد لإنتاج الطحين الصفر في بابل.
  - إجراءات حكومية لتنفيذ مشاريع المدن الصناعية
  - **المدن الصناعية:**
  - المدينة الصناعية في النجف الأشرف على مساحة 6000 دونم.
  - المدينة الصناعية في الأنبار على مساحة 3000 دونم.
  - المدينة الصناعية في ذي قار على مساحة 2000 دونم.
  - المدينة الصناعية في البصرة على مساحة 174 دونماً.
  - مشاريع جديدة
  - المدينة الصناعية في كربلاء المقدسة على مساحة 5300 دونم.
  - مدينة بابل للصناعات الطبية والدوائية.
  - مدينة بابل الذكية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.
  - مدينة الطيب الصناعية في ميسان.
  - مدينة كركوك الصناعية.
  - مدينة ديالى الصناعية.
- مشاريع حكومية لتطوير الصناعات الحربية
  - خطوات حكومية:
  - افتتاح مصنع إنتاج الأعتدة الخفيفة جنوبي بغداد.
  - افتتاح مصنع مختبرات الفحص النوعي وميادين الرمي.
  - افتتاح مصنع قنابر الهاون وورش الطرق الحار وحقن الألمنيوم.
  - افتتاح مصنع السبائك الحديدية والمعادن الملونة.
  - افتتاح معمل تأهيل وصيانة محولات التوزيع والقدرة.
  - إطلاق العمل التنفيذي في مشروع مصنع الكبسولة للخفاير الخفيفة.
  - إطلاق العمل في مصنع إنتاج الزوارق الحربية والمدنية.
  - إجراءات حكومية لتنفيذ مشاريع المدن الصناعية
  - إنتاج المسدسات والبنادق.
  - إنتاج قنابر الهاون.
  - إنتاج الطائرات الاستطلاعية.
  - إنتاج العجلات المدرعة.
  - إنتاج الأعتدة الخفيفة والذخائر.
  - إنتاج الكاميرات الحرارية والنواظير.
  - **نتيجة الدعم الحكومي لقطاعي الزراعة والصناعة**
  - تمكن العراق من تصدير جزء من إنتاجه النباتي والصناعي الفائض عن الحاجة.
  - **تضمنت الصادرات:**
  - التمور
  - الطماطم
  - البطاطا
  - البصل
  - الرمان
  - الرقي
  - البقوليات
- أنواع من الرز
  - الزيوت النباتية
  - دبس التمر
  - الراشي
  - حلويات عراقية
  - الأعلاف

### في المجال الصناعي

#### يصدر العراق 200 مادة أبرزها

- الحديد
- الإسمنت
- المنتجات الغذائية
- المشروبات الغازية
- الصابون
- الجلود
- الأبواب
- الكاربت
- الثرمستون
- الكاشي والموزائيك
- الأنابيب المطاطية والبلاستيكية
- الحبيبات البلاستيكية
- المنظفات
- السجاد
- صناعات يدوية شعبية
- منتجات صناعية متنوعة

تسهم الإيرادات غير النفطية بتأمين 11% من نفقات الموازنة العامة







فرص عمل تنتظر العراقيين

مستشار رئيس الوزراء:

بغداد تتأهب لقيادة الذكاء الاصطناعي و استراتيجية وطنية حتى 2050



أحمد عبد ربه

يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي اليوم بوصفه قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يسهم في رفع كفاءة العمليات وتحقيق حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة. ومن خلال تبني هذه التقنيات، يسعى العراق إلى ترسيخ موقعه كلاعب رئيس في المشهد الإقليمي والدولي

(هندسة الزراعة الذكية). كما أكد أن الاقتصاد العراقي سيعتمد في المستقبل بشكل متزايد على البيانات، ما يجعل تطوير الذكاء الاصطناعي أحد أعمدة النمو الاقتصادي المستدام. مشيراً إلى أن تصنيفاً أميركياً حديثاً وضع العراق في المرتبة الأولى عربياً والـ 61 عالمياً في متوسط معدل الذكاء الطبيعي، بمتوسط 89.28 نقطة، ما يعكس الإمكانيات البشرية الكبيرة التي يمكن توظيفها في هذا المجال.

وفي إطار مواجهة التحديات البيئية، أعلن الجميلي عن خطط للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد المائية الحديثة، وتقليل الهدر، ومعالجة مشكلة اللسان الملحي، مؤكداً أن هذه المشاريع ستوفر المزيد من فرص العمل للعراقيين.

#### مقر عربي في بغداد

على الصعيد الدولي، كشف مستشار رئيس الوزراء عن مفاوضات جارية مع عدد من الدول العربية لاعتماد بغداد مقراً للاتحاد العربي للذكاء الاصطناعي. كما أشار إلى تفاهات مع منظمة التعاون الرقمي، التي تقودها المملكة العربية السعودية، بهدف تطوير مهارات الكوادر العراقية. ويرى الجميلي أن انضمام العراق إلى

على تعزيز القدرات الوطنية، وتحديد الفجوات، واستكشاف الفرص المتاحة لتطوير القطاع، إلى جانب دعم البنية التحتية التقنية لضمان الاستخدام الفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي. كما تشمل الاستراتيجية إرساء شراكات دولية مع كبرى الشركات والمؤسسات العالمية، بهدف نقل التكنولوجيا، وتبادل الخبرات، وتوفير التدريب والتأهيل اللازمين لتعزيز مهارات الكوادر العراقية. وأشار الجميلي إلى أن الحكومة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي والابتكار في الذكاء الاصطناعي، وتسعى إلى تسخير هذه التقنيات لحل مشكلات حيوية في القطاعات الزراعية، والصحية، وقطاع الطاقة.

#### تحول رقمي

وفي حديثه لـمجلة الشبكة العراقية، أوضح الجميلي أن الحكومة العراقية تمضي بخطى متسارعة نحو تبني آليات التحول الرقمي، عبر التعاون مع المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص، والمراكز الأكاديمية والبحثية. لافتاً إلى أن الأتمتة والتحول الرقمي باتا ضرورة حتمية لا غنى عنهما في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة. وأضاف: أن الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي حتى 2050 تركز

في خطوة تعكس طموح الحكومة لتعزيز موقعها في مجال الذكاء الاصطناعي، كشف مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون الذكاء الاصطناعي، البروفيسور ضياء الجميلي، عن مباحثات جارية مع الدول العربية لجمع بغداد مقراً للاتحاد العربي للذكاء الاصطناعي. كما أعلن عن استراتيجية وطنية تمتد حتى عام 2050، تهدف إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، وخلق آلاف فرص العمل للعراقيين.

منظمة التعاون الرقمي سيمثل خطوة نوعية نحو تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز كفاءة الحكومة الإلكترونية، ودعم الابتكار وريادة الأعمال الرقمية. كما سيسهم في بناء شراكات استراتيجية مع الدول الأعضاء، ما يفتح آفاقاً واسعة لتنمية الاقتصاد الرقمي في البلاد. واختتم الجميلي حديثه بالتأكيد على أن هذه الجهود تأتي في وقت يشهد فيه العراق توجهها استراتيجياً لتطوير قطاع الذكاء الاصطناعي، عبر بناء القدرات الوطنية وتعزيز التعاون الدولي، ما يمهد الطريق نحو مستقبل أكثر ازدهاراً، قائم على الابتكار والتقنيات الحديثة.



يجري العمل على إنشاء كلية متخصصة بالذكاء الاصطناعي في جامعة بغداد، فضلاً عن تحويل كليات الزراعة إلى كليات (هندسة الزراعة الذكية).





## "المدن الذكية"

# العراق يشترع بحملة حكومية لازدهار التنمية الحضرية

يأتي ذلك بالتزامن مع توجيهات وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة للمستثمرين بعدم رفع أسعار الوحدات السكنية مقابل إدخال التكنولوجيا الحديثة. وأوضح رئيس الهيئة، حيدر مكية، أن الهيئة تسعى لجذب الشركات الاستثمارية المتخصصة بالتكنولوجيا الحديثة، بهدف إنشاء مدن ذكية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين واقع السكن في البلاد.

وأكد على أن المنتدى الذي سيعقد بالتنسيق مع اتحاد الغرف التجارية وغرفة التجارة الدولية ووزارة الإعمار والإسكان، يهدف إلى وضع آليات لتعميم تجربة المدن الذكية في المشاريع السكنية الجديدة وتسييل الضوء على أحدث التطبيقات العالمية في هذا المجال. وأضاف مكية أن الهيئة أنشأت غرفة عمليات مصغرة لدراسة تكاليف إنشاء المدن الذكية بما يتناسب مع إمكانيات المواطنين، مع التركيز على

التحول الرقمي وعرض الفرص الاستثمارية المتاحة أمام رجال الأعمال.

### تكنولوجيا حديثة

من جانبه، أشار رئيس هيئة المدن الجديدة في وزارة الإعمار والإسكان، حامد عبد حمد، إلى أن المدن الجديدة التي تنفذها الوزارة تتوافق مع معايير المدن الذكية والمستدامة، خاصة الكبيرة منها، حيث تعتمد على الطاقة النظيفة وتقدم خدمات متكاملة.

وأكد عبد حمد على أن الاتفاق مع المستثمرين يتضمن إدخال التكنولوجيا الحديثة في جميع مرافق المدن الذكية، مع ضمان عدم رفع أسعار الوحدات السكنية لتظل في متناول محدود الدخل، مع الالتزام بتقديم أفضل المواصفات بالتعاون مع شركات متخصصة.

وعن بعض الفوائد الأساسية لإنشاء المدن الذكية يضيف حمد: إن إنشاء المدن الذكية هو خطوة حتمية نحو



مستقبل أكثر تطوراً واستدامة. فهي ليست مجرد مدن متصلة بالتكنولوجيا، بل بيئات ذكية تحسّن من حياة الأفراد، تدعم الاقتصاد، وتحافظ على البيئة. لذلك، فإن الاستثمار في المدن الذكية يعد استثماراً في مستقبل أكثر استدامة وإنتاجية.

في هذه الأثناء يقول الخبير في الشأن الاقتصادي الدكتور علي دعوش إن "المدن الذكية تسهم بشكل فعال في خفض كلف الإنتاج والبناء والطاقة من خلال تبني تقنيات متطورة وحلول مبتكرة تعمل على تحسين الكفاءة والاستدامة. مضيفاً: "يمكن أن تكون لهذا الأثر فوائد اقتصادية وبيئية واجتماعية كبيرة، ما يجعل المدن الذكية خياراً جذاباً للدول التي تسعى إلى تحقيق

جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتخلق فرص عمل جديدة ومن ثم تعمل على دعم الابتكار وريادة الأعمال، وتشجع على تطوير تقنيات جديدة، فضلاً عن ذلك فإن المدن الذكية يمكنها أن تعزز السياحة، وتزيد من الإيرادات.

### تحديات مستقبلية

لكن الخبير الاقتصادي يستطرد بحديثه عن وجود تحديات ستواجه تطبيق المدن الذكية في العراق تتمثل

- 1- تهالك البنية التحتية في العراق مثل (شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات) وهذه تمثل تحدياً كبيراً لتطبيق المدن الذكية في البلاد.
- 2- نقص التمويل اللازم لتطوير وتنفيذ مشاريع المدن الذكية.
- 3- الوضع الأمني غير المستقر في بعض المناطق العراقية.
- 4- الفساد الإداري والمالي.
- 5- نقص المهارات والكفاءات اللازمة لتصميم وتنفيذ وإدارة المدن الذكية.
- 6- قلة الوعي بأهمية المدن الذكية وفوائدها.

- 7- غياب التخطيط الاستراتيجي الشامل والمتكامل لتطوير المدن الذكية.
  - 8- مخاوف بشأن خصوصية البيانات وأمنها.
- وينظر دعوش أن أمام تلك التحديات الكبيرة التي يواجهها العراق، فإن تبني مفاهيم المدن

التنمية المستدامة.

### فوائد المدن الذكية

وفي حديث مع مجلة "الشبكة العراقية" قال دعوش إن فكرة المدن الذكية في العراق تمثل نقلة نوعية نحو مستقبل أكثر استدامة وكفاءة، لكن تطبيقها يواجه تحديات فريدة من نوعها. ولتحليل أثر المدن الذكية في العراق، يجب النظر إلى الفوائد المحتملة من حيث

- 1- تحسين جودة الحياة، إذ إن أنظمة النقل الذكية يمكن أن تقلل الازدحام المروري، وتوفر الوقت والوقود، وتقلل من التلوث بالإضافة إلى تحسين كفاءة جمع النفايات وإعادة تدويرها، وتقلل من التلوث البيئي، وكذلك تقلل من استهلاك الطاقة

2- تعزيز النمو الاقتصادي عن طريق





## الوكالات التجارية..

تنمية

يمثل توطين الوكالات التجارية خطوة استراتيجية حيوية نحو تعزيز الاقتصاد العراقي. ففي ظل التحديات الراهنة، أصبح من الضروري أن يتم تمكين الوكيل العراقي ليأخذ دوره الطبيعي في هذا القطاع الحيوي. لطالما كان الاقتصاد العراقي يعتمد على الوكالات التجارية التي تربط السوق العراقي بالشركات العالمية، لكن في السنوات الأخيرة، كانت هذه الوكالات تُدار بشكل رئيس من قبل شركات إقليمية وأجنبية، ما أدى إلى تسرب العوائد المالية إلى الخارج، وحرمان الاقتصاد من الاستفادة القصوى من هذه الأنشطة التجارية.

إن تمكين الوكيل العراقي ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة اقتصادية تتطلب تحركات فعلية على صعد عدة. على المستوى التشريعي، يجب تطوير إطار قانوني يضمن إشراك الوكلاء المحليين في إدارة الأنشطة التجارية داخل العراق. كما يتطلب الحال وضع حوافز تشجيعية لتسهيل دخول الوكلاء المحليين إلى السوق وتقديم الدعم المالي لهم.

من ناحية أخرى، يعكس الواقع الاقتصادي في العراق حاجة ماسة لدعم تأسيس وكالات عراقية قوية قادرة على المنافسة. يتطلب ذلك دعم القروض الميسرة وتعزيز الشراكات بين الشركات المحلية والدولية لتوفير الفرص اللازمة لنقل الخبرات والتكنولوجيا. هذه الشراكات ستسهم في رفع قدرات الوكلاء المحليين وتزويدهم بالمعرفة الضرورية للتنافس في الأسواق الدولية.

وفي السياق الاجتماعي، يمكن لتوطين الوكالات التجارية أن يسهم في خلق فرص عمل جديدة، ما يعزز التنمية البشرية في البلاد. كما يعزز العدالة الاجتماعية من خلال توزيع العوائد الاقتصادية بشكل أكثر توازناً بين مختلف شرائح المجتمع.

إن توطين الوكالات التجارية ليس مجرد توجه اقتصادي، بل هو جزء من استراتيجية شاملة لبناء اقتصاد قوي يعتمد على قدرات أبنائه. هذه الخطوات لا تقتصر على رفع مستوى الاقتصاد الوطني، بل تسهم أيضاً في تحقيق التنمية المستدامة وخلق بيئة اقتصادية متكاملة في العراق.

ففي السياق الاجتماعي، يمكن لتوطين الوكالات التجارية أن يسهم في خلق فرص عمل جديدة، ما يعزز التنمية البشرية في البلاد



مالك خلف وادي\*

\* المدير العام لدائرة تطوير القطاع الخاص  
في وزارة التجارة

## إن المدن الذكية قادرة على توفير العديد من الحلول المبتكرة التي تعاني منها مدن العالم.

بمشاريع المدن الذكية، التي سيتم استخدامها لتحقيق تحولها الرقمي، فيما أشار إلى ضرورة الاستخدام الجوهري للإنسان العراقي في إنجاز عملية التحول الرقمي، لكونه يشكل غاية أساسية وراء هذا التحول ومنطلقاً جوهرياً لتحقيق ذلك. ويركز على أهمية الاستثمار في الإنسان وتعزيز مهاراته ليواكب عملية التحول الرقمي.

ويختتم أبو زكي حديثه بالتأكيد على ضرورة الاستثمار في العقول والمواهب، بالإضافة إلى استشراف سبع فئات رئيسة تنقسم وفقها الحلول الذكية التي ستحدد المدن في المستقبل وهي البنية التحتية، والنقل، وجودة الحياة، والمباني، والاستدامة البيئية، والمجتمعات الصحية الذكية والميتافيرس.

ويدعو الكاتب في الختام إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود وتعزيز التعاون الجماعي في العراق بين جميع الأطراف الفاعلة وسلاسل التوريد من أجل البدء في تطوير وبناء أماكن ذكية ومستدامة، وتوفير بيئة مستدامة للأجيال القادمة.

للإبداع والتعلم وتقوم على مبادئ الاستثمار في الإنسان وتوفير التعليم مدى الحياة. أما الصفة الأخيرة، فهي الشعور بالسعادة والصحة، وهي إحدى أهم الغايات التي تسعى هذه المدن إلى توفيرها للمجتمعات الحديثة. ويستعرض المتحدث أبرز النماذج العالمية حول المدن الذكية وتجاربها في بناء المدن الذكية بما فيها نيويورك وباريس وفوجيساوا وسنغافورة وموسكو وهلسنكي وتورنتو، حيث استطاعت تلك المدن التحول بسلاسة إلى مدن ذكية، وتمكنت من جذب مستثمري القطاع الخاص لدعم هذا التحول.

ويحلل أبو زكي (المدن الذكية) بأنها أهم نماذج المدن، لوتمت في المدن العربية مشيداً بعزم العراق الإعلان خلال الشهر الحالي عن البدء

بالمشاريع الرقمية المبتكرة، بالإضافة إلى كونها صديقة للبيئة، فهي تحمل شعار الاستدامة وحماية حاضر ومستقبل البيئة والإنسان، وتكمن الصفة الثالثة في أنها محفزة

الذكية يمكن أن يقدم حلولاً مبتكرة لخفض الكلف في قطاعات الإنتاج والبناء والطاقة، ومع ذلك، يجب أن يكون هذا التبنّي مدروساً ومناسباً للظروف المحلية.

ويحدد المدير العام لمجموعة (أورينت بلانيت) د. نضال أبو زكي التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للمدن الذكية حيث قال إن المدن الذكية قادرة على توفير العديد من الحلول المبتكرة للتحديات الحياتية التي تعاني منها مدن العالم كالتغير المناخي وتلوث البيئة وتفتشي الأمراض ونقص الموارد الطبيعية وغيرها.

وأوضح أبو زكي في حديث لمجلة الشبكة العراقية أن مواصفات المدن الذكية، التي تميزها عن غيرها من المدن التقليدية، هي البنية الرقمية التكنولوجية التي تشكل الأساس الذي تبنى عليه المشاريع الرقمية المبتكرة، بالإضافة إلى كونها صديقة للبيئة، فهي تحمل شعار الاستدامة وحماية حاضر ومستقبل البيئة والإنسان، وتكمن الصفة الثالثة في أنها محفزة





المشاريع التي تهدف إلى تحسين الخدمات الاجتماعية وتوفير فرص العمل، إلى جانب توفير التمويل، لكون القطاع الخاص يتمتع بحرية أكبر في تحريك أمواله لتمويل المشاريع والبرامج التي تهدف إلى تخفيض الفقر، بعيداً عن البيروقراطية والروتين. وتؤكد الشمري لمجلة "الشبكة العراقية" أن القطاع الخاص يمكن أن يوفر الخبرات والكفاءات اللازمة لتنفيذ المشاريع والبرامج، والمشاركة في التخطيط والرصد والتقييم للبرامج والمشاريع التي تهدف إلى تخفيض الفقر.

#### دور أممي

وعن دور المؤسسات الأممية والدولية في الإسهام بتقليص الفقر في العراق، يقول الأكاديمي الاقتصادي الدكتور ماجد البيضان: إن "يتمكن تلك المؤسسات توفير التمويل للمشاريع والبرامج التي تهدف إلى تخفيض الفقر، إلى جانب توفير الخبرات والكفاءات اللازمة لتنفيذ المشاريع والبرامج، فضلاً عن الدعم الفني والمشورة اللازمة لتنفيذ المشاريع والبرامج الإصلاحية الهادفة لتخفيض الفقر، مع وجود إمكانية المشاركة في التخطيط والتقييم للبرامج والمشاريع بغية تقليص معدلات الفقر.

الدوليين، لأسباب متعددة، منها نقص الموارد المالية، والفساد الذي يؤدي إلى هدر الموارد وتقليل فعالية الجهود، إلى جانب نقص الكفاءات والخبرات بسبب الإحالة إلى التقاعد وغير ذلك. تشير الباحثة الاقتصادية لبنى الشمري إلى أهمية دور القطاع الخاص وإدخاله كشريك للحكومة في تنفيذ استراتيجيات الحد من الفقر، إذ يمكنه أن يشارك في



عبد الزهرة الهنداوي



كذلك أسهمت البطاقة التموينية في توفير الغذاء، ككمية ونوعية وانتظام في التوزيع وتأمين السلة الغذائية وإيجاد جومن الاطمئنان الاستهلاكي لدى الفرد من الأسر الفقيرة، رافقها دعم في مجال الصحة، فهناك دعم خاص للأسر الفقيرة والفقراء بشكل عام، أدت هذه الخطط كلها إلى تراجع معدلات الفقر.

بالمقابل، فإن هذه السياسات ربما لم تحقق أو تسجل كامل أهدافها في ظل ظروف لا تزال غير طبيعية تواجه العراق، ولا سيما في ما يتعلق بالسكن والتخصيصات المالية للمشاريع - بحسب الهنداوي-. عموماً هناك تراجع واضح في معدلات الفقر، ومن المؤمل أن يستمر التراجع خلال سنوات خطة التنمية الخمسية 23 - 28.

#### الشركاء والقطاع الخاص

من جهة أخرى، يرى مختصون أن الحكومة لوحدها غير قادرة على تحمل الجهود لتخفيض الفقر في العراق. معللين ذلك بالحاجة إلى تعاون وتشراك بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والشركاء

## التخطيط تراجع معدلات الفقر.. مسوحات ميدانية لخطط استراتيجية

تبنت الحكومة، ممثلة بوزارة التخطيط، استراتيجيات متعددة للحد من معدلات الفقر في البلد، محققة نجاحاً في ذلك إلى حد ما، ولا سيما بعد تقليص المعدل بشكل واضح خلال السنتين الأخيرتين من 23% إلى 17.6%، وهذا يؤشر أن السياسات التي وضعت في هذا الإطار حققت نجاحاً كبيراً من أهدافها.



مصطفى الهاشمي

واحد من أهم المسوح الإحصائية التي تنفذها هيئة الإحصاء بشكل دوري كل عدة سنوات، كونه يعطي صورة دقيقة -إلى حد ما- عن واقع الفقر، من خلال بيانات تفصيلية، وعن واقع الإنفاق للأسرة العراقية وأبواب الإنفاق، وبالنتيجة يؤشر لنا مستوى الفقر في جميع المحافظات، بما فيها إقليم كردستان. يتابع الهنداوي حديثه قائلاً: "بالنتيجة، نعتمد على نتائج المسوح الميدانية التي تنفذها هيئة الإحصاء من خلال أخذها عينات كبيرة وواسعة تمثل كل البيئات (حضرراً أو ريفاً)، وعلى أساسها يتم القياس على وفق معايير ومعادلات إحصائية معتمدة دولياً".

#### فقر متعدد الأبعاد

وتظهر المسوح انخفاضاً وصل إلى 17.6% بعد أن بلغ 23% في العام 2022، وهذا الانخفاض تحقق نتيجة السياسات والإجراءات التي اتخذت من قبل الحكومة وفقاً لخطط أو استراتيجيات مكافحة الفقر في العراق، ونحن نتحدث عن فقر متعدد الأبعاد (الصحة، الدخل، الغذاء، السكن، التعليم).

عن أهم الأسس التي تستند إليها وزارة التخطيط في تسجيل أو تأشير معدلات الفقر في العراق. يقول المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي: إن الأرقام التي تعلنها الوزارة بهذا الخصوص مأخوذة من مسوح ميدانية تنفذها هيئة الإحصاء التابعة للوزارة، التي نفذت المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق، واستمر سنة كاملة منذ آب 2023 وانتهى في أيلول 2024، وكان كاشفاً لواقع الفقر والبطالة في الوقت نفسه.

#### صورة دقيقة

يوضح الهنداوي في تصريح لمجلة الشبكة العراقية أن هذا المسح يعد





اقتصادية، ما يجعله واحداً من أضخم المشاريع الاستراتيجية في المنطقة.

وأكد حنتوش أن نجاح المشروع لا يعتمد فقط على اكتماله من الناحية الإنشائية، بل على كفاءة تشغيله وإدارته واستثماره بأفضل الطرق الممكنة.

أضاف أن غياب رؤية واضحة لكيفية إدارة الطريق قد يؤدي إلى تكرار إخفاقات سابقة في المشاريع التنموية الكبرى، مطالباً بتأسيس شركة وطنية متخصصة لإدارة ميناء الفاو وطريق التنمية وفق أسس اقتصادية سليمة، بعيداً عن العشوائية والارتجال.

وختم حديثه بالتأكيد على أن العراق يمتلك فرصة تاريخية للتحويل إلى مركز تجاري إقليمي، لكن نجاح هذا التحول مرهون بالإدارة الكفوءة والتخطيط الاستراتيجي الفعال. داعياً إلى تسريع الخطوات التنفيذية، واستغلال الإمكانيات المتاحة لضمان استكمال المشروع بأفضل صورة ممكنة.

ويدعم التجارة الإقليمية والدولية. **التحديات والمخاطر**

في السياق ذاته، حذر الخبير الاقتصادي مصطفى أكرم حنتوش من تداعيات التأخير في تنفيذ المشروع، مؤكداً أن التباطؤ في التنفيذ قد يؤدي إلى إهدار فرص اقتصادية كبرى وتأجيل الاستفادة منه لسنوات إضافية.

وأوضح حنتوش خلال الندوة أن التأخر في ربط ميناء الفاو بأوروبا لا يعني مجرد تأخير زمني، بل يتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة، ويفقد العراق ميزة التنافسية لصالح مشاريع إقليمية بديلة. وأشار إلى أن العراق أمام التزامات كبيرة تجاه شركائه الدوليين والإقليميين، ولا سيما أن المشروع يشمل 14 محافظة عراقية ويمتد إلى أكثر من 10 مدن

في جهوده نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي والعلاقات الإقليمية. وكان العراق قد أكمل في العام الماضي تصاميم السكك الحديد الخاصة بالمشروع، فيما أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أن تنفيذ "طريق التنمية" يحتاج إلى خمس سنوات لإنجازه بالكامل.

ويمتد المشروع على مسافة 1,200 كيلومتر داخل العراق، ويهدف إلى تسهيل حركة البضائع بين أوروبا ودول الخليج، خاصة قطر والإمارات، عبر شبكة متطورة من الطرق البرية والسكك الحديد، ما يعزز مكانة العراق كمحور اقتصادي رئيس في المنطقة.

#### أهمية المشروع

من جانبه، أكد الخبير الاقتصادي أنمار العبيدي، خلال الندوة، أن مشروع "طريق التنمية" يمثل اليوم ضرورة اقتصادية ملحة، خاصة في ظل الاقتصاد الريعي الذي يعاني منه العراق.

وأوضح أن المشروع يعد خطوة جوهرية في مساعي العراق لتتنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، إذ يساهم في تحويل البلاد إلى مركز حيوي للنقل والتجارة، عبر ربط ميناء الفاو الكبير بالحدود الشمالية بشبكة متطورة من السكك الحديد والطرق السريعة، ما يعزز قطاع النقل والخدمات اللوجستية،

أحمد جعفر



في ظل مساعي العراق لتعزيز موقعه الاقتصادي والاستراتيجي على خريطة التجارة الدولية، يبرز مشروع طريق التنمية كأحد أهم المشاريع الطموح التي تعول عليها الحكومة لتحقيق تحول اقتصادي شامل، عبر تحويل البلاد إلى مركز محوري للنقل والتجارة بين آسيا وأوروبا.

## طريق التنمية.. هل يغيّر خريطة الاقتصاد العراقي؟



على الرغم من التفاؤل الكبير الذي يحيط بالمشروع، إلا أنه يواجه عقبات وتحديات معقدة تتعلق بآليات التمويل، وضمانات التنفيذ، والبيئة الاستثمارية، فضلاً عن التنافس الإقليمي المتزايد على مشاريع الربط التجاري، في وقت يسعى فيه العراق لإيجاد بدائل تنموية تقلل من اعتماده على العوائد النفطية.

في هذا السياق وضمن فعاليات الدورة الـ (48) لمعرض بغداد الدولي، نظم مركز الدراسات التابع لوزارة التجارة ندوة حوارية تناولت مستقبل "طريق التنمية"، وناقشت أبرز التحديات التي تعترض مسيرته، وسط حضور نخبة من الخبراء الاقتصاديين والمسؤولين الحكوميين.

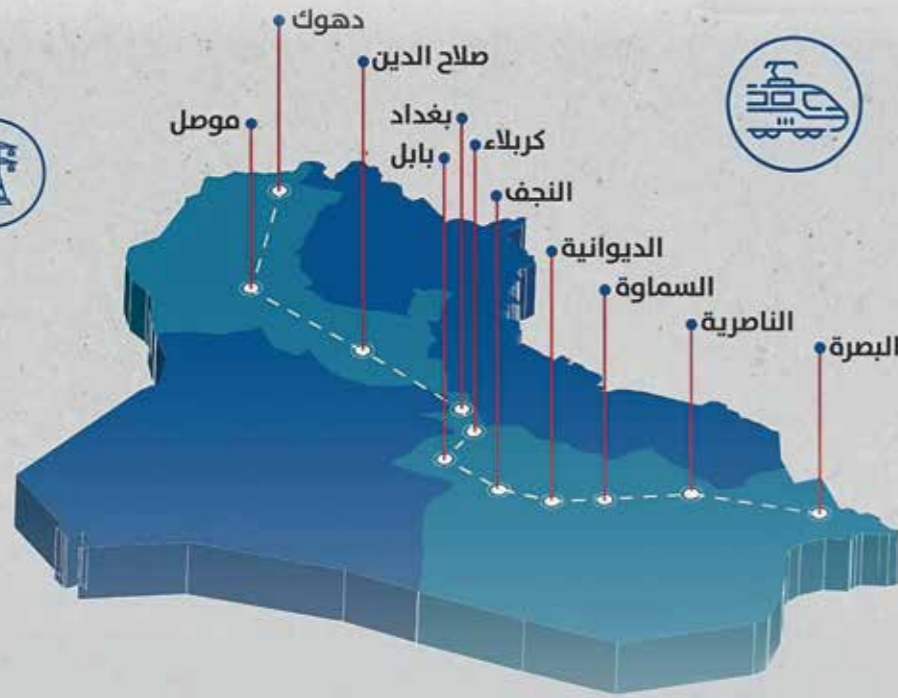
وشهدت الندوة إجماعاً على أن المشروع يشكل رؤية اقتصادية

واعده تهدف إلى تحقيق تكامل اقتصادي شامل، وتعزيز بيئة الأعمال، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، ما يساهم في خلق آلاف فرص العمل ودفعة عجلة التنمية المستدامة في العراق.

#### التخطيط والتنفيذ

شدد المشاركون في الندوة على أهمية وضع سياسات واضحة وآليات تنفيذية دقيقة لضمان نجاح المشروع، مع التأكيد على تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق الأهداف المرجوة.

في هذا السياق، قال الباحث والأكاديمي الدكتور وليد ساهر حمد، في حديثه خلال الندوة التي حضرتها مجلة الشبكة العراقية: إن وزارة التجارة تلعب دوراً محورياً في دعم وإنجاح طريق التنمية. مشيراً إلى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تكاتف جهود مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بجميع قطاعاته.





استغلال المنظومة المالية العراقية لدعم نشاطات تكسر الحظر الاقتصادي على إيران، وبموجب ذلك فإنه من المتوقع أن تقوم الخزانة والفيديرالي الأمريكي بتفعيل سلسلة من الإجراءات الجديدة الموجهة لضبط حركة البترودولار العراقي، التي قد تشمل زيادة التدقيق على الحوالات الخارجية العراقية والمزيد من التشديد على النظام المصرفي العراقي.

#### مبادرات عراقية

في ظل هذه المتغيرات الجيواقتصادية المتسارعة، يجد العراق نفسه أمام ضرورة ملحة لاعتماد خطة تنفيذية متعددة المسارات لمواجهة التحديات والتعامل مع تداعياتها بفعالية. ومن أبرز الخطوات العاجلة التي يمكن تبنيها لضمان استقرار قطاعي الغاز والكهرباء وتوزيع مصادر الطاقة، التفاوض مع الولايات المتحدة للحصول على استثناء أخير يسمح بتفعيل عقد شراء الغاز التركمانستاني عبر إيران وحتى فترة الصيف المقبل،

السماحات الأميركية سيؤدي إلى حرمان العراق من استيراد الغاز والكهرباء من إيران، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً لقدرة العراق على تلبية احتياجاته المحلية من الطاقة الكهربائية. ويعتمد العراق بشكل أساسي على إمدادات الغاز الإيرانية التي تسهم بأكثر من 35% من إجمالي الطلب المحلي العراقي على الغاز المستخدم في توليد الكهرباء، ما يجعل القرار الأميركي مصدرًا لتحديات كبيرة تهدد استقرار قطاع الطاقة العراقي.

من جانب آخر، فإن الإدارة الأميركية الجديدة قد أشارت أيضاً إلى قلقها من الاشتهاء باستمرار استغلال المنظومة المصرفية والمالية العراقية في تمويل نشاطات تصنفها الولايات المتحدة في خانة الأعداء، وهذا ما تمت الإشارة إليه بشكل واضح من خلال الفقرة الثانية (رابعاً) من الأمر التنفيذي الرئاسي الصادر في 4 شباط 2025، الذي أكد أهمية اتخاذ إجراءات أميركية عاجلة لضمان عدم

الخوف العالمي أكثر من 21%، وأثار العديد من التساؤلات حول مستقبل العولمة الاقتصادية والتأثير الأميركي الجديد على العلاقات الاقتصادية الدولية.

#### إجراءات ضد إيران

وبالعودة إلى منطقة الشرق الأوسط، لم تكن إيران بمنأى عن العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب، حيث أقدمت الولايات المتحدة على اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاقتصادية الصارمة ضمن سياسة "الضغط الأقصى"، عبر فرض طوق جديد من العقوبات الاقتصادية على إيران تحد من صادراتها في قطاع الطاقة وتقيّد قدرتها على تحصيل العوائد المالية. وشملت هذه التدابير مراجعة أو إلغاء الاستثناءات الخاصة التي كانت تسمح لإيران سابقاً بتصدير الطاقة، ولاسيما الغاز، ما يعني أن العراق سيكون على رأس قائمة المتضررين نتيجة اعتماده العالي على واردات الغاز الإيرانية لتغذية محطاته الكهربائية، إذ إن إلغاء



زياد الهاشمي

منذ عودته للبيت الأبيض قبل قرابة الشهر، انتهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب سياسات اقتصادية متشددة حملت طابعاً قومياً واضحاً تحت شعار أميركا أولاً. تستهدف إعادة ضبط الميزان التجاري وتعزيز نشاط الاقتصاد الأميركي عبر فرض تعريفات جمركية على الكثير من الدول.



## حروب ترابب الجيواقتصادية

# هل يتأثر العراق؟

التجاري. هذه الإجراءات لم تكن مجرد قرارات اقتصادية اعتيادية، بل شكّلت تحولاً دراماتيكياً في الاستراتيجية الأميركية تجاه التجارة العالمية، ما أدى إلى بث روح القلق والتوتر لدى الشركاء التجاريين للولايات المتحدة ورفع مؤشر

نفسه انتقد ترامب الاتحاد الأوروبي، متهمًا إياه بممارسات تجارية غير عادلة، معلناً عن خطط لفرض رسوم جمركية جديدة تتراوح بين 10% و20% على الواردات من الاتحاد الأوروبي، بهدف دعم الصناعات المحلية الأميركية وتقليل العجز

فقد فرضت إدارة ترامب تعريفات جمركية جديدة بنسبة 25% على جميع الواردات القادمة من المكسيك وكندا، وفي الجانب الآخر عبر المحيط الهادي، وجهت بفرض رسوم جمركية بنسبة 10% على الواردات الصينية. وفي السياق





## المشاريع الصغيرة ضوء

تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من أهم العوامل التي تسهم في نمو الاقتصادات وتطويرها في مختلف أنحاء العالم. على الرغم من أن معظم الاقتصادات الكبرى في العالم تمتاز بشركات ضخمة، إلا أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تُعتبر العمود الفقري للعديد من هذه الاقتصادات، إذ تسهم في تعزيز الابتكار، العمالة، والنمو المحلي.

الفائدة المباشرة للمشاريع الصغيرة أنها تخلق فرص العمل للشباب، إذ تعد المشاريع الصغيرة المصدر الأساس لتوفير فرص العمل، حيث يمكن للمشروعات الصغيرة استيعاب أعداد كبيرة من العمالة، وبالتالي تخفيف معدلات البطالة. في دول كثيرة، تمثل الشركات الصغيرة ما يقرب من 90% من إجمالي عدد الشركات في القطاعات الاقتصادية، وتسهم بنسبة كبيرة في توفير فرص العمل.

كما تسهم المشاريع الصغيرة في تشجيع الابتكار، إذ تتسم هذه المشاريع عادة بالمرونة والقدرة على تقديم حلول مبتكرة وسريعة التكيف مع التغيرات السوقية. يتمكن أصحاب المشاريع الصغيرة من اختبار أفكار جديدة ومنتجات مبتكرة في بيئة عمل أقل تعقيداً مقارنة بالشركات الكبيرة.

وتسهم المشاريع الصغيرة في تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال توفير السلع والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع. كما أنها تشجع على استثمار رأس المال في المشاريع المحلية، ما يزيد من النمو الاقتصادي المستدام.

وتوفر المشاريع الصغيرة الفرصة للأفراد من الطبقات المختلفة، بما في ذلك النساء والشباب والطبقات المحرومة، للمشاركة الفعالة في النشاط الاقتصادي. ما يساعد في تقليص الفجوات الاقتصادية وتعزيز العدالة الاجتماعية.

وتعمل المشاريع الصغيرة على تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على عدد قليل من الشركات الكبرى. هذا يسهم في خلق بيئة اقتصادية أكثر استقراراً وقوة.

بناء على ما تقدم، فإن على الحكومة، إن كانت جادة في سلوك طريق الإصلاح الاقتصادي، أن تضع سياسات داعمة للمشاريع الصغيرة، مثل التمويل الميسر والحوافز الضريبية، وتقديم استشارات تقنية. من خلال ذلك، يمكن تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار.

وعلى الحكومة أيضاً تبني استراتيجيات الجودة العالية والابتكار وتعزيز الشراكات والتعاون بين المشاريع الصغيرة والشركات الكبرى أو المؤسسات الحكومية، ما يعزز من قدرة المشاريع الصغيرة على التوسع والتطور، وهو ما يمكن أن يسهم في النمو الاقتصادي الوطني.

أخيراً أقول إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشكل محورا أساسيا في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وتوفير فرص العمل في أية دولة. التجربة اليابانية تظهر بوضوح أهمية دعم هذه المشاريع من خلال السياسات الحكومية والابتكار والتعاون مع الشركات الكبرى. من خلال

دعم المشاريع الصغيرة، يمكن للعراق أن يحقق نمواً اقتصادياً وتتمية مستدامة على المدى الطويل، ما يعزز من قدرة اقتصاده على المنافسة في السوق العالمية.

### على الحكومة تبني استراتيجيات الجودة العالية والابتكار وتعزيز الشراكات والتعاون بين المشاريع الصغيرة والشركات الكبرى أو المؤسسات الحكومية



محمد عبد الجبار الشبوط



ذلك من خلال إصدار بيان مشترك مع البنك المركزي يوضح خطوات تطوير القطاع المصرفي بالتعاون مع شركة استشارية أميركية، وهو ما يعكس التزاماً رسمياً بإصلاح الأخطاء المتراكمة وإعادة هيكلة النظام المصرفي بما يضمن رفع مستوى الامتثال وحماية الدولار العراقي من عمليات التسرب غير النظامية، سواء عبر الحدود أو من خلال الحوالات غير القانونية. وإذا ما نُفذت هذه الإجراءات بدقة وفعالية، فإنها ستتمكن العراق من تخفيف الضغوط الأميركية، وتعزيز قدرته على المناورة بعيداً عن التجاذبات الإقليمية والدولية، ما يرسخ أمن الطاقة ويسهم في استقرار الاقتصاد العراقي.

والتحديات على الشبكة الوطنية وتحديث نظام الجباية إضافة الى حملات توعوية تحث المواطنين على ترشيد استهلاك الكهرباء وتبني مصادر الطاقة النظيفة لتخفيف الضغط على الشبكة الوطنية. وعلى المدى البعيد، فإن تعزيز استغلال الغاز الوطني، سواء الحر أو المصاحب، يمثل خياراً استراتيجياً حاسماً يهدف إلى تقليل الاعتماد على المصادر الخارجية، ما يسهم في تعزيز أمن الطاقة العراقي وضمان استقرارها بعيداً عن التقلبات السياسية والاقتصادية الدولية. وعلى الصعيد المالي، فقد أظهرت الحكومة العراقية جدية في معالجة التحديات المصرفية، اتضح

ما يمنح العراق هامشاً زمنياً لمعالجة الأزمة. بالتوازي مع ذلك وعلى المدى القصير، فإنه من المهم تسريع عمليات الربط الكهربائي مع الشبكات الإقليمية، والتفاوض مع الكويت لإنشاء خط أنبوب غازي يمكن إنجازه خلال أشهر، يربط محطات الكهرباء العراقية بمحطة الزور الغازية الإقليمية والسعي لإبرام اتفاقيات مع الدول المصدرة للغاز المسال كقطر وأستراليا وماليزيا لاستيراد الغاز المسال لصالح العراق ومعالجته في محطة الزور ونقله كغاز جاف عبر الأنبوب نحو محطات الكهرباء العراقية. كما أصبحت سياسية تقليل الاستهلاك خياراً حتمياً، من خلال تقليص حجم الضائعات





# من التيتي إلى الكرسبي! الكلمات تتغير والزمن افتراضي..

رجاء الشجيري

اللغة كائن حي، وهي بنت عصرها وظروفها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية التي تمر بها. فالكلمات قابلة للتغيير والتجديد عبر الزمن وتعاقب الأجيال بما يتناسب وضرورة استخدامها، فكتّير من المفردات أصبحت قديمة جداً، بل نكاد لا نسمع بها في حياتنا.



(الكرسي)، و(كوكلة) وتعني بكرة الخياطة، و(قيدة) وهي ما كانت (موس الحلاقة)، والمجلة التي أصبحت (أيلانر)، و(فركيتة)، وهي كماشة الشعر، و(سبتاج) وهو السكراب..



يسمون (بلوكر). أما من يملكون مواقع ويصورون فيديو يومياتهم فهم (فلوكر)، وهي تسميات حديثة لم تعرف سابقاً، حلت بدل دفتر الذكريات الشخصية سابقاً، كما كان الذي يبيع تذاكر القطار يسمى (تيتي)، وهي تسمية اختفت تماماً، والذي يجمع (الكروة) من الموجودين في الحافلة يسمى (الجابي)، وكذلك تسمية (البزاز) المخفية، الذي يبيع القماش. أما المقهى المعروف الآن بالمكان الذي يجلس فيه الزبائن لشرب القهوة فكانت تسميته سابقاً (جاي خانة)، وحمّام السوك صار اليوم (الحمام المغربي)، و(الأكزخانة) هي (الصيدلية)، والمستشفى كانت تسمى (خستخانة)، والعيادة الشعبية صارت الآن (المركز الصحي)، و(الحدقجي) هو (الفلاح)، و(اللوندري) هو (صاحب المكواة)، وقديماً كان مكان لوازم الخياطة يسمى (خرازيات)، ثم أصبح (كماليات).

## تسميات عصرية

كذلك من الأدوات التي كانت وما زالت تستخدم في حياتنا وتغيرت تسمياتها كلمة (سكملي) وتعني



سنتر) التي مرت بتحويلات من (حفاة) في اللغة الشعبية إلى (صالون حلاقة)، وصولاً للاسم الأخير أعلاه.. ليصبح مصطلح (كَنَكِت)، أي اتصلت، هو اللغة التي أصبحت محور الجميع مع البحث المتواصل عن التكنيك مع الإنترنت، ليكون الحديث بدلاً من خليك ويبي، كَنَك ويبي، وليتحول اسم (التليفون) إلى (موبايل) ...

## أكلات وأدوات

الكثير من الأكلات دخلت حيز الحدائث وقفزات التحولات، اللفظية فد (الحكاكة بنهاية جدر التمن)، وأي شيء (مكسب)، صارت التسمية لها (كرسبي). و(الخميرة) التي هي عبارة عن خبز في حليب ساخن وسكر صارت (حلو أم علي)، والدوندرمة هي (الآيس كريم)، و(آبكشت)، وهي مزيج قطع طماطم ولحم، التي هي الآن (مخلمة)، يقابلها لحم الـ (كص) الذي صار يسمى (شاورما)، وضلوع اللحم صارت (ريش). أما كليجة العيد، التي تجتمع العائلة في صناعتها بمختلف الحشوات ليلة العيد، صارت تسمى الآن (المعمول). أما أدوات الطبخ فد (ست البيت) تسميتها الجديدة (محضرة الطعام)، والخلاط صار (بلاندر)، و(شجوة) اللبن تحول لـ (غسالة لبن).

## حدائث مهن

لم تعد تسميات المهن والأماكن والأشخاص كما هي أيضاً، إذ شملتها لغة العصر، فعارضة الأزياء صارت تسمى (فاشنستا)، وكتاب الإنترنت المدونون، الذين لديهم مواقع يكتبون بها يومياتهم،



يوماً، كان من طفل جارنا الذي طرق الباب وقال: (هل لديكم توشيبية)؟ ولم يعرف كل من في البيت طلبه! ولكن الفضول كان يملؤنا لنعرف ما هي.. ليتضح أنها الـ (لاستيكة) أي الـ (تجّة)!

تحوّل التسميات في يوم ما طلبت زميلة لي في إحدى الورش التدريسية مني (هل لديك مشوفة؟) لأظن مدهولة ماذا تعني بطلبها؟ وما هي المشوفة؟ مع أنها كانت أصغر مني بكثير، لكن أهلها ما زالوا يستخدمون هذا اللفظ الذي اتضح أنه يعني (مرأة)، أي (مراية)، فكانت المرة الأولى لي لمعرفة هذا اللفظ والمعنى. أما اللفظ الأخرى الذي لم أسمع به

وعلم الدلالة (السيمانتيك) الحديث في اللغة أكد ويبحث عن تغيير الدلالات اللفظية في اللغة عبر العصور، فهو يدرس اللغة والكلمة وتغيراتها، وإن كنت هنا سأستعرض الكلمات والمعاني وتحولها في اللغة (العامة)، لغتنا اليومية التي نتكلم وتعامل بها، وليس اللغة الفصحى، فهي شواهد عما استخدمه الناس وتحول إلى مفردات وكلمات أخرى مواكبة مع التطور المتسارع في الحياة العصرية..





قطع أثرية، منها (أراكيل) قديمة، ومزججات وفضيات وأكسسوارات نسائية ومسبجات من مختلف الأنواع، منها الكهرب والكهرمان والسندلوس، وهي مسبجات قديمة لا تقدر بثمن. كما يضم المتحف قطعاً نادرة من مختلف أنواع الأسلحة القديمة، ومن مناشئ مختلفة، تعود أزمانها إلى مئات خلت من السنين، إضافة إلى احتواء المتحف على تلسكوبات وبوصلات وعدسات ونواظير مدنية وعسكرية.

#### أحجار كريمة

الشيء الأبرز احتواء المتحف على أحجار كريمة لا تقدر بثمن، وهناك جناح خاص للمذهبات والفضيات، إضافة إلى احتواء المتحف على كاميرات تصوير قديمة، وأجهزة تسجيل وملحقاتها من الأغاني التراثية المسجلة لفنانين عراقيين وعرب وأجانب، ظهروا إبان العقود الماضية. كما يضم المتحف أجهزة راديو قديمة تعود تواريخ صناعتها إلى عقود من السنين خلت، إضافة إلى صناديق خشبية منقوشة، عليها نقوشات في غاية الروعة والجمال، ومزججة

#### مخطوطات نادرة

يضم المتحف كتباً سماوية قديمة، مثل كتاب الإنجيل، يعود تاريخه إلى أكثر من 800 عام، وهو تحفة نادرة لا تقدر بثمن، إضافة إلى كتب سماوية أخرى، ككتاب التوراة والقرآن الكريم، من الكتب القديمة جداً. ويحتوي المتحف أيضاً على كتب ومخطوطات نادرة تم الحفاظ عليها من التلف، وهي ثروة قومية لا يمكن التفريط بها، إضافة إلى احتواء المتحف على نماذج مختلفة من العملة العراقية القديمة تعود تواريخ سباحتها وطبعها إلى عهود ماضية.

وختم صاحب المتحف خالص مصطفى حديثه بالقول إن "هذه المقتنيات، التي جرى شراؤها من مالي الخاص، تعد ثروة قومية لا تقدر بثمن". وقال إنه يحرص على المحافظة عليها وعرضها أمام المواطنين العراقي والعربي والأجنبي ليستششق عبرها رحيق الماضي بكل ما يحمله من ألق، وهي في مجملها باقية ورد تقوح منها الروائح الطيبة لتعكس طيبة هذا الشعب وطبيعة تراثه وما كان يزخر به من نفائس ومقتنيات.

بالنحاس والأحجار الكريمة، إضافة إلى سجاد قديم تعود مناشئها لتركيا وإيران، ومنسوجات من الملابس التراثية، إضافة إلى الأواني المنزلية القديمة، بعض منها منقوشة عليها صور ملوك ورؤساء حكموا العراق خلال العقود الماضية، إضافة إلى احتواء المتحف على صور فوتوغرافية نادرة لشخصيات سياسية واجتماعية عراقية.

#### خزانة عثمانية

يحتوي المتحف أيضاً على حلي ومحابس نادرة محلاة بجواهر لا تقدر بثمن، إضافة إلى ساعات جدارية ويدوية تعود إلى العهد العثماني. كما توجد مجسمات لتمثيل مصنوعة من الخشب والسيراميك. ويضم المعرض أيضاً أكبر خزانة (قاصة) حديدية يعود تاريخ صنعها إلى أكثر من 300 عام مضت، أي في العهد العثماني. كما يضم المتحف صندوقاً قديماً من الخشب مطعماً بالأحجار الكريمة، ومزيناً بمعدن النحاس، وهو تحفة فنية تمثل دقة الصناعة العراقية في ذلك الوقت.



## متحف يضم أندر الأنتيكات والتراثيات مواطن مولع بجمع النفائس ومنها إنجيل عمره أكثر من 800 عام

لو قدر لك أن تزور مدينة أربيل، فلا بد لك أن تزور متحف (أنتيك أربيل)، الذي يقع في شارع التربية وسط المدينة. ويعد هذا المتحف، غير الحكومي، من أندر المتاحف التراثية في الشرق الأوسط، ويضم مقتنيات وتحفاً، تعود أزمانها إلى عقود من الزمن، تم تجميعها بجهد كبير من قبل المواطن خالص مصطفى، وهو مولع بجمع هذا النوع من التراثيات الثمينة التي لا تقدر بثمن.



سعد محسن خليل

وفي جولة داخل المتحف قال إن هذه المقتنيات تضم نفائس غالية الثمن، تم جمعها وشراؤها من مختلف مدن العراق، لتكون متحفاً أثرياً خاصاً يسر الناظر، ويكشف للسائح الأجنبي جانباً من حضارة وادي الرافدين، ويعكس تراثها الفكري والفني. وأضاف أن هذه التحف تعد عملة نادرة، وهي لا تقدر بثمن، واعتبرها جزءاً من كيانه ووجودي كمواطن يفتخر بالتراث العراقي، وهي تمثل مقتنيات كانت تستخدم من قبل مختلف أطياف الشعب العراقي، بعربيه وكرده وتركمانه، وكافة القوميات والأديان السماوية.

#### قطع فنية

اصطحبنا ذلك المواطن، الذي تظهر عليه علامات الطيبة، في جولة داخل المتحف، وقال إن المتحف يضم مختلف المقتنيات التراثية، وهو يعد أكبر متحف في العراق، تم تنظيمه على نفقتي الخاصة، ويضم (سماوراً) مصنوعة من النحاس، يتكون من أربع قطع عمرها بحدود مئتي عام، ويعد قطعة فنية نادرة. إضافة إلى







نصير الشعرباف



د. صبا حامد



حسام الأمير



د. مهند الشاوي

حتى نظام الكورسات، فهو معمول به في السنين السابقة، لكن لا أعرف لماذا أُلغته وزارة التربية وعادت للنظام السنوي القديم. وتابع: "لابأس في تطبيق مقترح التحويل في المدرسة العراقية، شريطة أن تطور الضوابط والشروط ودراستها من جديد من قبل وزارة التربية، لضمان تعليم من دون رسوب، إلى جانب تحقيق الرصانة".

#### ثورة تربوية

نظام المحاولات، أو ما يعرف بـ (التحويل)، هو نظام أقرته وزارة التربية منذ أكثر من ثلاث سنوات، ويتضمن السماح لطلبة السادس الإعدادي، ممن يرسبون في درس أو درسين، أن يعيدوا العام الدراسي في السنة التالية، لكن دون دوام، أو إعادة الامتحان بجميع المواد الدراسية، بل يتاح لهم الامتحان بمادة أو مادتين، اللتين رسب فيهما الطالب، مع الحفاظ على درجاته للمواد الأخرى التي نجح فيها في السنة الدراسية الماضية، لكن إذا عادت الوزارة وطبقته بنحو صحيح، باتجاه إلغاء الرسوب في المراحل الدراسية كافة (المتنحية وغير المتنحية) ربما سيؤدي هذا الإجراء إلى ثورة تربوية في جميع المحافظات العراقية.

للسفوف غير المنتهية، فهو لا يسمى نظام المحاولات، إنما نظام التحويل والعبور، وهذا ما معمول به في الجامعات، فمن الممكن إذا رسب الطالب بمادة أو مادتين، أن ينتقل إلى المرحلة التالية ويبقى مطالباً بالمواد التي رسب فيها، لكنه قد يواجه مشكلة في كيفية حضور المواد المحمل بها لزخم الجدول اليومي في المدرسة.

#### نهاية العالم!

وذهبت إيمان ياسين خضير، مديرة ثانوية الكرادة الأهلية للبنات، المشرفة التربوية سابقاً، بعيداً إلى التخلص نهائياً من كلمة رسوب في التعليم العراقي، لنواكب التعليم في الدول المتطورة، كون العراق خضع سنين عدة لنظام التعليم البريطاني. تقول خضير: "أنا أقترح أن يكون نظام المحاولات للصفوف غير المنتهية من أجل ألا يتوقف الطالب في مرحلة واحدة سنتين، ولا ضير أن يحمل معه درساً أو درسين للمرحلة التالية، حتى لا يشعر أولاً بأي إحباط، فمجرد كلمة رسوب بالنسبة للطالب تعد نهاية العالم". أما المدرس المتقاعد نصير الشعرباف، فيرى أن نظام المحاولات، الذي نطلق عليه نحن أهل التربية اسم نظام التحويل أو

الطالب الامتحانات بعد اسبوعين من النتائج، وليس بعد شهرين، وفي حالة فشله يعد راسباً في صفه. مضيفاً: "ما نحتاجه حقاً ليس تكرار المحاولات، بل تكثيف المناهج وجعلها تعليمية وليست بيباغوية، بدل إطالتها وزرع الرعب في نفوس الطلبة". وتابع: "أما بالنسبة لنظام عدم الرسوب فيمكن تحقيقه بقوة وضرورة للمرحلة الابتدائية من (الأول لغاية السادس الابتدائي)، وأن تكون هذه المرحلة مرحلة تربية، فضلاً عن الجانب التعليمي، كي نضمن إنشاء أجيال لديها قيم الانتماء والمواطنة والأخلاق".

#### نظام التحويل

لكن الدكتورة صبا حامد حسين، التدريسية في كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد، لها رأي آخر، فهي تقول: "من الممكن تطبيق نظام المحاولات على الصفوف المنتهية، وذلك حسبما كان معمولاً به للسنوات الماضية، وهو أن يعيد الطالب الامتحان فقط في المادة التي رسب فيها، وهذا أمر جيد أثبت نجاحه، لأنه من غير المعقول أن يعيد الطالب المواد جميعها إذا رسب بمادة واحدة أو مادتين". واستدركت قائلة: "أما بالنسبة

# نظام المحاولات معلق بين أهنيات الطلبة وقوانين الوزارة

بغداد / علي غني



كل الذين جاءوا من خارج العراق، ولاسيما من الدول المتقدمة في مجال التربية، كفنلندا أو غيرها، كنت أخوض معهم نقاشات عن طبيعة التعليم، وهل بإمكاننا أن نستفيد من تجاربهم في مجال التربية وتطبيقها على المدرسة العراقية. ولا أخفي عليكم إعجابي بنظام المحاولات الذي تطبقه دولة (فنلندا) داخل المدرسة، لتخلو مدارسهم من الرسوب، فهل سننجح إذا تم تطبيق (نظام التحويل أو المحاولات) في مدارسنا، وهل لدى العراق محاولة بهذه التجربة؟

مع نفسي نحن نحتاج إلى أفكار لتقليل الرسوب.

#### فرصة أخرى

يقول الباحث التربوي الدكتور مهند الشاوي: "في بعض الدول التي تتصف بنظام تعليمي في غاية الاحترام لا يوجد (دور ثان) بل هناك فرصة أخرى بأن يعيد

حسام الأمير، بأن عدد التلاميذ الراسبين في المدارس الابتدائية (الحكومية، الأهلية، الدينية) قد بلغ (801379) تلميذاً وتلميذة في العام الدراسي (2021/2022)، نسبة الإناث منهم (40.5%)، والذكور منهم (59.5%)، فكيف بالمراحل الدراسية الأخرى؟، لذلك تساءلت

#### لماذا المحاولات؟

الذي دفعني لكتابة هذا الموضوع تلك الإحصائية التي أطلعت عليها عن نسب الرسوب في الدراسة الابتدائية من وزارة التخطيط لعام دراسي فقط، زودني بها مدير إعلام هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، الإعلامي





## المخدرات والانتحار..

# آفة اجتماعية ومأساة فردية تهددان مستقبل الشباب



لا يمكن إغفال أن الإدمان على المخدرات أحد الأسباب الرئيسة للانتحار، إذ يعدّ تأثيرها كارثياً على الجهاز العصبي المركزي، خصوصاً لدى الشباب والمراهقين، كما أنها تؤدي إلى تغييرات في سلوكهم وطريقة تفكيرهم، وفي شعورهم وتصرفاتهم، لتنتج في النهاية مشكلات في الصحة النفسية والعقلية، مثل الهلوس والقلق والاكتئاب والعزلة

### نصير الخزامي



العراقية، عبر ناطقتها الرسمي، تقريرها الخاص بواقع الانتحار في العراق، ويثبت فيه أن الانتحار ظاهرة عالمية تتسبب في وفاة 800 ألف شخص سنوياً، بمعدل شخص كل 40 ثانية، عادةً إياه برابع سبب للوفاة في العالم للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-29 عاماً، حسب تقرير منظمة الصحة العالمية. وأشار التقرير إلى أن أبرز الأسباب المؤدية للانتحار هي أسباب نفسية مرتبطة بتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بأنواعها.

### طرق الوقاية

من أجل مواجهة هذه الآفة، يتوجب اتخاذ طرق عدة لمكافحتها، تبدأ بالتوعية والتعريف بأضرار المخدرات وارتباطها بالانتحار، والدعم النفسي والأسري والاجتماعي والحكومي للمدمنين والمتعاطين، ومعالجتهم للتعافي من الإدمان، ومراقبة ومتابعة الأسر لأبنائها، وإبعاد أصدقاء السوء عنهم، ومعرفة الأسباب التي أدت للتعاطي ومعالجتها، ونشر الوعي الديني، إذ أشارت أبحاث علمية عدة أن معدل الانتحار في دول الشرق الأوسط هي الأقل نسبياً بين المجتمعات، وذلك

لشيوع المعتقدات الدينية والأعراف والتقاليد الاجتماعية، وهذا يقع على عاتق رجال الدين والخطباء من خلال تأثيرهم الإيجابي على الشباب، كذلك تساهم بعض التشريعات الرادعة وتنفيذ الأحكام القانونية المشددة على المتاجرين بالمواد المخدرة للحد من هذه الآفة، فضلاً عن تهيئة المراكز التخصصية ودعمها ورفدها بأحدث المناهج، وتدريب العاملين فيها لتقديم أفضل الخدمات في مجال مكافحة الإدمان.

### مراحل علاجية

هنا لا بد من طرح سؤال مهم: هل يمكن أن يتعافى المدمن أو الشخص

الذي يفكر بالانتحار؟ بالتأكيد هناك إمكانية في تعافيه وتغيير أفكاره الانتحارية، عبر مراحل علاجية عديدة، إذ إن المدمن، كما أوضحنا، مريض وضحية، لا بد من مساعدته ليعود إلى حياته الطبيعية، فليس هناك من مرض دون علاج، ولكن الشفاء يتطلب إرادة قوية وإصراراً على ترك المادة المخدرة، والاستماع إلى النصائح والارشادات، والالتزام بالبرامج المقدمة من أهل الاختصاص لتحقيق التعافي التام. الإدمان على المخدرات والانتحار وجهان لعملة واحدة، ولكي نقضي على الانتحار، يجب أن نحد من ظاهرة الإدمان ومكافحته، ومعرفة الأسباب المؤدية له ومعالجتها، وضرورة تقديم المساعدة والدعم للأشخاص المدمنين وتقبلهم والأخذ بيدهم، لإعادة دمجهم في المجتمع، فإن كنت تعرف شخصاً يعاني من الإدمان أو من الأفكار الانتحارية، فاعلم أن طلب المساعدة هو الخطوة الأولى نحو علاجه وتعافيه.



### إحصائيات مخيطة

وفقاً للمعهد الوطني لتعاطي المخدرات الأميركي، فإن حوالي 22% من حالات الانتحار في الولايات المتحدة الأميركية مرتبطة بالتسمم بالكحول أو بالمواد الأفيونية. أما بحسب إدارة خدمات إساءة استخدام المواد والصحة العقلية (SAMHSA)، فإن الأفراد الذين يعانون من اضطراب تعاطي الكحول والمواد الأفيونية هم أكثر عرضة للانتحار بعشر مرات من غيرهم. في حين أعلنت وزارة الصحة

على الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية، والهروب من المواجهة، وعدم تحمل المسؤولية، ومحاولة الفرار من الألم النفسي أو الجسدي، وفقدان السيطرة على السلوك والتصرفات، واتخاذ قرارات غير واعية ومسؤولة. مضاعفات الإدمان كالأمراض الجسدية، مثل تليف الكبد والسرطان والصرع وغيرها، إضافة إلى الشعور بالعزلة والعار، وفي بعض الأحيان، فقدان الاحترام الشخصي وغيرها من الأسباب.

مما تقدم، يجب الأخذ بنظر الاعتبار أن المدمن، أو المتعاطي، شخص مريض يحتاج إلى المساعدة والعلاج، ويجب التفريق بينه وبين الشخص المتاجر بالمواد المخدرة، إذ إن المدمن ضحية لذلك التاجر المجرم، الذي يطالب بإنزال أقصى العقوبات بحقه.

### أسباب الانتحار

لأوردنا أن نعرف العلاقة بين الانتحار والمخدرات، يجب علينا أن نبحث عن الأسباب التي قد تدفع بعض المدمنين لإنهاء حياتهم، ومنها: الإدمان نفسه وما يسببه من مخاطر، وتأثيراته





أحمد المختار

### حضارة العراق

أن طبيعة البناء والأزوار في مدخله أعطياه نوعاً من الاستقلالية والقوة في البناء، ما يدل على أنه قصر، أو دار علم خاص بالخليفة. ومن الأساتذة الذين ذهبوا بهذا الرأي الأستاذ يعقوب سركيس، والعلامة مصطفى جواد. مشيرة في الوقت نفسه إلى أن المعلم جرت فيه أعمال صيانة جزئية في عامي 2019، 2021. وأخيراً لا بد لي من القول إن القصر يعكس لنا حضارة العراق في الفن والعمارة والعلم منذ آلاف السنين.

### عاصمة السياحة

بدوره، حدثنا مدير قسم الإعلام في الهيئة العامة للآثار والتراث، أحمد المختار، قائلاً: جهود الإعلام مستترة بكل موظفيها بخصوص اختيار بغداد عاصمة السياحة العربية لعام 2025، ومن واجبتنا توفير الدعم لجميع القنوات الفضائية والصحف والمجلات، والتنسيق مع إظهار بغداد بأبهى صورها، وبما يليق بمهد الحضارات. مبيناً أن التنسيق مستمر بين مفتشيات الآثار في جميع محافظات العراق للتعريف بالأمكان الأثرية. مشيراً إلى أن العمل جار على إزالة جميع التجاوزات على المواقع الأثرية.

تعود كرامة لتختتم حديثها قائلة: هناك روايتان لعلماء الآثار والمؤرخين حول هذا المعلم، إن كان قصراً أو مدرسة، فالأستاذ ناجي معروف -مثلاً- يذهب إلى الرأي الذي يقول إنه مدرسة، لوجود تشابه بينه وبين المدرسة المستنصرية من ناحية مواد البناء والتخطيط المعماري والزخارف، لكن المعلم الذي نتحدث عنه أصغر حجماً، كما توجد رواية تقول إن شرف الدين أمثال الشرايبي كان وزيراً للخليفة المستنصر بالله، فبنى المدرسة الشرايبي لكسب ولائه، وهي الأثر الذي نتحدث عنه هنا. وتمضي بالقول: إن قسماً آخر من علماء الآثار والمؤرخين، ذهب بالرأي إلى أنه قصر، فهناك رواية أخرى تقول إن الرحالة ابن جبير رأى الخليفة الناصر لدين الله يدخل القصر، وكان بيت، أو منزل، الرحالة ابن جبير بالقرب من القصر، كما

زخارف الأرابسك الإسلامية، وتسمى في الوطن العربي بـ (الرقش العربي)، وأصل هذه الزخارف من العراق، ثم انتشرت إلى العالم العربي ثم إلى أوروبا. ويمكن أيضاً ملاحظة أن بعض القاعات توجد فيها نوافذ، وبعضها الآخر فيها سقوف تشبه القباب، لكنها زجاجية، الغرض منها توفير الإضاءة الطبيعية. كما نلاحظ أيضاً في إحدى القاعات منافذ للتهوية، أو ما يسمى (البادكير)، الغرض منها إدخال الهواء الصحي وإخراج الهواء غير الصحي.

### البارود خانة

أثناء تجولنا في القصر، رافقتنا أيضاً الدكتورة ندى عليوي لعبيبي، معاونة رئيس أبحاث، لتكمل الحديث قائلة: بعد سقوط الدولة العباسية استخدم العثمانيون القصر العباسي كمخزن للسلاح، وسمي بـ (البارود خانة)، وأصبح جزءاً من القلعة العسكرية آنذاك، وحصلت فيه بعض الإضافات والتشوهات في تلك الفترة، فقامت دائرة الآثار والصيانة عام 1934 بوضع يدها عليه وأزال الأبنية الحديثة التي شوهته، وقامت بصيانته وفق الطرق المتبعة وبنفس تخطيطه القديم حتى يحافظ على قيمته الأثرية.

عامر جليل إبراهيم تصوير/ حسين طالب



يعد القصر العباسي من الأبنية والمعالم الأثرية المهمة في بغداد، التي تمتاز بطراز خاص في العمارة الإسلامية. يعود بناؤه إلى القرن السادس، وقيل السابع الهجري (القرن الثاني عشر/ الثالث عشر الميلادي). وينسب بعض الباحثين بناءه، الذي يتجاوز تقريباً 9 قرون، إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله

## القصر العباسي.. تحفة معمارية تغفو على ضفاف دجلة

ضخمة تطل على ضفاف نهر دجلة، يتوسطها باب خشبي من مصراعين، عند الدخول منه ترى مجازاً عريضاً يؤدي إلى منفذين، أحدهما إلى الصحن والغرف الصغيرة، والآخر إلى القاعات الكبيرة.

### هيبة البناء

تضيف عبد الرضا: يتكون القصر من طابقين من الغرف تطل على رواق، يطل بدوره على الصحن. وتنقسم الغرف إلى جناح شرقي وجناح غربي. وأجمل ما يميز عمارة القصر العباسي هو فنها المعماري الذي يضيء العمارة في الوقت الحاضر، فتلاحظ أهم السمات المعمارية فيه، المتمثلة بسلك جدرانه الذي يزيد على المتر، وهذا ما جعل الأثر مقاوماً إلى الفترة الحالية، فضلاً عن كونه عازلاً للضجيج الخارجي. كما أن البناية بفضل هذا السلك ذات حرارة متوسطة، غير حارة في الصيف ولا باردة في الشتاء. ومن المميزات المعمارية أيضاً للقصر ارتفاع الغرف والقاعات في طابقي يؤدي إلى منفذين، أحدهما إلى الصحن والغرف الصغيرة، والآخر إلى القاعات الكبيرة.

مجلة الشبكة العراقية زارت هذا القصر، وتجولت في أروقته، ضمن تغطياتها المستمرة للتعريف بآثار العراق، بالتزامن مع اختيار بغداد عاصمة الثقافة العربية لعام 2025، برفقة الباحثة الأثرية ومنقب آثار ثان، كرامة هاشم عبد الرضا، لتحدثنا عن هذا المعلم التاريخي قائلة:

يعتبر القصر العباسي من الأبنية والمعالم الأثرية المهمة، وهو مبني من الحجر، ويتكون من 40 غرفة مع القاعات، وبيت الصلاة والإيوان، فتصبح مرافق البناء بشكل عام 48 مع القاعات الكبيرة. تتقدم المبنى واجهة



## الفنون السومرية يعيد التذكير بالإرث العراقي القديم

خضير الزبيدي



يسرد الأستاذ الدكتور زهير صاحب فيا كتابه (الفنون السومرية) الكثير من الحقائق عن التاريخ الفني والجمالي لأعمال نحتية ورسومات على جدران المعابد، يرجع تاريخها إلى العصور المندثرة الأولى، التي أسفرت عن منجزات إبداعية لم تزل خالدة إلى يومنا هذا.



القديم، ومن المعالجات الفكرية والفنية، وما أمت به تلك الأعمال من إمدادات وتأثيرات بيئة جسدت الفهم الأصيل للبعد الاجتماعي والفني معاً، من خلال الرموز التي تحملها تلك الأعمال، ومن الأساس المهم لتاريخ الحضارة العراقية الأصيلة باكتشاف الحرف والكتابة وإعطاء الفن والعلم معاً أهمية كبيرة. وهذا ما عرفناه من خلال المكتشفات الأثرية التي بينت سمة تلك الأعمال جمالياً وفكرياً.

### رموز وإشارات

لقد كان للفن العراقي القديم تأثير واضح المعالم على الكثير من المدارس الفنية الحديثة، انطلاقاً من الرؤية الجمالية التي تبناها إنسان العراق

(صاحب) بين في كتابه، ذي الحجم الكبير، الصادر عن جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، المحتوي على أكثر من مئتين وثمانين صفحة من القطع الوسط، قيمة تلك المنحوتات، مزوداً إياه بلوحات فنية داخل متنه، إضافة إلى خرائط تشير إلى الأماكن والتلول التي اكتشفت فيها أعمال ذلك الفن.

### محتوى فكري

احتوى كتاب زهير صاحب، أستاذ مادة الفنون القديمة، على خمسة فصول، عالج في الفصل الأول من هذا الكتاب ست ركائز أساسية، منها (المشهد السومري / الكتابة السومرية / وسيط البيئة الطبيعية / مقدمة أسردت الأدب السومري، والمحور الأخير عالج الدور الإبداعي للفنان السومري). أما الفصل الثاني فاعتمد في قراءته على التماثيل القديمة من حيث المحتوى الفكري وسمات



أن يوضح الفكر السومري، فإنه قد حسم الجدل عن ظاهرية الرموز والإشارات والظواهر الفنية في النحت السومري، من خلال الوقائع التاريخية أولاً، ومن خلال مظاهر الأفعال المصورة التي تعالج نظام العلاقات الاجتماعية. وبهذا يكون الكتاب غير مقتصر على الفن، بل هوفي أساسه بحث فني وجمالي وفكري يؤسس لمنهجية تاريخية تعيد القراءة البصرية لمشاهد تاريخية، معتمداً على التأويل، وعلى دلالات تلك الشفرات الحية التي تحتويها أكثر الأعمال الفنية القديمة.

### فهم روحي

في الفصل الخاص بالفخاريات، يرى صاحب كتاب (الفنون السومرية) أن فحص الأعمال الفخارية يبدأ من تقصي النسيج الفكري، الذي يكمن هو الأخر في بنيتها، معتبراً أن الأنية والمنحوتات إنما تتكون من دوال شكلية، ومن مغزى دلالي يرجعه الكاتب إلى الفهم الروحي والاجتماعي، مع أنها

واللونين البني الغامق والأرجواني، ومزاوجة أكثر من لون، ما يدل على التميز والذائقة لدى العراقيين القدامى. وعلى هذا المنوال، يقدم المؤلف مشاهد بصرية تعزز الكتاب، إضافة إلى اهتمامه المتزايد بتلك المظاهر وتلك الأعمال التي تميزت بخصوصيتها التصويرية والجمالية. ومن خلال هذا المنطلق نكتشف أن السياق الفني والجمالي لمن هذه الأعمال قد أعطاه المؤلف زخماً مهماً من الأهمية، معتبراً أن تلك الحقبة من تاريخ العراق قد شهدت تنوعاً معرفياً وفتياً مؤثراً في الكثير من الأعمال العراقية المعاصرة، وإذ يلفت صاحب الكتاب عنايته إلى التذكير بما تم من إنجاز في تلك الفترة العريقة من منجزات الإنسان العراقي، فإنما هوفي هذا التوضيح يؤكد على أسس هوية الأعمال الفنية القديمة وأهميتها الجمالية والحضارية، فلقد بينت الرؤى الفنية والتعبيرية لما نبصره من أعمال في هذا الزمن مدى تأثير المنحوتات السومرية على خطاب التكوينات الحديثة التي تمتلئ بها صالات العرض الفنية في بغداد وبعض الدول العربية.

### تكوينات حديثة

لم يكتف هذا المؤلف الممتلئ بالفكر بهذا القدر من التذكير بمنجزات الفن السومري، بل يذهب إلى طبيعة الأصباغ وطرق التلوين، وما شاع من تلك الألوان ومميزاتها، كالأسود







## الصحافة كانت شرارتها.. طرائف مما كُتِبَ على شواهد قبور المشاهير..

يا من مررت على قبوري انظر أمامك، هنا ترقد عظامي ليتها كانت عظامك. هذه رسالة مرسلة من أحد قراء صحيفة ما دفعت الكاتب (عبد الرحمن بكر) للضحك طويلاً وتأليف كتاب (طرائف على شواهد القبور)، حيث ظل يبحث ويترجم ويجمعها.



رعد كاظم جبارة



ومما كتب على شاهد قبر هنري يوكوفسكي (هي: لم تحاول)، وغاندي (يا إلهي). نجيب سرور (يا نابشاً قبوري حنانك.. هنا قلب ينام). شكسبير (الشكر لمن جاد بالأحجار لبناء مقبرتي، واللعنة على من يحرك عظامي). ومما كتب على شواهد القبور لكل من جون كيتس (هنا يرقد من كان اسمه منقوشاً على الماء). كيلوباترا (ظلت ساحرة حتى اللحظة الأخيرة، أعرفتها؟ انها كيلوباترا). طارق بن زياد (هذا طارق بن زياد.. جاءه الطارق قائلاً: أنا الموت ولم يزد). بيرسي شيللي (لا شيء منه يتلاشى، لكنه يعاني من تغيير البحر إلى شيء غني وغريب). لتظل عبارة (إن الذين ماتوا نجوا من الحياة بأعجوبة) العبارة الأم لشواهدهم جميعاً!

ومن الأمثلة المؤلمة للشعراء وما كتبوه على شواهد قبور أولادهم، ما كتبه الشاعر نزار قباني على ضريح ابنه أتوفيق كيف أصدق موت العصافير والأغنيات وأن الجبين المسافر بين الكواكب مات وأن الذي كان يخزن ماء البحار بعينيه مات بأي اللغات سأبكي عليك؟ وموتك ألغى جميع اللغات في حين شاهد قبر نزار قباني نفسه، لم يحظ بنصوص أدبية، ولكن كتب عليه (إن إلى ربك الرجعى.. مشوى فقيد الشعر العربي نزار قباني). أما محمود درويش فكتب على شاهد قبره (على هذه الأرض، سيدة الأرض، ما يستحق الحياة). **ملوك وقادة ومشاهير** كما كتب على شاهد قبر الإسكندر الأكبر، الذي أسس واحدة من أعظم الإمبراطوريات (يكفيه الآن قبره، هو الذي لم يكفه العالم بأسره).

لا تنشر الخبر إلا بعد التأكد من صحته، فلا شك إذن أنني مت، لذا أرجو شطب اسمي للعدد القادم من أسماء الكتاب المشاركين، فأنا مت كما تعلم. ولعل وصية الشاعر أبو العلاء المعري كانت الأشهر، فقد أوصى أن ينقش بيته الشعري الآتي على شاهد قبره: هذا ما جناه أبي علي وما جنيت على أحداً ولكن لم تتحقق وصيته، إذ يقال إنها كتبت وثمة من قلعها من خصومه. ويطالعنا محمود الماغوط وما كتبه على قبر زوجته الشاعرة سنية صالح (هنا ترقد آخر طفلة في العالم). كما كتب الموسيقار الألماني (فرانتش) على شاهد قبر زوجته أيضاً (هنا ترقد موسيقي روعي). كما طلب الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري أن يكتب على شاهد قبره مطلع قصيدته (حييت سفحك عن بعد فحيني يا دجلة الخير يا أم البساتين).

هذا الأمر حدث مع كثير من الكتب التي تناولت عبارات واقتباسات على شواهد قبور فلاسفة وكتاب وشعراء وفنانين، سواء هم من طلبوا كتابتها قبل موتهم، أو من كتبها لهم الناس بعد وفاتهم. وحتى من العامة ممن لم يعرفوا ويشتهروا، كانت هناك عبارات لافتة على شواهد قبورهم، كما من كتب على شاهد قبر أمه (هنا دفن كل شيء.. هنا دفنت العالم). أو ما كتب على شاهد قبر إسكافي (كان كثير الصمت، لذا مات مختنقاً بالكلام). أو غرابة ما وجد مكتوباً على شاهد قبر مريضة كانت تعاني من الأرق (لقد شفيت!!) **كتاب وشعراء وموسيقيون** ومن الطرائف أيضاً ما قرأه الشاعر (روديارد كبلينج)، وهو يتصفح في بيته إحدى الصحف التي يكتب فيها، ليقراً خبر وفاته، فخاطب رئيس التحرير قائلاً: عفواً، نشرت جريدتك اليوم خبر وفاتي، ولما كانت الجريدة من الصحف التي





المدينة، نواحي مركز اللّواء، قضاء حلبجة، قضاء شهر بازار، معلومات عامّة عن اللّواء. و(اللّواء) هو التّسمية الإدارية القديمة للمحافظة. وعقب عليها الكرملّي (ص-737 738) مترجمًا ما ورد عن المدينة في (دائرة المعارف الإسلاميّة).

وإذا كان الحسني لم يُورد في المقالة عبارات الرّسالة الحماسيّة في وصف المدينة، فإنّه أحسن وصفها بقوله: "أما مركزه [مركز اللّواء]، فبلدة السّليمانية ذات المناظر الطّبيعيّة الخلّابة، والأشجار الخضر والمروج الفنّ، وذات المركز التجاريّ الخطير. وليس في ديار الكرديّ في العراق بلدة تماثلها بكثرة الحاصلات، وسعة التجارة، وخطورة المركز، وبداعة المنظر".

#### انتفاضة الحفيد

ويلاحظ أنّ الحسنيّ حين جمع كتاباته المشورة في (لغة العرب) عن الألوية العراقية، وأصدرها في كتاب، لم يتقيّد- لا سيما فيما يخصّ السّليمانية- بما نُشر بالمجلة، فجاء المبحث عنها بكتابه مختصراً، وبين يدي الآن طبعته الثالثة، وما مُدّون عن هذا اللّواء لا يزيد عن ثلاث صفحات، غلب عليها بيان الآثار التي تركتها فيه الأزمات الناتجة عن انتفاضة الشّيخ محمود الحفيد أكثر من مرّة، التي أدت إلى اضطرابات واسعة، وتدخل الجيش.

بالقلم والعدسة، وتوثيق ما تدلي به مصادره من معلومات يضع لها الخلفيّة التاريخيّة استناداً لكُتب وموسوعات موثوق فيها، ويُحسب له أنّه ظلّ يُحسّن ويُجوّد بها في طبعتها المتلاحقة، مُستفيداً في تجواله من بدء إنشاء الطّرق الحديثة الرّابطة بين المُدن والبلدات النائية، ومُستثمراً ظهور السّيارة في تلك الأعوام وسيلة مُريحة وسريعة وآمنة للنقل، توفّر الوقت والجهد والمال.

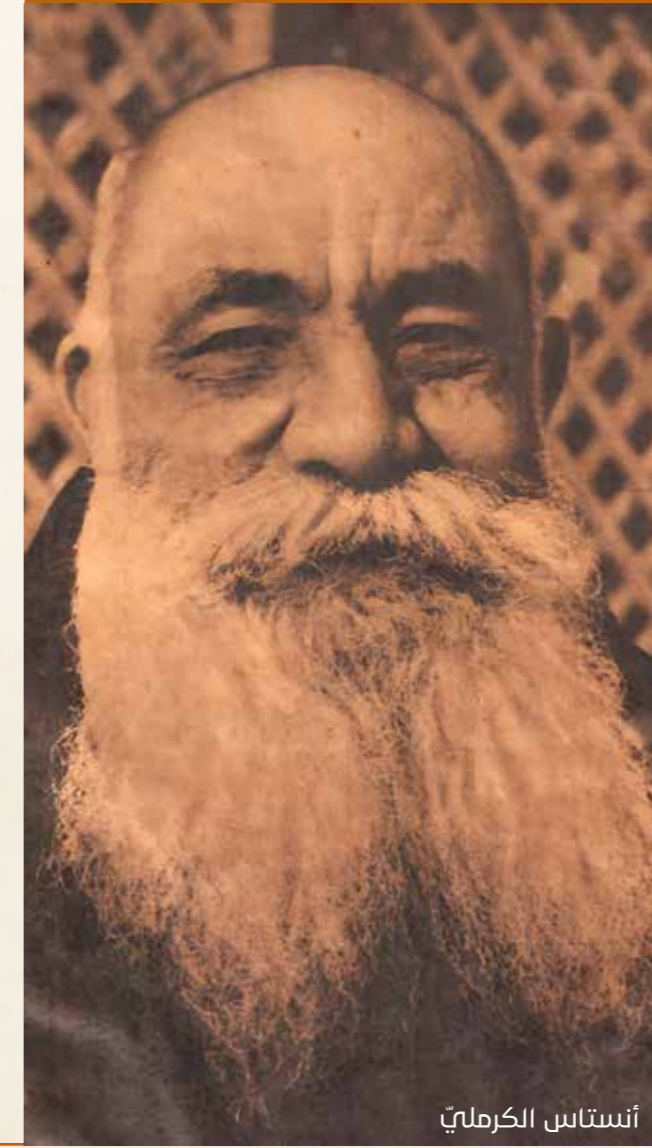
#### مركز تجارة

تأخّر نُشر ما كتبه عن السّليمانية في مجلة (لغة العرب) إلى مطلع تشرين الأوّل 1930م، حين صدر الجزء العاشر من سنتها الثامنة، ضامّاً مقالته (لواء السّليمانية): ص-731 737. وجاءت مُقسّمة على ثمانين فقرات: توطئة، تنظيمات اللّواء الإداريّة، موقعها وهواؤها ولغة أهلها، حاصلات

لقد ظلّت هذه المدينة- التي احتفيّ مؤخّراً بمناسبة مُرور 240 عاماً على تأسيسها- مُحفظةً بجمالها وزقيّتها وزوجها المدنيّ الخالص، برغم ما أصابها من محن في عُقود مضت. وإحياء لهذه الذّكريّ المتزامنة مع تباشير الاحتفاء بشقيقتها الكبرى بغداد عاصمة للسّياحة العربيّة، يسرني نشر رسالة الحسنيّ التّادرة، مُستعيداً ظُروف كتابتها وسياقها التاريخيّ، ومُسلّطاً الأضواء على توجّه الحسنيّ الرّائد في التعريف بمُدن البلاد وثورات تنوّعها، وكاشفاً عن طبيعة الصّلة الجامعة بين اثنين من رجالات النّهضة الحديثة.

#### تنوع ثقافي

شرع الكرملّي في نهايات القرن 19 في التعريف بأحوال بلادنا وأمّهات مُدنها، وتنوّعها الثقافيّ والدينيّ والعزقيّ، وشجّع نخبة من تلامذته على مواصلة هذا المشروع الحيويّ، وكان الحسنيّ أبرزهم، فسار على خطاه في رحلة ابتدأت مُنتصف العشريّيات لكلّ مُدنه جنوباً وشمالاً، نشرتها في حلقات مجلة (لغة العرب)، وسرعان ما جمعها في كتابه (رحلتي في العراق) الصادر ببغداد سنة 1930. وفضلاً عن توثيقه تاريخ البلاد السياسيّ، وضع كتباً أخرى- حظيت بالزّواج وأثارت السّجالات- عن الصّابئة المندائيّين والإيزيديّين والبابيّة والنّهائيّة، بعد أن استنفر طاقاته الحيويّة في التّجوال والتّسجيل الأنّي والذّكيّ لمُشاهداته



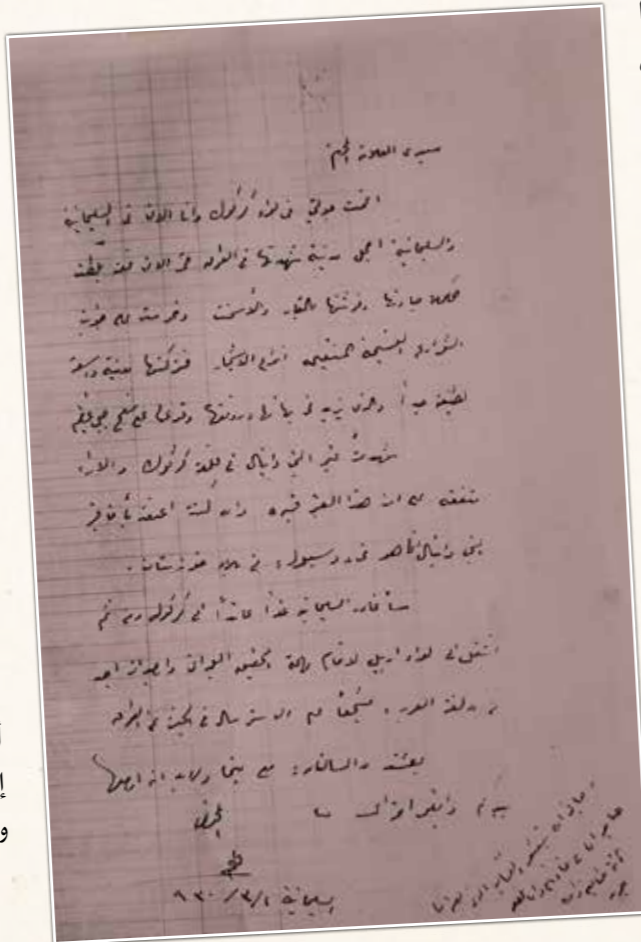
أنستاس الكرملّي

## في رسالة كتبها قبل 95 عامًا بعد أن طاف البلاد الحسني للكرملي: السليمانية أجمل مدينة شهدتها في العراق

كان المؤرّخ عبد الرزّاق الحسنيّ (-1903 1997م)، مؤلّف موسوعة (تاريخ الوزارات العراقيّة)، في مُقتبل شبابه حين شاهد مدينة السّليمانية لأوّل مرّة، فكتب إلى العلامّة أنستاس الكرملّي (-1866 1947م) صاحب مجلة (لغة العرب) الشهيرة، رسالة يوم 1/3/1930، ضمّنها انبهازه بجمالها وطابعها الحضاريّ اللّافت، وطبيعتها الجبلية في تباشير ربيع ذلك العام، عقب ظوافه في مُعظم مُدن العراق.



حسين محمد عجيل





## مقاومة النسيان

فازرة

هناك حادثة تروى عن رسّام أعلن عن إقامة معرض فني، ولكن أحداً لم يحضر إليه، سوى صديقي صحفي. صنع هذا الصديق قصّة صحفية عن المعرض. صوّر لوحاته، وأجرى حواراً مع الرسّام ووضع آراءً على السنة حضور مزيّفين لم يكونوا موجودين أصلاً، وهكذا، من على صفحات الجريدة في الأيام التالية، صار المعرض موجوداً.

هناك، في الواقع، منطلق معقول في الرأي الذي يقول: ما لا يوجد في الإعلام لا يوجد في الواقع. في كولومبيا عام 1928، قمعت الحكومة الكولومبية عمال شركة (يوناييتد فروت)، وهي شركة أميركية عملاقة كانت تحتكر إنتاج وتصدير الموز في أميركا اللاتينية. سقط جزءاً هذا الحادث الكثير من العمّال قتلى، ولكن السلطات منعت التغطية الإعلامية، وتم اعتباره غير موجود. يقوم غابرييل غارسيا ماركيز بعدها بعقود بإعادة التذكير بهذا الحادث المنسي، من خلال تضمينه في روايته الشهيرة "مائة عام من العزلة". وكان مصدره عن الحادثة هي الروايات الشفهية المتداولة. لم تكن مجزرة الموز موجودة في الإعلام، واعداد ماركيز إحياءها من خلال الفن الأدبي.

إن العلاقة شائكة ما بين الواقع والفعاليات والأحداث التي تجري فيه، مع التوثيق الذي تقدمه الصحافة، ومن ثم كتب

التاريخ الأكثر شمولاً وسعة. ولدى المؤرخين والباحثين الكثير من الشكوك أن الوثائق والآثار الموجودة عن الأزمان الماضية لم توثق لنا كل شيء، وأن القائمين عليها قد أغفلوا عن عمد، أو سهواً، أحداثاً كثيرة. إن التاريخ الموجود بين أيدينا ما هو إلا آثار عن التاريخ بكثافته الحقيقية.

لذلك، خوفاً من النسيان، أو الوقوع تحت رحمة مؤرخين غير منصفين، اشغل الكثير من المؤثرين، من قادة وزعماء وكتّاب وفنانين وعلماء، ببناء صورتهم داخل الإعلام، ومحاولة السيطرة على هذه الصورة.

يذكر ميلان كونديرا في روايته "الخلود" كيف أن فولفغانغ فون غوته، الشاعر الألماني الكبير، كان حريصاً على "صورته الخالدة"، وألا يقوم بعمل يؤثر على خلوده. ومنها مقاومته، في أخريات حياته، لإغراء الوقوع في علاقة غرامية مع بنت شابة تصادق المشاهير.

على الضد من ذلك، لم تكن إيمللي ديكنسون، الشاعرة الأميركية الكبيرة، حريصة على الخلود، أو أن تقاوم النسيان، بل كانت تقول لعائلتها وأصدقائها إنها تكتب الشعر لغاياته الروحية الخاصة، وأنها تفضل الاحتفاظ بكتابتها لنفسها. ولم تكن لتعرف بوجودها أصلاً لولا أن أختها لافينيا ديكنسون قامت بنشر نتاجها الشعري الضخم بعد وفاتها. ثم صارت مشهورة ومعروفة كما هو غوته، رغم أن إرادتها.

إن للزمن ألعبيه الخاصة على ما يبدو. في سيرته الذاتية، يذكر جورج أورويل أنه زار مكتبة عامّة في بلدة "كاستري" التي ولد فيها الكاتب البريطاني أج جي ويلز. وسأل أمينة المكتبة عنه، فلم تعرفه، وذكرت بأن أحداً لم يستعر من سنوات أي كتاب لهذا الكاتب. أصيب جورج أورويل بالحزن لأن أحداً من بلدة ويلز التي ولد فيها ما عاد يعرفه.

لوتأخر الزمن بجورج أورويل لعرف بأن صناعة السينما في عصرنا الحالي أعادت إحياء ويلز، وقصصه الفانتازية والخيالية، ليكون شهيراً جداً، بل طبعت أعماله عصرنا ببصمتها الخاصة، مثل آلة الزمن وجزيرة الدكتور مور و حرب العوالم وغيرها.

لم تكن إيمللي ديكنسون، الشاعرة الأميركية الكبيرة، حريصة على الخلود، أو أن تقاوم النسيان، بل كانت تقول لعائلتها وأصدقائها إنها تكتب الشعر لغاياته الروحية الخاصة



أحمد سعداوي



عبد الرزاق الحسيني

غُقب سُقوط بغداد بيد هولوكو سنة 656هـ/1258م. ولذلك كان استقبال هذه المباحث عن أوضاع العراق جغرافياً وسكّانياً وحضارياً، وما امتاز به من كشف عن تحولاته الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والسياسية وثورته في بدء تشكيله دولة حديثة بحدودها المعروفة نفسها منذ فجر التاريخ، تحاول أن تتيم استقلالها السياسي عن بريطانيا الدولة المنتدبة. ولذلك كتب في رسالة أخرى للكرملي مؤرخة في 17/3/1930 مقررًا بفضلته ومجلته عليه: نظرة واحدة في المقال المرفق بطيّه تدلّكم على الأتعاب الكثيرة التي تجشمتها في سبيل جمع هذه المعلومات، واقتطافها من الكتب والسالنامات التركية والمغلفة الإسلامية وغير ذلك. وإذا كنت قد برزت على إخواني الشبان في هذا السبيل، فالفضل في ذلك يعود إلى حضرتكم، حيث كنتم ولا تزالون في طليعة من مهّد لي سبيل البحث والتقيب، ونشّطتني على ذلك مجلّتكم الزاهرة.

### نص الرسالة:

سيدي الغلامه المحترم.

أتممت جولتي في لواء كركوك، وأنا الآن في السليمانية. والسليمانية أجمل مدينة شهدتها في العراق حتى الآن. فقد بلّطت الحكومة جادتها، وفرشتها بالقار والإسمنت، وغرست على جوانب الشوارع الفسيحة المستقيمة أنواع الأشجار، فتركها مدينة واسعة لطيفة جداً. والسدي يزيد في بهائها وزونقها، وقوعها على سفح جبل عظيم. شهدت قبر النبي دانيال في قلعة كركوك، والآراء متفقة على أن هذا القبر قبره، وإن كنت أعتقد بأن قبر النبي دانيال إنما هو في "دسبول" (1) في بلاد خوزستان (2).

سأغادر السليمانية غداً عائداً إلى كركوك، ومن ثم أنتقل إلى لواء أربيل؛ لإتمام مهمّة التحقيق البلداني، وأرجو أن أجد في لغة العرب (مُشجّفاً على الاسترسال في البحث عن العراق. بعثت (السالنامة 3) مع [4] ولا بُد أنه أوصلها بيدكم. واقلوا احتراماً.

المخلص الحسيني

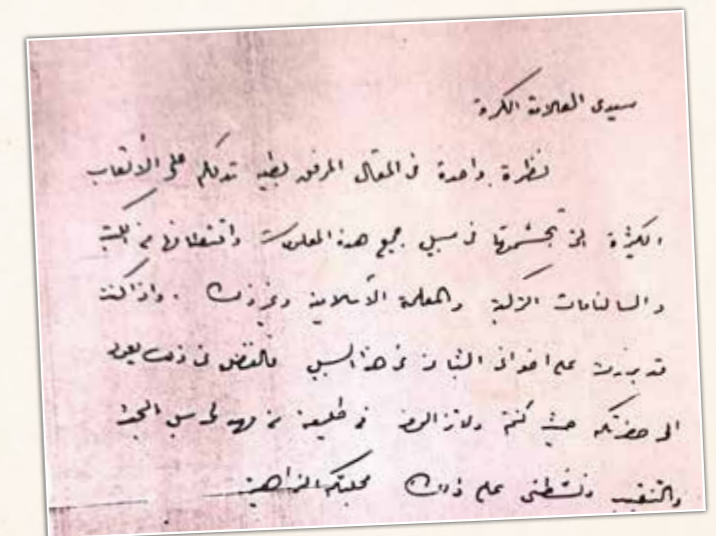
السليمانية 1/3/1930

### هوامش:

(1) "دسبول" صيغة أخرى لاسم مدينة "دزفول" الإيرانية.

(2) "خوزستان" اسم أطلق على إقليم الأهواز بعد أن ضمته إيران سنة 1925م. (3) "السالنامة": لفظة تعني الكتاب السنوي، كانت تصدره الدولة العثمانية وولاياتها نهاية كل عام ليوثق أحداثه، ويتضمن معلومات وإحصاءات مفصلة عن الدولة أو الولاية، ولاسيما في الشؤون الإدارية والسكّانية والاقتصادية.

(4) كلمة غير واضحة، ولعلها اسم شخص معروف لديهما.





## ميسانيون يستذكرون صاحب المكتبة العصرية

الحاج حيدر حسين  
رمز للثقافة والمعرفة في العمارة

ميسان / علي بريسم

في الذكرى السنوية لرحيل الحاج حيدر حسين، المعروف بـ "أبو سعد"، صاحب مكتبة "العصرية" في سوق العمارة الكبير بمحافظة ميسان، ذاك الرجل الذي كان منارة للثقافة والمعرفة، وترك بصمة لا تُنسى في ذاكرة أبناء ميسان وكل من ارتاد مكتبته.



مجلة «الشبكة العراقية» استذكرت الراحل مع عدد من محبيه ومثقفي مدينته. يقول الإعلامي طالب السوداني: تأسست مكتبة العصرية على يد الحاج حيدر قبل عقود، وأصبحت

ملاذاً لكل باحث عن العلم والمعرفة، ومقصداً للأدباء والمثقفين والشباب الطامحين للارتقاء بوعيهم وثقافتهم. لم تكن المكتبة مجرد محل لبيع الكتب، بل كانت فضاءً يجمع بين صفحات التاريخ وقلوب القراء، ومكاناً لتبادل الأفكار والنقاشات الثقافية. تميز الحاج حيدر بحرصه على إثراء مكتبة العصرية بأحدث الإصدارات وأهم المؤلفات. كما كان يستقبل زواره بكرم كبير، وقد حظي بتقدير واحترام العديد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية التي زارته في أواخر أيامه للاطمئنان على صحته، ومن بينهم وزير الثقافة ومحافظ ميسان. كان الراحل رمزاً للتواضع والإيثار، إذ دعم العديد من الشباب وألهمهم حب القراءة والتعلم. لقد عرف الراحل بمساهماته الكبيرة في تنمية الحركة الثقافية في المحافظة، وكان وجوده نقطة التقاء لكل من يعشق الكلمة المكتوبة. برحيله فقدت ميسان أحد أعمدتها الثقافية، لكن إرثه الثقافي سيبقى خالداً في ذاكرة كل من عرفه أو تعامل معه.

## شخصية نادرة

أما الصحفي سمير السعد رئيس فرع نقابة الصحفيين العراقيين في ميسان فيقول: في كل مجتمع، هناك شخصيات تتألق بإنسانيتها وتترك

بصمتها العميقة في قلوب من عرفوها. واحدة من تلك الشخصيات النادرة كان الحاج والعم حيدر حسين داود (أبوسعد)، الرجل الذي لم ينطفئ نوره رغم رحيله قبل عام. كان الحاج إنساناً استثنائياً بمعنى الكلمة، لا فقط بحكمته ودمائة أخلاقه، بل أيضاً بحبه الخالص للناس وللحياة. كان رجلاً اجتماعياً من طراز فريد، يحبه الجميع، من المثقف إلى الأمي، ومن الكبير إلى الطفل. استطاع بحبه وتسامحه أن يجمع القلوب حوله، وأن يكون نقطة تلاقٍ للجميع في المكتبة العصرية، ذلك المكان الذي حمل عبق روحه الطيبة. رحل جسداً، ولكن حبه وذكراه لا تزال تعيش بيننا. عقلك وقلبك يرفضان تصديق رحيله، وكأن روحه لا تزال تحلق في أرجاء المكتبة، تستقبل الزوار بابتسامته الدافئة وكلماته اللطيفة.

## رجل المحبة والتسامح

وأضاف: لقد كان مثالا للرجل المتسامح، المتصالح مع نفسه ومع الآخرين. شخصية مسالمة محبة، لا تحمل في قلبها إلا الخير للجميع. كان حضوره في المكتبة العصرية أشبه بشعلة حياة تلهم المثقفين من جميع المحافظات. لقد كان مثالا يُحتذى به في الأخلاق والقيم النبيلة. رجل آمن أن المحبة والتسامح هما المفتاحان لبناء علاقات إنسانية صادقة، فكان حضوره يضيء السكينة في كل مكان. في زمن قل فيه وجود الشخصيات التي تجمع بين البساطة والعمق، كان أبو سعد استثناءً، يُلهم من حوله بالصبر والحكمة والابتسام التي لم تفارق وجهه. مضيفاً أن العم أباسعد لم يكن

مجرد إنسان مرّ في حياتنا، بل كان نوراً أضاء طريق الكثيرين، وستبقى ذكراه خالدة ما دامت القلوب تنبض بالحب والامتنان. واليوم، ونحن نستذكر هذا الرجل الطيب، ندعوله بالرحمة والمغفرة، ونسأل الله أن يحفظ أولاده ومحبيه، الذين يحملون إرثه في قلوبهم.

## مدرسة حياتية

بدوره يستذكر الابن الأكبر سعد حيدر الكتبي، ذكرى رحيل والده فيقول: مرت أكثر من سنة لم نعتد هكذا فراق، ولم نبتعد عنك إلا لأيام معدودة نحن فيها على سفر، الآن يا والدي هو الفراق الأبدي، وما هذه الدنيا بدار قرار، ولكني (أجلت نعيك كي أكذب مأمك، وبقيت رغم الموت أرقب مقدمك)، اشتقت لأب لن يرجع أبداً، فقدت الجدار الذي استندت عليه، فقدت نبع الحنان، بوجوده كنت لا أحتاج لغير الله، كنا نخفض أصواتنا كي لا يفيق من قيلولته ولكن مثل هذا اليوم صرخنا بأعلى أصواتنا ولم يستيقظ أبداً، أنت يا والدي مدرسة حياتية تعلمنا فيها الكثير. بفقدي يا والدي نحن نقول: (لو أمطرت ذهباً من بعد ما ذهبنا/ لاشيء يعدل في هذا الوجود أبا). نم قرير العين يا والدي وأنت عند رب غفور رحيم كريم فقد تركت ذكراً طيباً جعلنا نتباهى بك حياً وميتاً.

## ذكريات ومواقف

الكاتب والروائي جمعة اللامي ذكر أن على رأس جدول زيارته للعمارة بعد غياب طويل، الدخول إلى شارع المعارف من دون أن يصطحب معه أحداً، وزيارة المكتبة العصرية، والمرور على كنيسة أم الأحران

ومحلة التوراة. يقول: كانت لحظات عاطفية مشبعة بالحنين والتوتر حقاً. ففي هذا الشارع ولدت ثقافياً، وبين الأزقة المتفرعة عنه والمفضية إليه، ثمة ذكريات ومواقف وصادقات لا يمكن أن تمحي أبداً. دخلت المكتبة العصرية حذراً. هناك وجدت سعداً. لم يعرفني أول الأمر، لكنه بعد دقائق كشف لهجتي فنادى علي باسمي. مر وقت قصير، ووصل أبوسعد إلى مكتبه، وما إن سلمت عليه حتى أخذني معانقاً: أنت جمعة اللامي. بعدها هبطت سكيمة ماسة العراق: ميسان، على قلبي. لقد عدت، يا جدي درويش. لقد عدت يا جدي سيد محمد المشكور. لقد عدت أيها الأهل.







## شاشة الشبكة

رضا المحمد اوي



## مصير الدراما العراقية في المحافظات



غالباً ما تترك الأزمات الاقتصادية التي يمر بها البلد نتيجة لانخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية، وكذلك تأخير المصادقة على الموازنة العامة للدولة، وتوقف صرف مستحقاتها، فضلاً عن عدم وجود السوق الوطنية للدراما العراقية وانعدام التجارة الدرامية، حيث لا يبيع ولا شراء للإنتاجات الدرامية التي تنتجها القنوات الفضائية المعتمدة على العرض المجاني.. تترك هذه العوامل، وغيرها، أثراً واضحاً، وتصيب العملية الإنتاجية بالعديد من الهزات الارتدادية والتداعيات التي تشمل جميع نواحي ومجالات الحياة العامة

(قناة البصرة 365)، وقامت بعرضه على موقع (المنصة) الإلكتروني أيضاً.

### إنتاج درامي مشترك

وبناءً على ما قدمته هذه الإنتاجات الدرامية، يمكنني طرح فكرة الإنتاج الدرامي المشترك، كواحد من فواعل ومحرّكات الإنتاج الدرامي في المحافظات العراقية. وما أقصده بالإنتاج المشترك، هنا، هو إنتاج الأعمال الدرامية والسينمائية والمسرحية في المحافظات العراقية بالتعاون والاشتراك بين حكومات تلك المحافظات ومجالسها المحلية مع الحكومة المركزية ووزاراتها ومؤسساتها الفنية صاحبة الاختصاص والتجربة. وقد تواجه هذه الفكرة الإنتاجية بعض الصعوبات والتحديات وتطرح أسئلة ثقافية صعبة عن طبيعة العلاقة القائمة بين تلك الحكومات ومجالسها المحلية وبين

الدراما) في مدينة الناصرية أول من كسر احتكار المركزية الإنتاجية للعاصمة (بغداد)، في سابقة إنتاجية ريادية تحسب لـ (البيت الدرامي) في الناصرية، إذ قام بإنتاج مسلسل (الحنة والنار) لمؤلفه ومخرجه: مصطفى الركابي، وتمثيل سنان العزاوي وأمير عبد الحسين. وقد شملت تلك الاستقلالية حتى طريقة أو أسلوب العرض الفني، حيث اعتمدت جهة الإنتاج المستقل طريقة العرض المجاني على موقع (المنصة) الإلكتروني، وليس على شاشة إحدى القنوات التلفزيونية المعروفة.

أما التجربة الثانية التي شاهدناها ضمن هذا التوجه من الإنتاج الدرامي المستقل فكان مسلسل (رأس الهرم)، لمؤلفه وممثله الأول أحمد وحيد ومخرجه سامر حكمت، وكان المسلسل من إنتاج

يُعد قطاع الثقافة، والحقل الفني منه، على وجه التحديد، الأكثر تضرراً من حيث التبعات السلبية وتوقف عجلة الإنتاج الفني، ولاسيما الدراما التلفزيونية والأفلام السينمائية، وبدرجة أقل نتاجات الفن المسرحي. وتمتد التداعيات والظواهر السلبية العامة من بغداد، حيث المركز الإنتاجي الأول في العراق، لتشمل بقية المحافظات. ذلك لأن الإنتاج الفني المركزي لدينا يرتبط مباشرة بإقرار الموازنة المالية العامة للدولة.

### تجارب إنتاجية رائدة

لكنّ نمطاً، أو نوعاً إنتاجياً مُستحدثاً، يمكن وصفه بأنه نوع من الإنتاج المستقل، قدمته بعض المحافظات العراقية، بعيداً عن وصاية المؤسسات الرسمية والقنوات التلفزيونية الخاصة المعروفة بإنتاجها الدرامي. وكان (بيت



على شكل تمثيلات قصيرة بجهود محلية خالصة، شملت جميع تفاصيل العمل الفني، وكان يمكن لهذه التجربة أن تتطور وتأخذ مديات أوسع من حيث الإنتاج كمياً ونوعياً فيما لو توفرت لها الميزانيات الإنتاجية، مع النية الحقيقية الجادة والإدارة الدرامية الناضجة والصادقة في تبني هذه التجربة والعمل على تطوير قابليات وامكانيات العاملين في ذلك الإنجاز الفني المتميز.

### اللقطه الأخيرة

وبنفس هذا التوجّه والإطار الدرامي، يمكن استثمار مبادرة دعم الدراما التي أعلنها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وتوظيفها من أجل النهوض بالإنتاج الدرامي في المحافظات، حيث سبق أن أعلنت اللجنة الخاصة بهذه المبادرة عن نيتها بإنتاج 30 (سهرة)، أو تمثيلية، وبواقع تمثيلتين لكل محافظة من محافظات العراق (عدا إقليم كردستان).

ولم تتوضح حتى الآن الصيغة الفنية الأخيرة لهذا المشروع الخاص بالدراما في المحافظات، ولا يمكن استشراف ما يتمخض عنه من إنجازات فنية، أو ما يترشح منه من نتائج وتجارب ترسم بعض الملامح الفنية للدراما التلفزيونية في المحافظات في الوقت الراهن، وتكشف، كذلك، عن طموحات فنانها وتطلعاتهم المستقبلية.

والمتقنين والفن والفنانين، باعتبارها نوعاً من البطر والتترف الفكري الذي لا يحتاجه أبناء وأهالي تلك المحافظات، وهذه هي الحصيلة الثقافية والفنية التي نخلص إليها من وجود وعمل الحكومات المحلية طوال السنوات الطويلة الماضية التي أعقبت تأسيسها!

### صورة حل

وكصورة حل، أو صيغة إنتاجية مشتركة مقترحة من شأنها النهوض بالإنتاج الدرامي في تلك المحافظات، أقترح اعتماد صيغة تعاون وتسويق وتوحيد الجهود مع (المحطات) و(المكاتب الإعلامية) التابعة لشبكة الإعلام العراقي، وخاصةً بعض المحطات والمكاتب المؤهلة والقادرة على إنتاج التمثيلات القصيرة والأفلام الوثائقية. وهناك ما يقرب من 18 محطة ومكتباً تابعاً لشبكة الإعلام العراقي منتشرة في محافظات العراق من شماله إلى جنوبه، وهناك مديرية في شبكة الإعلام العراقي هي المسؤولة والمشرفة على إدارة هذه المحطات والمكاتب. صحيح أن هذه المديرية، ومعها المحطات والمكاتب، ترتبط من حيث التنظيم والإدارة بدائرة الشؤون الهندسية، ولكن يمكن تفعيل دورها الإعلامي وتنشيط فعاليتها بأفاق ثقافية وفنية عامة. ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى تجربة مكتب شبكة الإعلام في محافظة البصرة، حيث استطاعت وحدة الإنتاج المتواضعة، خلال السنوات الماضية من عمر شبكة الإعلام، إنجاز أعمال درامية

الحياة الثقافية العامة التي تشهدها تلك المحافظات. وتبرز لدينا هنا إشكالية التخصيصات المالية للحكومات المحلية وارتباطها بفقرتي (التمويل) و(الإنتاج) اللازمتين للإنتاج الدرامي، من خلال السؤال المهم الذي أطرحة من أجل التوضيح والحصر -لماذا لا تشارك الحكومات المحلية بإنتاج أو تمويل الفنون الدرامية بأنواعها بالتعاون مع الحكومة المركزية ووزاراتها المتخصصة؟

وسيجيء الجواب مختصراً وسريعاً ومباشراً، ويتلخص بعدم وجود أبواب مخصصة في ميزانيات المحافظات للصرف على الإنتاج الثقافي (آداب وفنون)!

إلا أنّ الوجه الآخر من الجواب يثير أزمة ثقافية مستفحلة تعاني منها حكومات تلك المحافظات في إدارة الملف الثقافي في مجتمعاتها المحلية، حيث مر أكثر من عشرين عاماً على إنشاء وتأسيس الحكومات المحلية دون وجود منافذ وأبواب للصرف على مشاريع الثقافة





"ومن خبث النتاج ابن المذكرة من النساء، والمؤنث من الرجال  
يكون أخبث نتاجاً من البجل، وأفسد أعراقاً من السَّمْع"  
(الإمام البيهقي)

يصف المحققون الثقات المعتبرون من العرب والمسلمين، إبراهيم بن محمد البيهقي، الإمام  
الحجة في اختصاصه، بأنه من فضلاء السلف الصالح، خصوصاً ما تعلق الأمر بالحديث  
الشريف، وتقويم أخبار الرجال، وذكر محاسن البشر، والجنة، والحيوان، ومساوئهم.  
وهو، أي الإمام البيهقي، رحمه الله، لشدة تحريه عن الحقيقة، ولكي يكون شاهداً ثبتاً، يبدأ  
نصه في الإخبار عن شيء ما، أو حادثة ما، أو مخلوق ما، بقوله: "ذكروا، أو زعموا".  
وحول هذا السَّمْع الذي عنونت باسمه مقال اليوم، يقول إبراهيم بن محمد البيهقي:  
"وزعموا أنه يخرج من الذئب والضبع، ولد يسمى: (السَّمْع)، كالحية، لا يعرف الغلل، ولا  
يموت إلا بعرض يعرض له، وأنه أشدُّ غدواً، وأسرع  
من الريح.

ومن لطائف الإمام البيهقي، قوله في الملك "جُزهم"،  
إنه، أي البيهقي، يقول إن العرب ذكروا "أن جُزهم من  
نتاج الملائكة وبنات آدم، وأن الملاك من الملائكة كان إذا  
عصى ربه في السماء، أهبطه إلى الأرض في صورة  
رجل.. إلخ.

وكم يتمنى غريب المتروك، وأبو علي الماجدي، أن يعود  
بعض الذين يتصدون للشأن العام، خصوصاً في  
الإعلام العربي، إلى ما كتبه الإمام البيهقي، لأن في  
مروياته ملامح كثير من رجالات هذه الأيام ونسائها.  
والسَّمْع أحدهم.

ولقد حدثني أحدهم أنه عجز عن مقابلة زميل سابق  
له، احتل منصباً جديداً بين ليلة وضحاها، يقول: طلبته  
على رقم هاتفه، فلم أجده، وتحديث مع حرمه في  
المنزل، فقالت السيدة إنه لا يزور هذا البيت إلا مائماً.  
وقصدت ناديه، يقول الرجل، وسألت عن خبره، فقال  
لي أحد الحجاب: إن صاحبك في مختصر من النادي  
الجديد.

والنادي الجديد هذا، ملتقى النخبة، فلا يدخله إلا من  
رضي عنه سيد هذه النخبة. وعبثاً ذهبت محاولات  
صاحبنا هناك وهنا. لكن رجلاً من هؤلاء الذين نراهم في شوارعنا شبه مجانين، قال له:  
إنه يسهر الليل في غواصة، ويختبئ داخل مقصورة طائرة نفاثة خاصة، ..... نهياراً.

بعدما سمع الماجدي بحكاية هذا السَّمْع، رفع سماعة الهاتف وقال لي: أعوذ بالله من دار  
فيها ظلُّ للسَّمْع.



جمعة اللاهمي

حدثني أحدهم أنه عجز عن مقابلة  
زميل سابق له، احتل منصباً جديداً  
بين ليلة وضحاها، يقول: طلبته على  
رقم هاتفه، فلم أجده.

سينماتك العراق..  
الأفلام تنهض من جديد



بوب ديلان..  
أيقونة القرن العشرين



مسلسل أولاد جابر  
صراع من أجل الميراث





## جنائن معلقة في المملكة المتحدة

الفيلم العراقي (جنائن معلقة) للمخرج العراقي أحمد ياسين، وبعد مشاركته في مهرجانات عدة، وحصدته جوائز كثيرة، منها جائزة أفضل فيلم في مهرجان مالو للسينما العربية، سيشارك قريباً في مهرجان (im migrant) في المملكة المتحدة.

## ميس كمر

### أم 44

تشارك الفنانة العراقية ميس كمر مع الفنان العراقي أحمد بير ونخبة من نجوم الفن العربي، منهم سمية الخشاب وجومانة مراد وفاطمة الصفي وحمد أشكاني في مسلسل (أم 44)، العمل درامي اجتماعي معاصر من إخراج المثني صبح.



## طيبة غسان أفيا مسلسل رعب

انتهت الفنانة طيبة غسان من تصوير مشاهدتها في أول مسلسل رعب عراقي يحمل عنوان (الجنة)، تشاركها في العمل الفنانة سناء عبد الرحمن، وحسين حافظ لعبيبي، ومحمد سمير. العمل من إخراج مهند أبوخمرة.

## (تل اللحم) للمحمداوي ومطروود

(تل اللحم)، نصّ مسرحي جديد للكاتبة البحرينية مدينة علي، قامت بتوليئه من قصيدة (في محطة قطار الحرب القديمة) للشاعر رضا المحمداوي ونصّ آخر للفنان المسرحي الراحل قاسم مطروود، أخرجه الفنان إبراهيم الشذر، وقدمته فرقة السراج للمكشوفين.

يذكر أن العرض قدم مؤخراً في العديد من محافظات العراق. كما سيشارك العمل ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان شباب الجنوب في مصر للمدة من 15 إلى 20 من نيسان المقبل.



## حفلة موسيقاي

تستعد الفرقة السمفونية العراقية بقيادة المايسترو محمد أمين عزت لتقديم مقطوعات موسيقية عالمية، وذلك في حفل اختيار (بغداد عاصمة الثقافة العربية) 2025، كما سيحضر الحفل عدد من الشخصيات الموسيقية في العالم العربي، ومن المؤمل مشاركة الفنانة نوزة عماد في إحياء الحفل.











زمن علي

حيدر ابراهيم

بابل، وكان لهذه الدور جمهورها العراقي الكبير. تقول المخرجة زمن علي: "السينما ليست ترفاً، بل هي انعكاس لهوية الشعوب. إذا أردنا بناء عراق جديد، فعلياً أن نعيد للسينما مكانتها، فهي ليست مجرد ترفيه، بل وسيلة للتوثيق والتغيير." ختاماً: "نتساءل هل تنجح التجربة؟ (سينماتك العراق) ليس مجرد مشروع ثقافي، بل هو تحدٍ لإثبات أن السينما العراقية قادرة على النهوض من جديد. نجاحه مرهون بمدى الدعم الذي سيتلقاه، سواء من الحكومة أو من الجمهور أو من القطاع الخاص. لكن الأکید أن المبادرة تمثل خطوة جريئة في مسار إعادة العراق إلى خريطة السينما العربية والعالمية. ويبقى السؤال: هل يعيد (سينماتك العراق) السينما إلى جمهورها، أم أن العراق سيظل يتذكر ماضيه السينمائي دون أن يعيش مستقبله؟"

وقاسم حول: "بين الطموح والتحديات" ورغم من الحماس الذي رافق إطلاق المشروع، يواجه (سينماتك العراق) تحديات عدة، أبرزها التمويل وغياب البنية التحتية المناسبة لدور العرض السينمائية. الدكتورة إرادة الجبوري، كاتبة سينمائية وباحثة، ترى أن المشروع بحاجة إلى دعم حكومي أو استثمارات من القطاع الخاص لضمان استمراره. إعادة إحياء السينما العراقية لا تتطلب فقط مبادرات ثقافية، بل تحتاج إلى دعم مالي كبير، فصناعة السينما مكلفة، وتتطلب بيئة مشجعة للإنتاج والتوزيع والعرض. أما من جانب الجمهور، فهناك تحدٍ آخر يتمثل في استعادة ثقافة الذهاب إلى السينما، إذ تراجع الإقبال الجماهيري على دور العرض بسبب انتشار المنصات الرقمية، وغياب دور السينما العراقية التي لا تقتصر فقط على المولات.

#### السينما بين الماضي والمستقبل

برغم التحديات، فإن مشروع (سينماتك العراق) يعيد إلى الأذهان العصر الذهبي للسينما العراقية، حين كانت بغداد تحتضن دور عرض راقية، مثل سينما النصر وسينما

أثناء الحفل، بشر الدكتور حسن السوداني الحاضرین بأن فيلم (سعيد أفندي) وصل إلى باريس وفي النية عرضه بصورته النقية في مهرجان كان لهذا العام. المخرج السينمائي (وارث كويش)، أحد المشرفين على المشروع يقول "السينما العراقية تمتلك تاريخاً عريقاً، لكنها تعرضت للتهميش والتآكل بفعل الأوضاع السياسية والاقتصادية. (سينماتك العراق) ليس مجرد دار لأرشفة الأفلام، بل هو مركز توثيق وبحث ومختبر لصنّاع الأفلام الشباب." أما حيدر إبراهيم، وهو مدير إنتاج سينمائي، وأحد العاملين في المشروع، فيشير إلى أن المشروع لا يقتصر على تحويل الأفلام إلى الرقمنة الإلكترونية، بل يتضمن ورشاً تدريبية وندوات حوارية مضيئة نريد إعادة الوعي السينمائي للمجتمع العراقي، وتعريف الأجيال الجديدة بأعمال رواد السينما العراقية، مثل محمد شكري جميل



د. حسن السوداني



وارث كويش



جانب من الحفل

AMBASSADE DE FRANCE EN IRAK  
Liberté  
Égalité  
Fraternité

INSTITUT FRANÇAIS  
IRAK

إطلاق مشروع  
سينماتك العراق  
LANCEMENT DU PROJET  
IRAQI CINEMATHEQUE

F I L M S  
A R E R I S I N G  
A G A I N

## سينماتك العراق.. الأفلام تنهض من جديد

المعهد الفرنسي في العراق حفل إطلاق المشروع، الذي جرى بإشراف (لجنة الذاكرة البصرية للعراق)، التي يرأسها الدكتور حسن السوداني، وبدعم من رئاسة الوزراء، وبالتعاون مع السفارة الفرنسية في العراق. يجري تنفيذ المشروع من قبل وكالة (إكسبيرتيز فرانس)، المتخصصة في التعاون الفني الدولي، ويهدف إلى حفظ وترميم ورقمنة الأرشيف السينمائي العراقي، مع تدريب المهنيين العراقيين على إدارة وحفظ هذا الأرشيف لضمان تعزيز الذاكرة البصرية للبلاد.

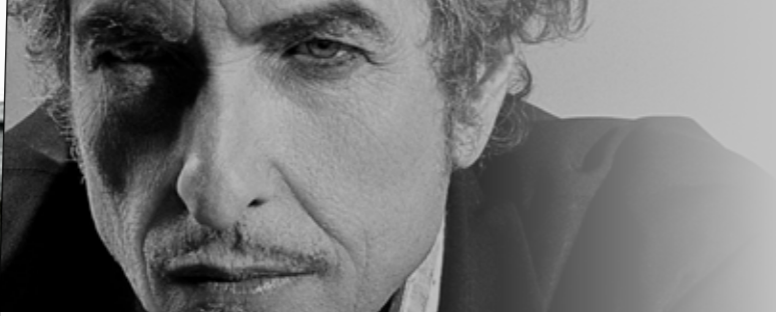
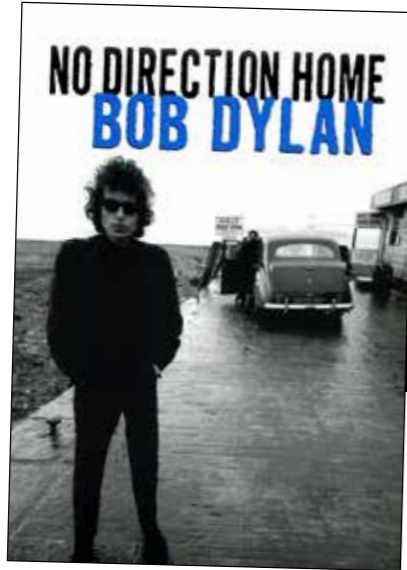
وسط التحديات الاقتصادية والثقافية التي تواجه المشهد السينمائي، يبقى السؤال: هل يستطيع (سينماتك العراق) إعادة السينما إلى قلب الحياة الثقافية العراقية؟ من فكرة إلى واقع

تقف خلف المشروع مجموعة من السينمائيين والمؤرخين وعشاق الفن السابع، الذين يرون ضرورة تأسيس مركز يحفظ أرشيف السينما العراقية، ويوفر منصة للباحثين والمهتمين، إلى جانب كونه داراً لحفظ الذاكرة والهوية العراقية. استضاف في الأول من شباط 2025، استضاف

ريا عاصي

في خطوة غير مسبوقة، شهدت بغداد مؤخراً إطلاق مشروع (سينماتك العراق)، الذي يهدف إلى إحياء الثقافة السينمائية في البلاد بعد عقود من التراجع. المشروع الذي حمل شعار (الأفلام تنهض من جديد)، شكّل بارقة أمل لصنّاع الأفلام والجمهور العراقي على حد سواء، إذ يسعى إلى إعادة ترميم ذاكرة السينما العراقية، وحفظ أرشيفها، وتوفير فضاء حديث للعروض السينمائية





# بوب ديلان.. أيقونة القرن العشرين

## فراس الشاروط

يقول المخرج كوينتين تارانتينو: في طفولتي كان هوسي الأكبر هو (بوب ديLAN)، وكنت احلم دائماً بأن أصبح بوب ديLAN السينما. كنت أتمنى أن أصبح أكثر من مجرد مخرج إعلانات بسيط، أردت أن أكون معروفاً من قبل عشاق السينما. بوب ديLAN مغني شعبي متجول بشعر أشعث، موسيقار الروك الذي ينظر إليه بريئة كمغن لا حضاري، مغني مهمل للتقاليد يحب فنه بجنون، عبقر، شاعر كبير، ورجل السلام.



له "كان ديLAN يقف فوق عمود من الهواء، كانت أغانيه وأفكاره تتطلق من داخله وتخرج منه خالية من الفوضى ونقية، وكأن عقله وروحه وجسده وموهبته كلها شيء واحد".

### سرد خيالي

لقد احتضن مجتمع الموسيقى اليساري في ذلك الوقت ديLAN. وأصبحت أغنيته (تهب في الريح) نشيذاً لحركة الحقوق المدنية. أما أغنيته (مجرد بيدق في اللعبة) فإنها بمثابة ترس في وستابل سينجرز وأوديتا وبيتر وبول وماري أغانيه واعتبروه محارباً زميلاً.

### كيتار (كاش)

كانت بايز، التي أجريت معها مقابلة أمام مدفأة في مطبخ منزلها، ولا تزال بنفس الوجه والصوت الجميلين، هي التي شعرت بالخيانة أكثر من غيرها: لقد حطم ديLAN قلبها. وقد تم رسم التغيير الذي طرأ عليه من خلال مهرجان نيويورك الشعبي: الانتصار المبكر، والقمة في عام 1964 عندما أعطاه جوني كاش جيتاره، وبداية النهاية مع المجموعة الكهربائية في عام 1965. تقول بايز، متحدثة عن الأغاني السياسية: "لقد أوضح ديLAN أنه لا يريد القيام بكل هذه الأشياء الأخرى، لكنني كنت أرغب في ذلك". كانت بداية حقبة فينتام، وانسحب ديLAN عندما لم يطلب من بايز الصعود على المسرح للفناء معه في الجولة البريطانية، قالت

### شبح ابتسامه

ما أشعر به تجاه ديLAN الآن ولم أشعر به من قبل هو التعاطف، موسيقاه صامدة

### سرد خيالي

بهدهوء: (لقد كان الأمر مؤلماً). ولكن ماذا كان يحدث داخل ديLAN؟ هل كان هو الأحق الذي صوره فيلم (لا تنظر للوراء)؟ ينظر سكورسيزي بعمق أكبر. فهو يعرض عدداً لا يحصى من المؤتمرات الصحفية، إذ تم تكليف ديLAN بقيادة جيله وتعرض لانتقادات لاذعة حول دوره ورسالته وفلسفته. إن اللقطات الأرشيفية تأتي من مصادر عديدة، بما في ذلك الأفلام الوثائقية التي أخرجها بينياكر وموري ليرنر. وقد أجرى مايكل بوروفسكي العديد من المقابلات، وكان جيف روزن أحد المساهمين الرئيسيين. ولكن سكورسيزي يقدم الرؤية الرئيسية، وتتكشف لقطاته الواقعية بقوة السرد الخيالي.

وستبقى، ولأنها تجسد مشاعرنا، أردناه أن يجسدها أيضاً، كانت لديه مشاعره الخاصة. لم يكن يريد تجسيد مشاعرنا، ثم بعد حادث دراجته النارية في عام 1966، ذهب بعيداً إلى مساحة شخصية وبقي، عندما نشاهده وهو يغني في أغنية (لا اتجاه للبيت)، لا نرى أية لمحة من الفكاهة، ولا أي محاولة للترفيه، فهو يستخدم أسلوباً مسطحاً لا يرحم، وإيقاعاً أكثر صرامة من اللحن، وكأنه يعذب، ولكن في بعض الأحيان، في المؤتمرات الصحفية، نرى لحظات من طفل خجول ومضحك ومرح، ومرة واحدة فقط، في مقابلاته الأخيرة، عندما ظهر من الجانب على خلفية سوداء، رأينا شبح ابتسامه.

مثل هارولد ليفينثال، ولا يوجد ذكر كبير لرامبلين جاك إليوت. يزعم الفيلم الوثائقي (قصيدة رامبلين جاك 2000) أن إليوت هو الذي قدم ديLAN إلى وودي جوثري، واقترح عليه استخدام حامل هارمونيكا حول عنقه، وحدد شخصيته على المسرح بشكل أساسي؛ يقول أرلو جوثري، الذي لم يظهر في فيلم سكورسيزي أيضاً: "لم يكن بوب ديLAN ليوجد لولا رامبلين جاك".

### أفكار نقية

أعجب جميع أصدقاء ديLAN الجدد في عالم الموسيقى بفنه، لكنهم كانوا مترددين بشأنه كفنن. بيتسم فان رونك الآن بشأن الطريقة التي (استعار) بها ديLAN (بيت الشمس المشرقة)، لقد أثر بجيل كامل، وخاصة كتاب جاك كيرواك (على الطريق)، وهناك العديد من الملاحظات التي أدلى بها الشاعر آلان جينسبيرج، الذي يقول إنه عاد من الهند، واستمع إلى ألبوم ديLAN وبكى، لأنه كان يعلم أن الشعلة قد انتقلت إلى جيل جديد. إن جينسبيرج هو الذي قال الشيء الأكثر إدراكاً في الفيلم: بالنسبة



حصل بوب ديLAN مرتين على لقب الدكتوراه الفخرية، ولقب ب (أيقونة القرن العشرين)، ومنح جائزة (بولتيزر) لتأثيره المميز في موسيقى البوب ومؤلفاته الشعرية، وكرم بمداوية الشرف الفرنسية، كما حصل على جائزة كندي، والغولدن غلوب، والأوسكار، وأخيراً جائزة نوبل عام 2016.

### صورة عميقة

سكورسيزي، من ناحيته، يقدم عنه فيلماً وثائقياً (لا اتجاه للبيت.. بوب ديLAN)، صورة عميقة ومتعاطفة





كلنا يعلم أن المنافسة الشريفة تخلق إنجازاً عظيماً يرسم جزءاً من خريطة البلاد، خاصة للأعمال الجماعية. لكن إن سعيت لوحدهم فهذا تكون أنت غير مؤهل للنجاح. العالم متنوع، ومن ضمن هذا التنوع والتنافس هو المسرح. فيما مضى كان التنافس كبيراً وكانت الفرق أكثر من عدد الأصابع برمتها. صبي بعمر الورد كان يستلقي على وجهه في حديقة غناء بانتظار أحد العروض المسرحية، مازحته، قلت له ماذا تفعل هنا؟ قال أتعلم، المسرح معلم كبير، المسرح يتضاءل منفرداً غير مفرد. هذا البوستر -كما هو مبين- يؤشر للتنافس الأكبر، فرقة مسرح كربلاء في مسرحية (النخلة والسلطان) 1972. بقي أن نعرف أن مؤلف موسيقى العمل هو الراحل الملحن محسن فرحان.



حينما تضع خيط الكاميرا فوق كتفك وتفكر بأنك ستقوم بانقلاب من خلال الوسيط، وأعني به الكاميرا للفضاء، لن يحدث هذا أبداً إلا إذا استطعت أن تفسر لنا وظيفة البشر إلى البشر، بل عليك أن تعلن أن هناك وثيقة خاصة بك أنجزت، تظل توخنا كلما تطلعنا إليها، وإلا سينقطع الخيط وتتسربل عينك بعيداً.

مقداد عبد الرضا

في العام 1896 ولد في مدينة الموصل ونشأ دينياً، في المتوسطة شرع بدراسة الموسيقى، 1918 كان جندياً، 1921 أصبح معلماً للغة العربية ومدرساً للموسيقى. 1922 أسس أول جوق موسيقي في الموصل 1934 قام بالتدريس في (لواء) العمارة. عاد بعدها إلى بغداد ليسهم بتأسيس المعهد الموسيقي. 1936 أسس الجوق الموسيقي والنشيد في إذاعة قصر الزهور للملك غازي. أول من ألف كتابين عن النظريات الموسيقية، بين عامي 1938 - 1946 تعلم العزف على آلة الكمان والعود. يعتبر الرائد الأول في مجال الأناشيد الوطنية.. فمن هو؟ إنه الأستاذ حنا بطرس.. أول مؤسس للتربية الموسيقية في العراق.



الملك القليل فيصل الثاني (رحمه الله) ظل حريصاً على تلقي دروسه بلا انقطاع، حتى إذا حل العام 1946 ظهر للمشرفين على دراسته أنه أكمل الابتدائية على أكمل وجه، ولا بد من التوجه إلى إتمام الدراسة الثانوية. لقد أشرف على دراسته أستاذة كيار، من بينهم الكبير الدكتور مصطفى جواد، صاحب واحد من أروع البرامج (قل ولا تقل)، كما هو معه في هذه الصورة للغة العربية. أما بقية الأساتذة فمنهم عبد الغني الدلي لدرس العلوم، عبد الكريم الشبخلي لدرس الدين، أكرم شكري لدرس الرسم، مسز بورلاند المريية الأولى، مسز سوليمان اللغة الإنكليزية، مسز ريموس مؤدبته.



من أين يأتي هذا الساحر الذي يتلاعب بمحبة كبيرة بطفولتنا وينمي أحلامنا؟ نطير ونحط ونتفاضل ونتزاحم بود كبير. من أين يأتي وهو يحمل الولايات كلها على كتفه داخل صندوق العجائب؟ وما إن يضعه على الأرض حتى ترتبك خطواتنا ونتزاحم لندخل أعيننا في الفتحات التي أعدها لنا ويبدأ بالمنادة (شوف عندك ياسلام، بصبص بعينك تمام، شوف هذا وشوف ذيج، وشوف دجاجة وشوف ديج، شوف الفارس عنتر، راكب حصانه الأجير). منذ القرن السابع عشر الميلادي وهذا الرجل يتناسخ وينادي أن نرى ونسعد، وتكون الوسادة طائراً يحملنا إلى أفاصي الدنيا، يد الأم الحانية فوق القلب، والصندوق يعدنا بالمجيء في المرة القادمة. ياللعجب، اختفى الصندوق والمنادي وحتى الوسادة، ياللاسى، الصورة من كتاب (ثلاثة من بغداد)، من بيت القيماجي، المصور الدكتور إحسان قيماجي.





الطقم الرسمي  
أناقة استثنائية

أظافرك  
بالزيوت الطبيعية

لاحظ عالم الحاسوب السويسري، المولود في لندن (بيرنرز لي) أن خدمات التواصل الاجتماعي بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي تتسبب غالباً في شعورنا بالانزعاج والكرهية. ويعود الفضل إلى (لي) في تحقيق الطفرات التكنولوجية التي عصفت بالعالم قبل ثلاثة عقود، وذلك أثناء عمله في مركز (سيرن) لأبحاث فيزياء الجسيمات بالعاصمة بيرن، حيث قدم وقتها مقترحاً لنظام إدارة المعلومات لمساعدة زملائه على تبادل المعلومات فيما بينهم، ثم واصل، بمثابة راسخة، تنفيذ فكرته الخاصة بنظام تبادل المعلومات.

وبحلول عام 1991، كانت شبكة (الويب) العالمية جاهزة للعمل، وفي عام 1993، أفتتح مؤسسته بإطلاق بروتوكول (الويب وكود) المصدر للعالم. وقد أرجع بيرنرز لي النجاح الهائل للويب إلى هذا القرار، في حين يتذكر خطواته الأولى للعبور إلى النجاح عندما بدأت شبكة الإنترنت قبل 35 عاماً، ويقول: عندما بدأ الأمر، لم أكن أتوقع أن يكون بهذا الشكل، وهذا التغيير. لكنه يعبر عن حزنه في ذات الوقت من أن هذه الخدمات تسببت في جعل الناس يشعرون بالغضب والانزعاج أو الكراهية.

إلى ذلك، تشير التنبؤات العلمية إلى أنه في العام 2030 سيكون قد مر أكثر من عقدين من السنين على اختراع (آيفون)، وإطلاق الحوسبة السحابية، وسيملك الجميع، من دون تحديد العمر، هواتف ذكية، وسيبلغ عدد سكان العالم 8 مليارات ونصف المليار نسمة. وبحسب أحدث التنبؤات (التوقعات)، فإن مدرسة المستقبل ستكون عبارة عن برنامج أو (سوفت وير) يعتمد الذكاء الاصطناعي لتوفير المواد التعليمية المطلوبة، في أي وقت وفي أي مكان، لجميع الدارسين، من دون الحاجة إلى مدرسة فعلية، حيث أن متلقي الدروس لن يخرجوا من منازلهم، ولا يضطرون إلى تحمل أعباء مالية، وسيكون أكبر بنك في العالم عبارة عن تطبيق يقضي أن تكون جميع معاملاته المالية رقمية.

من كان يصدق، قبل ثمانين سنة، بأن مقياس الترانزستر سيصل إلى 50 نانومتر، أي ما يقل بألفي مرة عن سمك شعرة واحدة من رأس الإنسان؟ في ذلك الوقت، أي في أربعينيات القرن الماضي، بُني أول حاسوب إلكتروني في العالم بلغ وزنه 27 طناً، وضم في جوفه عشرات الآلاف من الصمامات، وعدة كيلومترات من أسلاك النحاس، وبلغت تكاليفه عدة ملايين من الدولارات، وكان للمليون الواحد شأن.

لقد شهد العالم سلسلة من الثورات التكنولوجية في مجال الإلكترونيات قبل التوصل إلى ما سمي بالدوائر المتكاملة، إذ استطاع العلماء تركيب مجموعة من العناصر الإلكترونية، شديدة التعقيد، على شريحة صغيرة من أنصاف النواقل، وشاء هذا التحول أن يدخل كل بضائع الحياة من معلومات في تلك الشريحة العجيبة، بل إنه فتح الطريق لسباق (مجنون) نحو المزيد من الاختراعات، التي بدت للمتابعين أنها تتحقق على مدار الساعة.

وقبل حوالي نصف قرن، لم يكن أحد ليصدق بأن تلك الشريحة السحرية ستقود العالم إلى إعادة تنظيم فانتازية، بحيث سيُدار العديد من الدول من قبل (حكومات إلكترونية)، فالموظفون والمراجعون لن ينتقلوا من منازلهم. أما حامل جائزة نوبل العالم المصري أحمد زويل فقد حذرنا من أن العالم مقبل على طفرة علمية يحال معها الإنترنت إلى التقاعد، وأن مقاييس التطور العلمي والتكنولوجي القديمة ستتكسر. والمشكلة، كما كان يقول العالم الفرنسي (أندريه ماري أمبير) قبل ما يزيد على قرن ونصف القرن من الزمان، أن ثمة بشراً لا يعرفون هذه الأنباء ذات الصلة بحياتهم. وقد طور برناردشو فكرة أمبير بالقول إن بعض البشر لا يريدون أن يعرفوا.. وقد صدق شو.

قبل حوالي نصف قرن، لم يكن أحد ليصدق بأن تلك الشريحة السحرية ستقود العالم إلى إعادة تنظيم فانتازية، بحيث سيُدار العديد من الدول من قبل (حكومات إلكترونية)



عبد المنعم الأعسم

الكليتر

هكياج السهرة



## ماسك الفراولة يقلل التجاعيد

الفواكه ليست لذيذة ومنعشة فحسب، بل إنها تقدم أيضاً مجموعة من الفوائد للبشرة، لأنها غنية بالفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة والسكريات الطبيعية المغذية للبشرة وتجدها. فوجود فيتامين سي في الفراولة يساعد في تقليل ظهور الخطوط الدقيقة والتجاعيد في البشرة، لعمل الماسك: أهرسي القليل من حبات الفراولة وأضيفي ملعقة كبيرة من العسل، وأخرى مثلها من دقيق الشوفان، واخلطيهما جيداً، ضعي الماسك على وجهك ورقبتك واتركيه لمدة 15 - 20 دقيقة، اشطفي وجهك ورقبتك بالماء الفاتر واتركيه حتى يجف للحصول على بشرة أكثر نعومة وإشراقاً وشباباً.

## زيت الأرغان للشعر التالف

يعد زيت الأرغان من أهم الزيوت لمعالجة مشكلات الشعر، إذ يعمل على تنعيم الشعر المجعد ومنحه الحيوية واللمعان، ومعالجة مشكلة تساقط الشعر وتقصفه. ويساعد أيضاً في تكثيف الشعر وتعزيز نموه، حيث يخترق مسام بصيحات الشعر، الأمر الذي يعزز مرونته ويحسن من صحة فروة الشعر، لاحتوائه على العديد من مضادات الأكسدة الطبيعية. ومن أهم الطرق لمعالجة الشعر التالف، هي بوضع بضع قطرات من الزيت وتدليك فروة الرأس به وتركه على الشعر لمدة تتراوح بين ساعة إلى 3 ساعات، بعدها يغسل الشعر بالماء والشامبو المناسب له، هذه الطريقة تعمل على اصلاح تلف الشعر وإعادة حيويته.

## أظافرك

### بالزيوت الطبيعية

يساعد زيت الزيتون على إصلاح وتنعيم البشرة، حيث يخترق كلاً من الجلد والأظافر، كما يفيد استخدامه في تقوية الأظافر وتحسين قوامها عن طريق تغذيتها. لتحصلي على أظفار جميلة ومفعمة بالصحة، ينبغي تدليك أظافرك بزيت الزيتون يومياً، يمكنك استخدام أنواع أخرى من الزيوت التي تساعد على تقوية الأظافر بشكل طبيعي، مثل زيت جوز الهند، وزيت الأرغان، وزيت شجرة الشاي، وزيت الخروع، ويمكنك تطبيق أي من تلك الزيوت على أظافرك لمدة 10 دقائق مع التدليك.

## تونر الحليب يمنحك بشرة ناعمة

التونر مادة أساسية للعناية بالبشرة بعد تنظيفها بالغسل أو الصابون. يقوم التونر بإزالة الأوساخ والشوائب المتركمة على البشرة، إذ تحتاج البشرة، خاصة الجافة منها، إلى عناية واهتمام دائمين، كونها معرضة للعديد من المشكلات، كالجفاف والقشور وغيرها. ومن أهم الطرق الطبيعية لعمل تونر بأقل التكاليف هو تونر الحليب. تحتاجين في هذه الخلطة إلى 4 ملاعق من الحليب البودرة، وبضع قطرات من ماء الورد. اخلطي المكونات جيداً ثم قومي بفرك البشرة بهذا الخليط ليلاً، اغسلي الوجه بالماء البارد وستحصلين على بشرة ناعمة كبشرة الأطفال.





## الطقم الرسمي أناقة استثنائية

إذ تلعب الملابس الرسمية النسائية دورًا مهمًا في تعزيز الثقة والأناقة لدى المرأة، وإن اختيارك لارتداء الطقم الرسمي يعكس الاحترام للمناسبة واهتمامك بأدق التفاصيل لتظهري بأناقة لافتة.

يتميز هذا الطقم بتصميمه المريح والعصري، بالإضافة إلى ذلك يتميز بجودته العالية باستخدام أقمشة فاخرة وعالية الجودة.

تتميز السترة بقصة جميلة، ما يعطيك مظهرًا محترفًا ولائقًا في أية مناسبة. كما أنها مزودة بأزرار إغلاق أمامية تضيف لمسة أنيقة، أما البنطلون فهو بتصميم عصري ومريح يبرز أنوثتك، كونه مصنوعًا من خامه ناعمة ومرنة تضمن سهولة الحركة طوال اليوم.

يعد الطقم الرسمي من بين أبرز أنواع الملابس التي ترتديها المرأة في المناسبات الخاصة والأحداث الرسمية، مثل الاحتفالات الفخمة والمؤتمرات ومقابلات العمل







أضيفي لمسة من التألق إلى وجهك في المناسبات الخاصة، ولإطلالة مميزة في الحفلات طوال اليوم بطريقة احترافية عالية. استخدمي ألواناً عدة من (الكليتر) للحصول على مكياج أنيق وجذاب، ضعِي طبقات رقيقة من (الكليتر) على عينيك، أبرزها الذهبي، مع دمجها بألوان السموكي والبنفسجي الفامق تحت العين، مع وضع الرموش الاصطناعية الكثيفة والعدسات اللاصقة، وإنارة الوجه بـ (هايلايتر)، وطبقي اللمسة الأخيرة على المكياج بأحمر شفاه باللون البيج الفاتح.



## الكليتر مكياج السهرة





الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.

## فطور صباحي لذيذ وصحي

### طريقة العمل :

ابدأ يومك بتناول فطور سهل التحضير وصحي مكون من البروتين والخضراوات والخبز الصحي.  
المكونات: بيض، خيار مقطع، طماطم مقطعة، نعناع فريش، خبز توست أسمر، نعناع مجفف للتزيين، جبن مزارع صحي.

اقلي بيضتين، أو أكثر، في قليل من الزيت، مع تقديم الطبق بالخضراوات والنعناع، ورش القليل من النعناع المجفف ويقدم مع كوب شاي ساخن.



## الزردة العراقية.. زينة الأفراح



### طريقة العمل :

نضع الرز على النار بعد غسله جيداً مع كمية مناسبة من الماء والملح ونتركه يغلي إلى أن ينضج، نضيف صبغ اللوزينة والسكر ونخلط جيداً إلى أن يذوب السكر. نضيف ماء الورد ونقلبه جيداً، ثم نضع الزيت في مقلاة على النار إلى أن يسخن، ونضيفه إلى الزردة، ويقلب جيداً إلى أن يصبح الخليط ذا قوام سميك. يصب في أطباق ويزين بالدارسين، حسب الرغبة.

من أشهر الحلويات العراقية، تصنع في الأفراح والمناسبات العامة والدينية، وهي سهلة التحضير ولذيذة، وكل عائلة لها مستها الخاصة وطريقة تزيينها .

### المكونات :

كوب رز حبة قصيرة أو عنبر، كوب ونصف الكوب سكر، ملعقة صغيرة صبغ اللوزينة، 3 ملاعق كبيرة زيت، دارسين (قرفة) للتزيين، رشة ملح خفيفة، كوب مبروش جوز الهند للتزيين، ملعقة كبيرة ماء ورد أو هيل مطحون.





## تجنب D على معدة فارغة

إن تناول فيتامين D على معدة فارغة أمر خطير، لذا لا ينبغي أن يجري تناوله بهذه الطريقة. ببساطة لن يتم امتصاصه ولن يجلب أية فائدة لصحتك. يذوب فيتامين D في الدهون، لذلك يتم امتصاصه بشكل أفضل وتحويله إلى فيتامين D النشط (الشكل الذي يمكن للجسم استخدامه) عند تناوله مع طعام يحتوي على الدهون. إذا لم يكن هناك طعام دهني في الأمعاء إلى جانب فيتامين D، فلن يتمكن الجسم من معالجته، وستمر غالبية الفيتامين عبر الجهاز الهضمي ويتم إخراجها من الجسم. ولذلك، فإن الفوائد ستكون ضئيلة.

## 5 علامات تشير إلى نقص B12

قد يكون الشعور بالتعب الدائم مؤشراً دقيقاً على نقص فيتامين B12. ويمكن أن يشير الوخز أو الخدر غير المبرر، خاصة في الأطراف، إلى نقص هذا الفيتامين. وقد تكون هفوات الذاكرة وضباب الدماغ وضعف الأداء المعرفي علامات خفية على نقص الفيتامين. ويمكن أن تكون لنقص هذا الفيتامين تأثيرات مفاجئة على مزاجك وصحتك العقلية، بدءاً من التهيج إلى نوبات الحزن غير المبررة. ويمكن أن تشير مشكلات الجهاز الهضمي، بما في ذلك الإسهال، إلى مشكلات صحية مختلفة، ونقص هذا الفيتامين هو أحد الأسباب المحتملة.



## عواقب الإفراط بتناول المكملات الغذائية

الكثير من فيتامين C أو الزنك يمكن أن يسبب الغثيان والإسهال وتشنجات المعدة. والكثير من السيلينيوم يمكن أن يؤدي إلى تساقط الشعر، واضطراب الجهاز الهضمي، والتعب، وتلف الأعصاب الخفيف. يقول باحثون إن فيتامين D والكالسيوم وحمض الفوليك هي ثلاثة عناصر مغذية قد تحصل عليها أكثر من اللازم، خاصة من خلال المكملات الغذائية.



نادي القاسم  
ينافس على بطولة دوري  
نجوم العراق

كلاسيكو العراق  
بين النوارس والقيثارة  
ينتهي حبايب

فاطمة عباس:

أتمنى تحقيق ميدالية  
أولمبية للعراق



هذا ليس فريقاً عادياً، فبالرغم من إمكانياته المتواضعة، استطاع أن يقدم شيئاً رائعاً، ويفوز في معظم المباريات التي خاضها بلاعبيه الشباب، الذين يلعبون من دون عقود ضخمة، ولا يتقاضون سوى الرواتب، إلا أنهم تغلبوا على أصحاب عقود الملايين.

#### كرة أوروبية

من جانبه، يقول الصحفي محمد علي: بدون مجاملة أن ما يقدمه فريق نادي القاسم هذا الموسم، من أداء رائع، شيء مفرح بلاعبيه الشباب ومدربهم الفذ أيمن الحكيم، إذ استطاع الفريق أن يلهب الدوري العراقي ويحرج أغلب الفرق المعروفة، بل تغلب على متصدر الدوري ووصيفه، لذلك يستحق اللقب لما يقدمه من أداء رجولي رائع، وكأنك تشاهد كرة أوروبية.

العراقي السابق حبيب جعفر قائلاً: هذا المدرب يقود نادياً (فقيراً) مادياً، إلا أنه كبير فنياً، وفريقه لم يخسر أمام الفرق الجماهيرية، وهو للأسف مظلوم إعلامياً. هذا الفريق الذي يحمل عنوان (نادي القاسم) فاز على أربيل، وتعادل مع الطلبة والشرطة، وتغلب على الجوية والزوراء، وقد سمي بقاهر الكبار. حقيقة أن ما يقدمه هذا الفريق شيء مفرح، من حيث الأداء المنظم، والسيطرة الدفاعية، ووسطه المستقر، مع قوة هجومية رائعة. عندما نشاهد الفريق وهو يلعب نشعر أنه عبارة عن كتلة واحدة، فالمدرب بذل جهداً كبيراً من أجل ظهور الفريق بهذا المستوى الجيد والرائع، لذلك أتوقع أن يصل الفريق البابلي بلاعبيه الشباب إلى مركز متقدم في دوري المحترفين.

#### لاعبون شباب

أما الصحفي الرياضي نعيم حاجم فقال: للتاريخ والانصاف، فإن ما يقدمه فريق القاسم في دوري نجوم العراق من نتائج مميزة، لأول مرة في مشاركاته، جاء بجهود كبيرة يبذلها محافظ بابل، الذي لم يتوان في توفير ركائز نجاح الفريق. مضيفاً: أن نادي القاسم يحتاج إلى ملعب، حاله حال الأندية الأخرى التي تمتلك ملاعب، فالذي يتغلب على قطبي الكرة العراقية القوة الجوية والزوراء،

ولاسيما مباراته أمام الزوراء، التي قدم فيها أداء رائعاً لكل يهدين للاشياء. أنا أتوقع، ومعني كثيرون، أن يكون هذا الفريق ضمن المربع الذهبي إذا دعم مادياً، كما أتوقع له البروز أكثر في المباريات المقبلة من دوري المحترفين.

#### حلم الدوري

فيما قال الحكم الدولي السابق رعد سليم: فريق نادي القاسم هو حضان الرهان، وملح دوري نجوم العراق لكرة القدم. فالمدرب السوري أيمن الحكيم رجل المرحلة الأولى مع نادي القاسم الفتي، استطاع هذا النادي أن يغربل فرق الدوري، والمقدمة منها، بدعم وإمكانيات بسيطة ولاعبين مغمورين، وبدا منافساً بقوة للفرق المتصدرة. لقد عانى هذا النادي الكثير خلال السنوات الماضية، وحتى الحالية، من عدم وجود الدعم المالي، فاعتمد على أبناءه من الشباب، عكس الأندية المتخمة بالنجوم والمحترفين. وبرغم ذلك، أظهر لاعبوه مواهبهم وقالوا كلمتهم وحققوا الفوز على أقوى الأندية العراقية، وأصبحوا في المركز السادس، وإذا ساروا على نفس النهج والأداء الجيد، سينافسون هذا الموسم على المراكز الأولى، فالمدرب عرف كيف يرسم الطريق نحو تحقيق الفوز. بدوره، تحدث نجم المنتخب الوطني

#### ظلم إعلامي

بدروره، تحدث نجم المنتخب الوطني



بغداد / أحمد الساعدي

نادي القاسم البابلي من الأندية الرياضية العراقية المميزة، إذ استطاع فريقه المشارك في دوري نجوم العراق لكرة القدم أن يقدم أجمل العروض وأروع النتائج، بل تمكن من الفوز على أندية البغدادية هذا الموسم. وعلى الرغم من الحالة المادية الضعيفة للنادي، إلا أن شبابه قالوا كلمتهم على أديم المستطيل الأخضر، عندما حققوا الفوز على معظم الأندية المتخمة بالنجوم الدوليين والمحترفين.



قاهر الكبار..

## نادي القاسم ينافس على دوري نجوم العراق

الدوري.. عن حظوظ الفريق البابلي في المباريات المقبلة وبعض الأمور، تحدث لنا عدد من المدربين والمحليين والصحفيين الرياضيين.

**أداء رجولي**

البداية كانت مع المحلل الكروي لاعب المنتخب الوطني العراقي السابق جبار هاشم عندما قال: فريق القاسم أسكت الجميع من خلال عروضه الرائعة التي قدمها في جميع المباريات التي خاضها بلاعبيه الشباب، تحت إشراف المدرب السوري أيمن الحكيم. فالأندية المدججة بالنجوم والمحترفين لم تستطع إيقاف شباب الفريق البابلي، فتراه قد لعب في أبرز مبارياته بأداء رجولي رائع، من حيث نقل الكرات واللعب الجماعي المنظم، واستمر على هذا المنوال طيلة المباريات التي

فقد تمكن مدرب القاسم، السوري أيمن الحكيم، أن ينظم لاعبيه بالطريقة المثلى، التي نجحوا فيها في الإطاحة بأقوى الفرق البغدادية، وآخرها الفوز على فريق القوة الجوية والزوراء، والتعادل مع بطل الدوري فريق الشرطة. ليصبح الحصان الأسود لدوري نجوم العراق هذا الموسم والمرشح القوي لخطف لقب

فقد تمكن مدرب القاسم، السوري أيمن الحكيم، أن ينظم لاعبيه بالطريقة المثلى، التي نجحوا فيها في الإطاحة بأقوى الفرق البغدادية، وآخرها الفوز على فريق القوة الجوية والزوراء، والتعادل مع بطل الدوري فريق الشرطة. ليصبح الحصان الأسود لدوري نجوم العراق هذا الموسم والمرشح القوي لخطف لقب







## بنظرة تحليلية كلاسيكو العراق بين النوارس والقيثارة ينتهي حبايب

بغداد/ أحمد رحيم نعمة

قطع الدوري العراقي الخاص بالنجوم مراحل عديدة، وصلت فيها الفرق إلى المباراة الـ 19، حيث تنافست الأندية بقوة من أجل الوصول إلى المربع الذهبي، وبالتالي التهيؤ لخطف لقب دوري المحترفين لكرة القدم، إذ مازال التنافس مستمراً بين الأندية الجماهيرية: الزوراء، القوة الجوية، الشرطة، الطلبة، وتزاحمهم التنافس بقوة أندية زاخو ودهوك والقاسم،



في مباراة الزوراء والشرطة، إذ قدم أداء رائعاً من حيث اللعب الرجولي والتمريرات الدقيقة التي قدمها إلى زملائه، كما أن فريق الزوراء ضم أيضاً في صفوفه مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب الذين سيمثلون المنتخبات الوطنية العراقية مستقبلاً، لما يمتلكون من موهبة كروية جيدة. حقيقة فريقا الزوراء والشرطة في مباراة الكلاسيكو قدما لنا بعض المواهب بغض النظر عن النتيجة، فقد كانت مباراة جيدة أمتعت الجماهير الحاضرة.

في مباراة الكلاسيكو، فقال: "إنها فرحة كبيرة وأنا أعتزل اللعب في مباراة الشرطة والزوراء، لقد كانت مباراة رائعة بين الفريقين، وأجمل ما في المباراة الجمهور الكبير الذي حضر لمتابعة الفريقين الكبيرين."

### العودة بنقطة أمر إيجابي

أما مدرب فريق نادي الشرطة محمد عبد العظيم فقال: "كنا الأقرب للفوز في مباراة الزوراء، والمواجهة كانت قوية جداً وعلى أعلى المستويات، فالعودة بنقطة من ملعب الزوراء أمر إيجابي، وستكون مفيدة لنا في سياق الدوري. لقد كان الشوط الأول يجري لصالحنا بعد أن تسدينا مجرياته، لكن تسرع لاعبيننا أمام مرمى الزوراء حال دون تسجيل هدف، إن شاء الله سنستمر في صدارة الدوري والاحتفاظ باللقب وإفراح جماهيرنا المحبة."

### بروز مواهب في الفريقين

بدوره قال الصحفي الرياضي نعيم حاجم: "إن مباراة الكلاسيكو أفرزت ظهور العديد من المواهب الكروية التي تستحق الإشادة، في مقدمتهم لاعب فريق نادي الشرطة آكام هاشم، الذي اختير كأفضل لاعب

إلا أن فريق الشرطة قال كلمته في شوط المباراة الأول عندما سيطر على مجريات الشوط وأخطر مرمى الزوراء أكثر من مرة، وتبدل الحال في الشوط الثاني من المباراة عندما تحسن أداء الزوراء بسيطرته على الشوط الثاني.

وأضاف: "لقد شاهدنا لمحات فنية جيدة للفريقين في شوطي المباراة، ونجح حكم المباراة سالم عامر في قيادة المباراة رغم الأجواء الملتهبة والحضور الجماهيري الكبير الذي زاد من حلاوة المباراة، فلو كانت هنالك أهداف لكأنت المتعة كبيرة، فالأهداف في مباريات كرة القدم تعطي المشجع والمتابع متعة في المشاهدة، لكن مباراة الشرطة والزوراء خلت من الأهداف، ليتسلح كل فريق بنقطة واحدة فقط جعلت الأندية المنافسة للفريقين على مقربة من نقاطهما."

### أضعنا ثلاث نقاط في متناول اليد

فيما قال مدرب فريق نادي الزوراء عصام حمد: "إن مباراتنا أمام فريق نادي الشرطة ليست بالسهلة، ففريقنا كان الأفضل في الشوط الثاني وكنا الأخطر، حيث سنحت للاعبينا أكثر من فرصة أمام المرمى، لكن التسرع حال دون إحراز الأهداف، وهذه هي كرة القدم، الذي يستغل الفرص التي تتاح له يفوز، وللاعبونا لم يستغلوا الفرص، خاصة في الشوط الثاني، كما أننا لم نكن موفقين مع (الفار) الذي ألقى هدفاً لفريقنا، لقد أضعنا ثلاث نقاط كانت بمتناول اليد."

### مباراة دربي رائعة

وتحدث الحارس الدولي محمد كاصد، الذي أعلن عن اعتزاله اللعب



نجوم الكرة قدم فريق الزوراء مستوى جيداً ونتائج رائعة، جعلته يتصدر الدوري، وظل محافظاً على الصدارة أكثر من مرحلة، يزاحمه على الصدارة فريق نادي الشرطة. وربما كانت المباراة التي لعبها الفريقان في ملعب الزوراء تحسم لصالح الزوراء، لأنها على أرضهم،

يقدم الفريقان المستوى المطلوب، حسبما صرح به أكثر النقاد والمحللين. عن كلاسيكو العراق تحدث لنا المدرب والمحلل الكروي علي وهيب قائلاً: مباراة الكلاسيكو جيدة لكن تنقصها الأهداف المراحل السابقة من دوري

إلا أن مباريات الأندية الجماهيرية لها طعم خاص، فأطلق على مباريات الأندية الجماهيرية (الكلاسيكو). وكان الدور الـ 19 حماسياً للغاية، لاسيما في مباراة النوارس والقيثارة الخضراء، التي أقيمت على ملعب الزوراء بحضور جماهيري غفير، انتهت بالتعادل السلبي، حيث لم



## الرامية فاطمة عباس: أتمنى تحقيق ميدالية أولمبية للعراق



منذ صغرها وهي تعشق لعبة الرماية، لكون والدها أحد أبطال هذه اللعبة. أول ظهور للعبة فاطمة كان بعمر 13 عاماً، عندها انبرت لممارسة اللعبة تحت إشراف والدها، الذي وقف معها في مسيرتها التي طرقتها بنجاحات عديدة

حوار/ أميرة محسن

العراق للرماية في عام 2020، فيما حققت مع أمانة بغداد المركز الأول في الدوري.  
\*أين تؤدين الوحدات التدريبية؟

- سابقاً كانت التدريبات صعبة علي، إذ لم يكن هناك مكان مخصص أمارس فيه تدريباتي، فاللعبه تحتاج، كما هو معروف، الى قاعات متخصصة، لذا كنت أمارس اللعبة في محافظتي ميسان في قاعة صغيرة، أما الآن فالمحافظة بصدد بناء قاعة دولية قانونية تعد الوحيدة في العراق.

### دعم كبير

\*من يدعم فاطمة عباس.. النادي أم اتحاد الرماية؟

- في الأندية التي مثلتها، مثل ناديي نسط ميسان والأمانة، قدموا كل الدعم لي مادياً ومعنوياً، أما الاتحاد فقد احتضني منذ البداية، وهنا لا يسعني إلا أن أقدم بالشكر والعرفان لاتحاد الرماية لوقفته الجادة معي خلال مسيرتي الرياضة وأعاهدتهم أن أحقق أبرز النتائج للعراق في البطولات الخارجية المهمة.

### مواهب واعدة

\*ماذا تحتاج رياضة الرماية لتحقيق وسام أولمبي؟  
- لعبة الرماية من الألعاب الرياضية الأولمبية المهمة، وقد عولت الرياضة العراقية على تحقيق وسام أولمبي من خلال هذه الرياضة، التي ضمت مجموعة من المواهب باستطاعتها تحقيق الحلم، لكن لا بد من تخطيط صحيح ودعم مالي من أجل السير بخطى ثابتة نحو الوسام الأولمبي، وقد وضعت الأولمبية العراقية حالياً منهجاً جديداً لدعم المواهب الأولمبية، إذ أدخلت الأبطال في معسكرات تدريبية، مع توفير التجهيزات وغيرها من الأمور التي تسهم في نجاح اللاعب، وإن شاء الله يتحقق كل ما خطت له الأولمبية الوطنية العراقية.

### تفوق عالمي

\*ما أبرز الصعوبات التي واجهتها؟  
- معاناتي كانت كثيرة، أبرزها أنني لم يكن لدي سلاح استعمله خلال الوحدات التدريبية، لكن بمرور الوقت توفّر لي أكثر من سلاح استعمله خلال التدريب أو البطولات.  
\*ماذا تتمنين؟  
- أتمنى تحقيق ميدالية أولمبية للعراق، وأنا قادرة على ذلك، لقد تفوقت في البطولات الخارجية التي شاركت فيها على لاعبات عالميات، سواء في بطولات العالم أو آسيا، وقد زادت خبرتي خلال هذه المشاركات وتطلعاتي المقبلة تتجه نحو الاستعداد الأفضل للأولمبياد.

لعبة قوية، والحمد لله نجحت في مسيرتي والنتائج التي حققتها دليل نجاحي.

### أوسمة ملونة

\*أبرز مشاركاتك في هذه اللعبة؟  
- مشاركاتي كثيرة، أبرزها في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي أقيمت في مدينة طوكيو في اليابان، بمنافسات المسدس الهوائي 10 أمتار للسيدات.

وشاركت أيضاً في دورة التضامن الإسلامي التي أقيمت في أذربيجان، وكذلك مشاركتي الناجحة في الإمارات العربية في بطولة الشبيخة فاطمة بنت مبارك، نلت فيها الميدالية الذهبية في منافسات المسدس الهوائي. وفي البطولة العربية للرماية عام 2021، التي أقيمت في مصر حققت الميدالية البرونزية. وشاركت مرة أخرى في بطولة التضامن الإسلامي عام 2017، بعدها عام 2019 شاركت في بطولة العالم للرماية في البرازيل. هذا فضلاً عن مشاركتي في بطولة

العرب التي نلت فيها ميداليتين ذهبيتين، وتأهلت من خلالها إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2020. أما مشاركاتي المحلية فهي كثيرة، إذ حققت المراكز الأولى مع ناديي نسط ميسان والأمانة، فمع نادي نسط ميسان، توجت بلقب بطولة أندية



كان انضمامها الأولي مع اتحاد ميسان الرياضي الفرعي، بعدها التحقت للعب في نادي نسط ميسان، ومن ثم مع منتخب السيدات العراقي للرماية. نجحت بشكل مثير خلال مشاركاتها الخارجية مع المنتخب الوطني وحققت العديد من الأوسمة الذهبية في أكثر منافسات المسدس الهوائي. عن مسيرة الرامية الميسانية فاطمة عباس وبعض الأمور حدثنا عنها في هذا الحوار:  
\*لماذا اخترت لعبة الرماية الصعبة دون غيرها؟

- منذ صغري ووالدي يشجعني على ممارسة لعبة الرماية لكونه مدرباً، فمارست اللعبة، وفي البداية وجدتها صعبة نوعاً ما، لكنها مناسبة للنساء، لكونها لعبة لا يوجد فيها جهد بدني، فهي لعبة ذهنية تعتمد على إرادة وعزيمة الرامي. مسيرتي كانت عام 2013، وحصلت على تشجيع كبير من الأهل، فكان شعوراً جميلاً وفخراً، لكوني أمارس مثل هكذا







## الذكاء الاصطناعي وتقليل التلوث البلاستيكي

إعداد وترجمة / أحمد الهاشم

يُعدّ التلوث البلاستيكي مشكلة كبيرة عالمياً، وثمة طرق تقليدية للتخلص من البلاستيك وتدويره، لكنها غير كفوءة ومُتعبة ومكلفة. ودخل الذكاء الاصطناعي بمنهجه المبتكر في ميدان تفكيك البلاستيك وإعادة تدويره

بحسب التقديرات، يصل حجم النفايات البلاستيكية عالمياً إلى نحو 300 مليون طن سنوياً. ومنذ بداية إنتاج البلاستيك التجاري في الخمسينيات، تم إنتاج أكثر من تسعة مليارات طن من البلاستيك، ويمثل جزء كبير من هذه الكمية نفايات لم تخضع للتدوير، ما يسهم في تفاقم مشكلة التلوث البلاستيكي في المحيطات والبيئات الطبيعية. وتتزايد هذه الأرقام تزايداً

مستمراً، ما يعزز الحاجة الملحة إلى تحسين استراتيجيات إدارة النفايات والتدوير.

### الطريقة التقليدية

يقوم التدوير البلاستيكي التقليدي على التخلص يدوياً من النفايات البلاستيكية، إذ يقوم العمال بفرز أنواع البلاستيك وفصلها، وإزالة

الملوثات، وكسر القطع الكبيرة إلى قطع صغيرة.

تستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً، وفي الوقت نفسه تشوبها الأخطاء، الأمر الذي يفاقم تراكم النفايات البلاستيكية في الأنهار والبحار والمحيطات، فضلاً عن المكبات والمناطق السكنية.

### تقنية الأنزيمات البايولوجية

في جامعة تكساس الأميركية، جرى تطوير إنزيم جديد يمكنه تفكيك البلاستيك من نوع (البولي إيثيلين) في غضون ساعات قليلة، وليس قروناً. هذا الإنزيم يمكنه العمل في درجات حرارة منخفضة، ما يجعله قابلاً للتطبيق لمعالجة البلاستيك الموجود في مواقع دفن النفايات.

وبخصوص تحديد المواد البلاستيكية في المحيطات، عمل فريق من الباحثين



من جامعة (البولي تكنيك) الفدرالية (المختصة بالعلوم والهندسة) في لوزان بسويسرا، وجامعة فاجينينجن (المختصة في العلوم الزراعية والبيئية) في هولندا، على نموذج ذكاء اصطناعي يستطيع تحديد المواد البلاستيكية العائمة في صور الأقمار الاصطناعية بدقة عالية. في وسع هذا النموذج أن يساعد في تنظيف المحيطات والبحار والأنهار من النفايات البلاستيكية باستخدام السفن المتخصصة.

### فرز آلي

تعتمد منشآت إعادة التدوير حول العالم على الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة عملية الفرز ودقتها. على سبيل المثال، تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي في مصانع إعادة التدوير الكاميرات وأجهزة الاستشعار لتحليل البلاستيك على مدار الساعة، وتقوم بتصنيف البلاستيك حسب اللون والشكل ونوع المادة. ويزيد ذلك من الإنتاجية ويقلل من الأخطاء البشرية.

### الروبوتات المدعومة

تستخدم الروبوتات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في بعض المنشآت لاكتشاف وفرز أنواع مختلفة من البلاستيك. هذه الروبوتات يمكنها تحديد البلاستيك حسب اللون والشكل وحتى التركيب الكيميائي، ما يجعل

عملية الفرز أسرع وأكثر دقة وفعالية. تتطوي عملية التخلص من البلاستيك باستخدام الذكاء الاصطناعي على إجراءات عدة، منها تحديد نوع البلاستيك وتركيبه، ما يتيح فرزاً دقيقاً للمواد، إضافة إلى إجراء كشف الملوثات مثل المعادن، والزجاج، والمواد غير البلاستيكية الأخرى، وإزالتها من تدفق التدوير.

### تجارب عالمية

بدأت شركات ومؤسسات بحثية عدة في استكشاف إمكانيات التخلص من البلاستيك باستخدام الذكاء الاصطناعي في تدوير البلاستيك. على سبيل المثال تدوير جوجل القائم على الذكاء الاصطناعي، إذ طورت جوجل فرز تدوير قائم على الذكاء الاصطناعي يمكنه تحديد وفرز أنواع

البلاستيك المختلفة بدقة عالية. وأطلق الاتحاد الأوروبي مشروعاً لتطوير أنظمة التخلص من البلاستيك باستخدام الذكاء الاصطناعي، بهدف زيادة معدلات التدوير وتقليل النفايات. يُعدّ التخلص من البلاستيك باستخدام الذكاء الاصطناعي ثورة في تدوير البلاستيك بزيادة الكفاءة وتحسين الجودة وتقليل النفايات وتقليل التكاليف.





## لقاح يكسر حدود الطب..

# القضاء على السرطان قبل ظهوره بـ 20 عاماً

همسة وائل

السرطان هو أحد أبرز الأمراض التي تهدد حياة البشر حول العالم. إذ يعد السبب الرئيس للوفيات في العديد من البلدان، وعلى الرغم من التقدم الكبير في العلاجات، ما زالت الوقاية المبكرة من السرطان تشكل تحدياً. لكن في خطوة غير مسبوقة في مجال الطب، تم ابتكار لقاح يمكنه القضاء على السرطان قبل أن يظهر بـ 20 عاماً، ما يمثل تحولاً جوهرياً في طريقة تعاملنا مع هذا المرض.



### فكرة الابتكار

تهدف شراكة جديدة بين جامعة أكسفورد وشركة (جلاكسو سميث كلاين) إلى تطوير لقاحات ضد السرطان قبل تطوره، حيث يعمل العلماء على ابتكار لقاح جديد للسرطان يمكنه اكتشاف ما لا يمكن اكتشافه وإيقاف المرض لمدة تصل إلى 20 عاماً قبل أن تتاح له فرصة التطور، حيث تعاونت شركة الأدوية العملاقة GSK وجامعة أكسفورد لإنتاج لقاح يستهدف الخلايا في مرحلة ما

### قبل السرطان.

تتمتع الجامعة بخبرة عالمية رائدة في دراسة بيولوجيا ما قبل السرطان، مثل تحديد وتسلسل المستضدات الجديدة، وهي بروتينات تتكون على الخلايا السرطانية ويمكن أن تكون هدفاً للأدوية، يستهدف هذا اللقاح الخلايا السرطانية في مراحل مبكرة جداً من تطورها، قبل أن تبدأ الأورام في التكون أو حتى يمكن اكتشافها. ويعتمد اللقاح على التعرف على مؤشرات حيوية (Bio-

markers) تظهر في الجسم قبل أن يتحول الورم السرطاني إلى كتلة قابلة للتشخيص. هذا الابتكار يعني أن الأشخاص يمكن أن يتلقوا اللقاح قبل أن يتعرضوا لأية أعراض، ما يجعل الوقاية من السرطان أكثر فعالية من أي وقت مضى. وتتضمن آلية عمل اللقاح تحفيز جهاز المناعة على التعرف على الخلايا التي قد تتحول إلى خلايا سرطانية. بدلاً من انتظار ظهور الورم، يعمل اللقاح على منع هذه الخلايا من التحول إلى ورم عبر

تقوية استجابة جهاز المناعة، ما يمنح الجسم القدرة على مواجهة التغيرات الجينية التي قد تؤدي إلى السرطان.

### مرحلة ما قبل السرطان

تقول البروفيسورة سارة بلاغدن، أستاذة جامعة أكسفورد، ومديرة الشراكة، لإذاعة بي بي سي 4 إن "السرطان لا يأتي من العدم، إذ إنك تتخيل دائماً أن الأمر يستغرق عاماً أو عامين ليتطور في جسمك، ولكن في الواقع، نحن نعلم الآن أن السرطان قد يستغرق ما يصل إلى 20 عاماً، وأحياناً أكثر، ليتطور - حيث تتحول الخلية الطبيعية إلى خلية سرطانية. ونحن نعلم أنه في هذه المرحلة، تصبح معظم أنواع السرطان غير مرئية عندما تمر بهذه المرحلة، والتي نطلق عليها الآن مرحلة ما قبل السرطان. وبالتالي ليس فإن الفرض من اللقاح ليس التطعيم ضد السرطان، بل التطعيم ضد مرحلة ما قبل السرطان."

أضافت البروفيسورة بلاغدن أن برنامج الوقاية من السرطان المناهض لشركة (جلاكسو سميث كلاين وأكسفورد) تم إطلاقه على خلفية العديد من التطورات التكنولوجية والعلمية التي جعلت إمكانية تطوير لقاحات ضد الأورام السرطانية السابقة ممكنة.

وأضافت: "نحن محظوظون لأن هناك قدرًا هائلاً من الاختراقات التقنية التي تعني أننا نستطيع أن نبدأ في اكتشاف ما لا يمكن اكتشافه. ومن هذا، تمكنا من تحديد السمات التي تتمتع بها هذه الخلايا أثناء انتقالها نحو السرطان، وبالتالي يمكننا تصميم لقاح يستهدف ذلك بشكل خاص."



سارة بلاغدن

وكجزء من الصفقة، ستستثمر شركة (جلاكسو سميث كلاين) ما يصل إلى 50 مليون جنيه إسترليني على مدى ثلاث سنوات في البرنامج، الذي سيبحث في كيفية تحديد نقاط الضعف في الخلايا السرطانية السابقة باستخدام اللقاحات أو الأدوية المستهدفة. وقال توني وود، كبير مسؤولي العلوم في شركة جلاكسو سميث كلاين: "يسعدنا أن نعزز علاقتنا مع جامعة أكسفورد وأن نجتمع بين المعرفة العميقة لعلماء أكسفورد وشركة جلاكسو سميث كلاين. ومن خلال استكشاف علم الأحياء قبل السرطاني والاستفادة من خبرة شركة جلاكسو سميث كلاين في علم الجهاز المناعي، نهدف إلى توليد رؤى رئيسية للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالسرطان."

وقال وزير العلوم والتكنولوجيا (بيتر كاييل) إن الحكومة ستدعم قطاع العلوم الحيوية لمساعدته على تقديم الأبحاث التي يمكن أن تحول صحة البلاد.

وأضاف: "السرطان مرض جلب الألم والأسى لكل عائلة في البلاد، بما في ذلك عائلتي. ولكن من خلال جامعاتنا وشركائنا الرائدة عالمياً

التي تعمل بتناغم، كما تفعل جامعة أكسفورد وشركة جلاكسو سميث كلاين هنا، يمكننا الاستفادة من العلم والابتكار لتحويل ما هو ممكن عندما يتعلق الأمر بتشخيص وعلاج هذا المرض."

### آمال مستقبلية

ويتوقع الخبراء أن هذا الابتكار سيغير بشكل جذري كيفية الوقاية من السرطان وعلاجه. إذا نجح اللقاح في منع الأورام السرطانية قبل ظهورها، فقد يساهم في تقليص معدلات الإصابة بالسرطان بشكل كبير في المستقبل. كما يُتوقع أن يؤدي إلى تقليل الحاجة للعلاج الكيميائي والإشعاعي، ما يخفف من الأعباء الصحية والنفسية على المرضى. ويمثل هذا اللقاح خطوة كبيرة نحو القضاء على السرطان قبل أن يصبح تهديداً حقيقياً. إنه ليس فقط تقدماً في الوقاية من السرطان، بل أيضاً علامة على قدرة العلم على تحطيم الحدود وتقديم حلول مبتكرة لمشكلات صحية مزمنة. مع المزيد من الأبحاث والتطوير، قد نكون قريبين من عالم يمكن فيه الوقاية من السرطان بشكل فعال، ما يفتح آفاقاً جديدة في الطب الحديث.





## آيفون

### يتراجع فاي الصين

أبدى مستثمرون قلقهم إزاء انخفاض مبيعات هواتف آيفون في الصين، التي تعد أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم، مع نمو المنافسين المحليين، مثل هواوي. لكن شركة أبل تجاوزت توقعات المحللين قليلاً في أرباح الربع الأول للسنة المالية 2025. إذ ارتفعت إيرادات صانع آيفون بنسبة 4%، لتصل إلى 124.30 مليار دولار، وهو ما يزيد قليلاً عن التقديرات البالغة 124.12 مليار دولار. وبلغت الأرباح لكل سهم 2.40 دولار، متجاوزة توقعات المحللين البالغة 2.35 دولار. كما ارتفعت الأسهم بأكثر من 8% في التداول الممتد بعد أن أشار الرئيس التنفيذي لشركة أبل، تيم كوك، إلى أن الشركة تسير على مسار نمو الإيرادات في الربع المقبل.



## أداة بحث عميق من OpenAI

عززت شركة OpenAI من تطويرها للذكاء الاصطناعي من خلال الإعلان عن أداة جديدة تقوم بصياغة التقارير التي تقول إنها يمكن أن تتطابق مع نتائج محلل الأبحاث. وقال مطور ChatGPT إن الأداة الجديدة، "البحث العميق"، تستطيع أن تنجز في 10 دقائق ما قد يستغرق من الإنسان ساعات عديدة.

ويأتي هذا الإعلان بعد يومين فقط من إعلان الشركة، التي يقع مقرها في سان فرانسيسكو، أنها بصدد تسريع إطلاق المنتجات رداً على التقدم الذي أحرزته شركة DeepSeek، المنافسة الصينية لشركة OpenAI.

## ثورة في الفيزياء

قال المدير العام القادم لـ (سيرن) إن الذكاء الاصطناعي المتقدم سيحدث ثورة في الفيزياء الأساسية وقد يفتح نافذة على مصير الكون.

ويؤكد البروفيسور مارك تومسون، الفيزيائي البريطاني الذي سيتولى قيادة (سيرن) في الأول من كانون الثاني 2026، أن التعلم الآلي يمهّد الطريق للتقدم في فيزياء الجسيمات التي تعد بأن تكون قابلة للمقارنة بالتنبؤ بالهياكل البروتينية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، التي أكسبت علماء (غوغل ديب مايند) جائزة نوبل في تشرين الأول الماضي.



## أستراليا تحظر deepseek

أعلنت الحكومة الأسترالية أنها ستحظر DeepSeek على جميع أجهزة الحكومة الفيدرالية.

وقالت الحكومة إن إجراءات صارمة ستتخذ ضد روبوت الدردشة الصيني، الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي، مستشهدة بمخاطر غير محددة تتعلق بالأمن القومي.

وكان إطلاق روبوت الدردشة المولد للذكاء الاصطناعي من DeepSeek قد هز أسهم التكنولوجيا الأميركية مؤخراً، وسط مخاوف بشأن الرقابة وأمن البيانات.

وتعد أستراليا أحدث دولة تحظر تطبيق DeepSeek على الأجهزة الحكومية، بعد أن تحركت تايوان وإيطاليا وبعض الوكالات الفيدرالية الأميركية لحظر التطبيق.



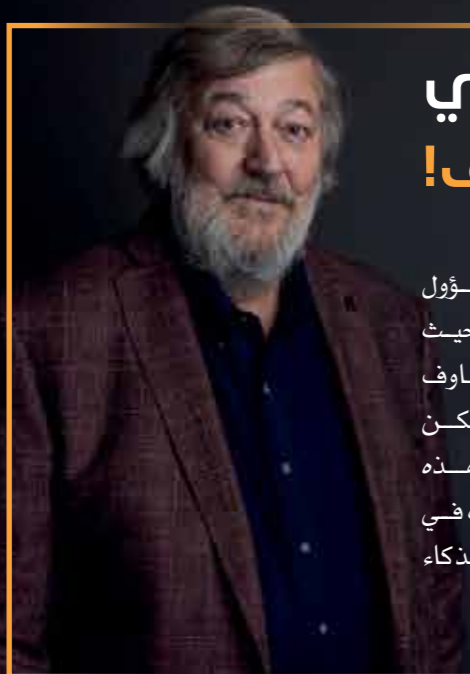
deepseek

## وعي الذكاء الاصطناعي

### مُعَرَّضٌ لِلتلف!

خمس مبادئ لإجراء بحث مسؤول في وعي الذكاء الاصطناعي، حيث تشير التطورات السريعة مخاوف من أن مثل هذه الأنظمة يمكن اعتبارها واعية، وتتضمن هذه المبادئ إعطاء الأولوية للبحث في فهم وتقييم الوعي في الذكاء الاصطناعي.

وفقاً لرسالة مفتوحة وقعها ممارسو ومفكرو الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك السير ستيفن فرابي، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي، القادرة على المشاعر أو الوعي الذاتي، معرضة لخطر التلف إذا تم تطوير التكنولوجيا بشكل غير مسؤول. وكان أكثر من 100 خبير قد طرحوا







## أصل كلمة

دولار  
thaler

هي الصيغة الإنجليزية لكلمة (thaler)، وهي كلمة ألمانية تعني شيئاً من الوادي، وأطلقت التسمية على العملات المعدنية الأولى المسكوكة من مناجم الفضة عام 1519 في (يواخيمستال)، لذلك سميت وحدة العملة الأميركية باسمها، بحسب دائرة المعارف البريطانية.

## عادات بغدادية

### زكريا

تحتفل أغلب العائلات العراقية، وخاصة البغدادية منها بكل انتماءاتها الدينية والطائفية بهذه المناسبة، فيقدمون صحن (الزردة)، والحلوى الشعبية كالسمسم المطحون بالسكر، إلى جانب إيقاد الشموع وتزيين أبواب المنازل بأغصان نبات اليباس وسعف النخيل والأزهار، فيما تنذر النسوة اللواتي لم ينجبن بإحياء هذه الذكرى أو الصوم عن الأكل.



## باقر سماكة

له ديوان (البلبل) للأطفال، وهو صاحب النشيد الطفولي الشهير (البلبل الفتان يطير في البستان)، الذي كان يؤديه طلاب المدارس الابتدائية في خمسينيات القرن العشرين. ولد باقر، الشهير بـ (سماكة) في الحلة سنة 1924، ونهل من معارف اللغة العربية على يد والده. بعد إكماله الثانوية، توجه إلى بيروت، فحصل على البكالوريوس في الأدب العربي، ثم عاد إلى العراق وأصبح مدرساً في الحلة. سافر عام 1955 إلى إسبانيا وأكمل دراسته في الجامعات الإسبانية، فنال الماجستير من جامعة مدريد بالأدب العربي، ثم الدكتوراه بالأدب الأندلسي، من الجامعة نفسها عام 1958.

بعد عودته أصبح أستاذاً في جامعة بغداد، كلية التربية (معهد اللغات العالي) واختص بتدريس الإسبانية إضافة لتدريسه العربية وممارس التدريس في كثير من الجامعات والكليات العربية، وأشرف على العديد من الرسائل الجامعية. عين أميناً لمكتبة معارف الحلة، وعمل بالصحافة وأصدر جريدة (الفرات) الحلية. انتخب أكثر من مرة لعضوية الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء العراقيين، وهو من المؤسسين له سنة 1959. أسهم بتمثيل العراق شعراً في مهرجانات عالمية. وفي عام 2008 بادرت هيئة التراث والتحديث في محافظة بابل بوضع اسمه على أحد شوارع المدينة. توفي (رحمه الله) في بغداد عام 1994.



شاعر وأستاذ جامعي، حصل على دكتوراه في الأدب الأندلسي من الجامعات الإسبانية. نظم الشعر منذ بداية شبابه وأصدر ثلاثة دواوين شعرية، كما اهتم بأدب الأطفال، إذ يعد أحد أهم كتاب أدب الطفل في العراق.



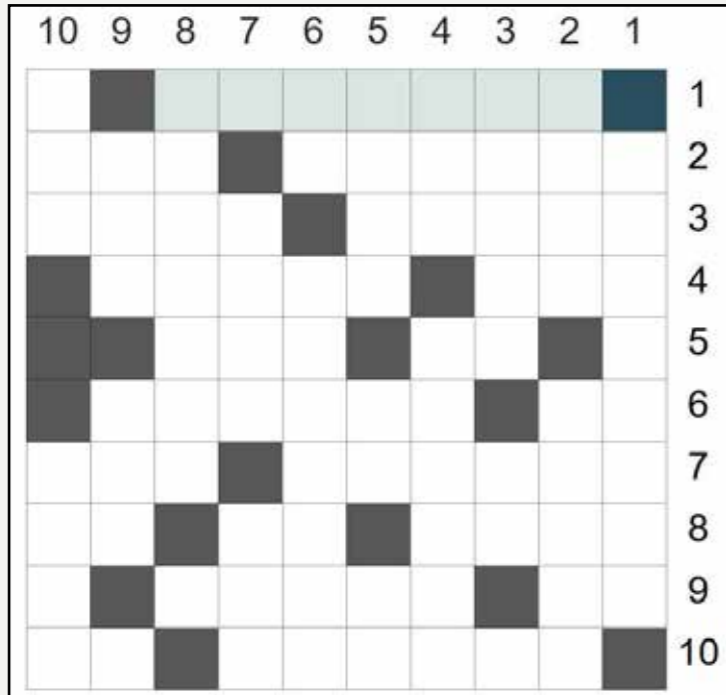
## قصة مثل

### أبوك غراب .. لو أمك لـكـكـ؟

يُضرب المثل للرجل الذي يدس أنفه في أمور لا تعنيه ولا تهمه، وأصله كان بعض صبيان المحلة يلعبون، فرأوا (خرابه) فدخلوها، وتسلق بعضهم سطحها، فقال صبي منهم: منو منكم يگدز يطير منا للگاع؟ فلم يجبه أحد فقال: "أني أگدر أطيرو" فقالوا له: راوينا شطارتك! فرفع الصبي يديه بجانبيه وهزهما من الأعلى للأسفل مرات، ثم رمى بنفسه إلى

الأرض، فوقع وانكسرت رجله، فصاح الصبيان، وتجمهر أهل المحلة وجاء أبو الصبي، فسأله عما جرى، فقال الصبي ردت شوية أطيرو، أشو وگغت وانكسرت رجلي. فقال له أبوه موبخاً ولك، ملعون الوالدين، متفهمني شلون تگدر تطير؟ قابل أبوك غراب، لو أمك لگك؟ فذهب قوله مثلاً.

## الكلمات المتقاطعة



### الكلمات الأفقية

- 1- من جزر الأنتيل الصغرى
- 2- من الأزهار \* من أخوات ان
- 3- عقائد وملل \* قبطان
- 4- ظرف مكان \* معكوسة \* لقياس السرعة
- 5- دق الجرس \* حصل على \* معكوسة
- 6- فك \* من لزمه الدين
- 7- مطربة عالمية راحلة \* حيوان جبلي
- 8- عاصمة البيرو \* معكوسة \* حرف نصب \* معكوسة
- 9- أرشد \* شاعر انجلوايرلندي
- 10- السهام \* في البيضة

### الكلمات العمودية

- 1- مغنية لبنانية
- 2- بين جيلين \* النقود \* معكوسة
- 3- من انواع الزواج \* خاصتي
- 4- لا يقرأ ولا يكتب \* معكوسة \* من

- 1- اللدائن
- 2- صوت الجرس \* معكوسة \* ارشد
- 3- معكوسة \* احد الوالدين
- 4- عملة آسيوية \* دولة اوروبية
- 5- صمام \* متشابهات
- 6- من دول البلقان
- 7- فكر \* معكوسة \* منتج فرنسي
- 8- طائر جارح \* معكوسة



خضير الحميري



بنك الكنتور!

أدلى أحد الخبراء الاقتصاديين بتصريح صريح ذكر فيه أن العراقيين يفضلون حفظ أموالهم في (الكناتير) على إيداعها في البنوك، وهم بذلك يخرجونها من عملية التداول ذات الأهمية الكبيرة في النمو الاقتصادي. فيما أشار آخر إلى أن نصف الأموال مخزنة في المنازل، وأن العراقيين يكتفون في بيوتهم قرابة 90 ترليون دينار.. وفي ضوء ذلك، لاحظنا أن مجال الأثاث بدأت تقفن في تزويد (كناتيرها) بجيوب سرية لحفظ الأموال، فحين تدخل أحد هذه المحال يسارع صاحب المحل لترغيبك بحركة مدروسة (مع غمزة ذات دلالة) يزيح فيها (سلايد) خشبي ليظهر خلفه حاجز يزاح جانباً فتظهر قاصة أنيقة تفتح بأرقام سرية.. ولك أن تودع داخلها، أو تسحب منها، أي مبلغ تريد، بلا ملء أوراق، ولا توقيع، ولا سره، ولا هم ينتظرون!





## رئيس التحرير تبسيط الإجراءات

يقول مواطن، إنه راجع دائرة مسجل الشركات في وزارة التجارة لغرض شراء، أو تحويل، أسهم الشركاء إلى حصته في الشركة التي يملكها، واتباع الإجراءات من خلال الحجز الإلكتروني المسبق، ثم زيارة مقر الدائرة والحصول على (بطاقة الانتظار)، واستهل إنجاز الأوراق انتظاراً لمدة ثلاثين دقيقة، لفّ خلالها على أكثر من خمسة موظفين يسأل عن تكملة أوراق الشركة. والنتيجة أنه لم يحصل على إجابة من أي موظف يبدأ معه هذا المشوار المتعب والثقيل، حسب تعبيره، وهل تنجز أوراقه في نفس اليوم، أم أن المسألة قد تُرحل إلى أيام أخرى تحت حجج غير معقولة أو مقبولة؟

القصة طويلة، اختصرتها لكي تكون واجهة للحديث عن مشروع (تبسيط الإجراءات) في المؤسسات الحكومية، التي لطالما دأبت الحكومة الحالية على تنفيذ هذا البرنامج في أغلب مفاصل الدولة العراقية، لكننا بصراحة نسير ببطء، والأسباب معروفة، منها أن (عصابات الفساد) تمنع إتمام هذه المشاريع الحضارية التي تدرج تحت مظلة الأتمتة والحوكمة الإلكترونية. الإجراءات المتبعة في أغلب الدوائر الحكومية تتميز بالبطء والجمود والروتين المفرط وكثرة استخدام الورق والسؤال عن مزيد من الوثائق، لذلك أصبح حرياً أن يتم تحويل النظام الإداري الجامد إلى نظام فعال ومتحرك، وهذا يتطلب تقليل الهرمية الإدارية، وزيادة اللامركزية في اتخاذ القرار، وتبني ثقافة الابتكار والتطوير المستمر، وتحسين استخدام التكنولوجيا من خلال أتمتة العمليات الإدارية لتقليل (البيروقراطية) والوقت المستهلك في الإجراءات الورقية، واستخدام نظم المعلومات الإدارية لتحليل البيانات، واتخاذ قرارات مستندة إلى المعلومات الدقيقة، فضلاً عن تعزيز الشفافية والمساءلة، وتطوير الموارد البشرية، وتحسين بيئة العمل، والتخلي عن الإجراءات الروتينية غير الضرورية، ضمن مراجعة وتحديث اللوائح والأنظمة الإدارية بما يواكب التغيرات الحديثة، والتخلص من التعقيدات الإدارية التي تعيق سرعة الإنجاز.

أتمتة الدوائر الحكومية تؤدي إلى تقليل الفساد بطرق عدة، لكنها ليست حلاً سحرياً بحد ذاتها، بل تحتاج إلى آليات رقابية لضمان فعاليتها، ذلك أنها تسهم في تقليل الاتصال البشري والتعامل المباشر بين المواطنين والموظفين الحكوميين. وبطبيعة الحال، فإن الأتمتة تساعد على زيادة الشفافية من خلال توفير الأنظمة الرقمية وسجلات واضحة ومراقبة دقيقة لجميع المعاملات، ما يجعل من الصعب إخفاء، أو التلاعب بالإجراءات، وتعمل على تحسين الكفاءة والسرعة وتقليل التأخير المقصود في إنجاز المعاملات. وهذا أحد الأساليب التي يستخدمها الفاسدون للضغط على المواطنين لدفع (الرشاوى).

والأكثر دقة، أن الأنظمة المؤتمتة تمتلك إمكانية مراقبة العمليات الإدارية والمالية، ما يسمح بالكشف عن الأنشطة غير المشروعة بسرعة أكبر. ومع ذلك، يمكن للفسادين إيجاد طرق جديدة للتحايل، مثل استغلال ثغرات تقنية أو التلاعب بالبيانات الرقمية، لذلك، لا بد من وجود رقابة قوية، وتحسين مستمر للأنظمة، وتعزيز الشفافية والمساءلة لضمان نجاح الأتمتة في الحد من الفساد.



حليم سلمان